بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Sunday - 16 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4401

الاحد ٢٩ جمادى الاولى ١٤١١ هـ ـ ١٦/١٢/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٤٠١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

ميتران يصف موقف العراق بأنه "ضار للسلام"

"تعليق" زيارة عزيز لواشنطن يزيد احتمالات الخيار العسكري

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من مارك ماثيوز ومحمد صادق وسامي عمارة وخدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

لم يتجاوب العراق مع الفرصة التي منحت له لايجاد حل سلمي للأزمة في الخليج، وأعلن امس ان وزير خارجيته طارق عزيز لن يتوجه الى واشنطن غدا، وذلك بعد ساعات من اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن ضيقه الشديد من التعنت العراقي في ما يتعلق بتحديد موعد لزيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد.

ووصف الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الموقف العراقي بانه مضار جدا بفرص السلام».

فقد نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) تصريحا لوزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم قال فيه ان طارق عزيز لن يتوجه الى واشنطن كما كان متوقعا غدا للقاء الرئيس الامريكي جورج بوش. وقال جاسم: «ان اللقاء لن يتم بسبب اصرار واشنطن على فرض المواعيد على العراق».

الا ان هذا التبرير بدا غير مقنع لعدد من العواصم الغربية التي وصفته بانه موقف ضار جدا، ويشير الى ان العراق غير جاد في التجاوب مع قرارات مجلس الامن والانسحاب من الكويت. وقال الرئيس الفرنسي ميتران: «ان تأجيل المحادثات امر ضار جدا بالسلام»، والمح الى ان دول المجموعة الاوروبية ستعمل على اجراء اتصال مع بغداد لاقناعها بالانسحاب قبل انتهاء موعد الانذار الذي حدده مجلس الامن الدولي في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد اعلن الليلة قبل الماضية «تعليق» المحادثات مع العراق الى ان يتم تحديد موعد لزيارة وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد.

وقال بوش ان المحادثات لن تبدأ، الا اذا حدد العراق موعدا لزيارة بيكر الى بغداد، خلال الفترة بين العشرين من الشهر الحالي والثالث من الشهر المقبل، مؤكدا انه لن يقبل ان تتم زيارة بيكر في الثاني عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل، حسب الموعد الذي حدده العراق ولا يزال متمسكا به، لانه يأتي قبل ثلاثة ايام من الموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن الدولي ليسحب العراق قواته من الكويت.

وأشار الرئيس بوش الى ان هذا الامر يعكس «تلاعب» صدام حسين بالوقت، ومحاولته كسبه، وهو امر مرفوض على حد تعبير الرئيس بوش.

وقد رأت الاوساط الدبلوماسية والسياسية في واشنطن ان هذا التعليق للمحادثات، يعد مؤشرا على ازدياد احتمالات اللجوء الى العمل العسكري لارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت، مع تعبيرها في الوقت نفسه عن الاعتقاد، بان جهودا واتصالات مكثفة ستقوم بها اطراف اوروبية لاقناع العراق بأنه يواجه حربا طاحنة وهزيمة محققة اذا اضاع الفرصة المتاحة حاليا للسلام ورفض تحديد موعد ملائم لزيارة بيكر لبغداد، مما يفتح الطريق امام زيارة طارق عزيز الى واشنطن.

وعلى صعيد ازدياد الادلة على احتمال وقوع الحرب بعد الخامس عشر من الشهر المقبل، نتيجة لاستخفاف صدام حسين بالجهود التي تبذل لحل الازمة بالوسائل السلمية، قال مدير المخابرات المركزية الامريكية وليام ويبستر امس انه لا يبدو ان العراق ينوي الانسحاب من الكويت قبل ان يرى خطر الحرب قد بات واضحا لديه.

واضاف ويبستر: ان المتوقع هو ان يستمر صدام حسين في محاولته اطالة امد الازمة، وربما يلجأ الى انسحاب جزئي من الكويت او ان يقوم بحركات لا تستجيب للانسحاب الكامل كما طلبت الامم المتحدة، مع حلول الخامس عشر من الشهر المقبل.

واعلن ويبستر، ان العراق قام بنقل اسلحة كيماوية الى الكويت، وانه قد يستخدمها في حال وقوع الحرب.

ولكنه اضاف: ان الجنود العراقيين في الكويت لا يريدون ولا يرغبون في القتال.

من جانبه جدد الرئيس بوش تحذيره للرئيس العراقي بأن الوقت ينفد بسرعة امام الجهود لحل سلمي.

وقال بوش مخاطبا الصحافيين الليلة قبل الماضية: «اذا رجعتم الى قرارات الامم المتحدة فسوف ترون انه يتعين على صدام الانسحاب تماما من الكويت بحلول ١٥ يناير... انه تعهد رئيسي».

واضاف: لقد عرضنا عليه ١٥ موعدا ويتعين عليه ان يتحرك ويفعل شيئا معقولا اذا كان يريد حقيقة التحرك نحو السلام.

ولم تستبعد مصادر اوروبية ان تقوم دول المجموعة الاوروبية ممثلة بفرنسا وبريطانيا بجهود اخيرة لاقناع صدام حسين بالانسحاب سلميا وعدم اضاعة الفرصة الاخيرة التي اتاحها له عرض الرئيس الامريكي باجراء محادثات.

وفي موسكو قال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية فيتالي تشوركين امس ان بلاده قد تجري اتصالات جديدة مع العراق لضمان تنفيذه لقرارات مجلس الامن قبل منتصف الشهر المقبل.

واضاف: ان موسكو ترى اهمية اتمام المحادثات بين واشنطن وبغداد، وتعتبر ان المماطلة العراقية في تحديد موعد لزيارة بيكر لا مبرر لها.

واكد تشوركين ان الاتحاد السوفياتي ملتزم بقرارات مجلس الامن الدولي وانه لا مخرج امام العراق سوى الانسحاب الكامل من الكويت.

من جهة اخرى اعلن في القاهرة ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيصل الى مصر اليوم (الاحد) لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك حول الازمة في الخليج.

وكان بن جديد قد زار حتى الآن الاردن والعراق وايران وسلطنة عمان.

وفي عمان اجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات محادثات مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين بعد وصوله من بغداد حيث اجتمع مع طارق عزيز.

وردا على تصريحات وزير الاعلام العراقي قال مسؤول في الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط»: لقد اوضح

التتمة .... ص ٤

الأمير عبد الله يستقبل سفير السنغال

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض أمس السفير السنغالي لدى السعودية الحاج أحمد وتيام الذي نقل له رسالة شفهية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

مشاورات لانشاء لجنة سعودية ـ مصرية ـ سورية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة ان مشاورات تجري على مستوى عال بين السعودية ومصر وسورية لدمج اللجان الثنائية المشتركة مع البلدين في لجنة عليا وزارية واحدة لدعم العلاقات بين الدول الثلاث، ولتحقيق مزيد من التطور والدعم لها في اطار العلاقات التي تربط بينها.

وتقوم لجان من الدول الثلاث على مستوى الخبراء حاليا بدراسة الجوانب الفنية وبحثها في اتفاق في هذا الشأن. ومن المنتظر ان تعرض نتائج هذه الدراسة على اجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية المقرر عقده في جدة اواخر الشهر الحالي في اطار بحث العلاقات الثنائية، تمهيداً لعرضه على الحكومات.

وقالت المصادر ان هذه الجهود تجيء بناء على توجيهات من قادة الدول الثلاث لحكوماتهم بالعمل على توسيع التنسيق ودفع العلاقات وتنميتها في جميع مجالات التعاون.



قادة دول المجموعة الاوروبية خلال اجتماعهم في روما امس (رويتر)

قمة روما: صدام يتحمل مسؤولية الحرب والسلام

تفاهم على خطوات الوحدة السياسية الأوروبية

روما ـ وكالات الانباء: انهى قادة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ قمتهم في العاصمة الايطالية روما امس بالاتفاق على عدد من القرارات المهمة ابرزها التفاهم على اطار عام لخطوات الوحدة السياسية والاقتصادية الاوروبية ودعوة العراق الى الانسحاب التام من الكويت قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل واعتبار هذه الخطوة المقدمة الواجبة لأي حل للأزمة الراهنة في الخليج.

حول موضوع الوحدة السياسية والاقتصادية الاوروبية قال المتحدث باسم القمة بيو ماستروبيباني في بيان صحافي امس ان القمة وافقت بالاجماع ودون اي اعتراضات على نتائج الاجتماعات التي عقدت بشأن الوحدة السياسية والنقدية، وعلى ان تقر برلمانات الدول الـ ١٢ الاعضاء الاتفاقيات الجديدة بحلول نهاية عام ١٩٩٢. ولم تتحفظ هذه المرة بريطانيا بشخص رئيس حكومتها الجديد جون ميجر في اول مشاركة له في القمة على القرارات. بل ساد جو من التفاهم حيال الاطار العام المطروح امام المؤتمر الحكومي الذي بدأ اعماله امس.

اما حيال ازمة الخليج فقد طالبت القمة العراق بسحب قواته كليا من الكويت قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل واعطت في الوقت نفسه موافقتها على اجراء اتصالات فرنسية بريطانية مع بغداد.

وفي الاعلان حول ازمة الخليج الذي جرى تبنيه اكدت الدول الـ ١٢ ان الانسحاب الكامل للعراق من الكويت واعادة السيادة الى الكويت وكذلك حكومتها الشرعية ما زالت الشروط المطلقة لأية حلول سلمية للازمة. وشددت القمة على ان الحكومة العراقية مسؤولة عن تأمين السلام لشعبها عبر الانصياع كليا لمطالب مجلس الامن الدولي، معلنة من جهة اخرى تأييدها للحوار الذي اقترحه الرئيس الامريكي جورج بوش مع العراق وموافقتها على تحرك الامين العام للامم المتحدة. وأعربت عن الامل في ان يبقى الاعضاء الدائمو العضوية في مجلس الامن مشاركين بفاعلية في تنسيق العملية الآيلة لحل الازمة.

ومما يذكر انه كان من المقرر ان يلتقي وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في روما برئيس الحكومة الايطالية جوليو اندريوتي، الذي هو الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية، وذلك بعد زيارة عزيز المزمعة اصلا الى واشنطن، في حال تم الاتفاق على موعد هذه الزيارة. ورأى العديد من الوفود في صياغة هذه النقطة من البيان ان رئاسة المجموعة لا تنفرد وحدها باجراء الاتصالات مع بغداد.

وكان المتحدث باسم الخارجية الفرنسية دانيال برنار قد صرح مساء امس الاول ان القادة الاوروبيين قرروا اعطاء فرنسا وبريطانيا

التتمة .... ص ٤

بيان للحكومة أمام البرلمان غدا

قتلى وجرحى وتخريب منشآت خلال الإضراب في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

اكدت الرباط امس ان الاضراب العام في المغرب الذي كان قد دعا له الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل رافقته احداث عنف ومصادمات دموية، كانت بالغة الضرر في مدينة فاس.

وقال بيان حكومي ان الاحداث التي وقعت في فاس ادت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى واحراق عدة منشآت اقتصادية وسياحية.

واشار البيان الى حصيلة مؤقتة للاحداث والمواجهات بين قوات الامن والمتظاهرين، وذكر ان محلات تجارية وصيدليات ومباني عامة وحافلات وسيارات عامة وخاصة وبنوكاً وفنادق وبعض المصانع قد تعرضت للتخريب.

وقال البيان ان قوات الامن قامت بهجوم على المتظاهرين ادى الى مواجهات عنيفة سقط على اثرها عدد من الجرحى، كما قامت فرق انقاذ خاصة باجلاء نزلاء الفنادق التي اضرمت فيها النيران.

وأشار البيان الى القاء القبض على عشرات الاشخاص الذين شاركوا في اعمال الشغب.

وفي وقت لاحق ذكرت وكالة الانباء المغربية أن الهدوء قد عاد الى مدينة فاس واشارت الى ان الحياة عادت مجددا الى جميع المرافق الاقتصادية والتجارية والادارية، في حين اختفت قوات الامن من الساحات والشوارع. وقالت الوكالة ان عدد وحدات الامن خفضت في بعض المواقع الحساسة في المدينة. وذكرت ان ارتفاع عدد المصابين وسط رجال الامن مرده الى ان الاشتباكات اقتصرت على مواجهات بدنية واستعمال الهراوات والقنابل المسيلة للدموع. ولم تستعمل الاسلحة النارية في حين كان المتظاهرون يستعملون السلاح الابيض والسلاسل والقضبان.

واشارت الوكالة الى عودة الهدوء الى

التتمة .... ص ٤

تفاصيل .... ص ٤

الحسن الثاني يستقبل الوفد الشعبي الكويتي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بالرباط الوفد الشعبي الكويتي برئاسة أحمد عبد العزيز سعدون رئيس مجلس الامة الكويتي. وحضر المقابلة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي.

وكان الوفد الكويتي قد اجرى اتصالات مع عدد من المسؤولين المغاربة وزعماء الاحزاب السياسية لشرح ابعاد ازمة الخليج.

تطابق وجهات النظر إزاء أزمة الخليج

الشيخ زايد والأمير سلطان يعقدان جولة "ثانية" من المباحثات

ابوظبي: «الشرق الاوسط» وواس

قام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة صباح امس بزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي يزور دولة الامارات حاليا بمقر اقامته بقصر المشرف بأبوظبي.

وقد رافق الشيخ زايد بن سلطان في هذه الزيارة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في الامارات، والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، والممثل الخاص لرئيس دولة الامارات السيد احمد خليفة السويدي، واللواء الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان نائب رئيس الاركان.

وعقد الشيخ زايد والامير سلطان اجتماعا بحثا خلاله المستجدات في منطقة الخليج العربي وسبل تعزيز اواصر العلاقات الثنائية بما يخدم مصلحة البلدين وشعوب المنطقة.

وحضر الاجتماع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن مصدر مسؤول ان وجهات النظر كانت متطابقة تماما حول القضايا التي نوقشت.

وقال المصدر ان وجهات النظر متفقة تماما حول رفض الاحتلال العراقي لدولة الكويت والانسحاب الكامل غير المشروط من اراضيها وعودة قيادتها الشرعية ممثلة بأميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وأضاف المصدر ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستعطي الاولوية في المرحلة المقبلة لكل ما يعزز امنها واستقرارها.

الجيش الإسرائيلي يعتقل حوالي ألف فلسطيني

قوات الاحتلال تفرض حصارًا بريًا وبحريًا على غزة

القدس المحتلة ـ عمان: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

نفذت اسرائيل حصارا بحريا وبريا على كامل قطاع غزة ابتداء من فجر امس في نطاق عملية البحث عن منفذي عملية قتل المستوطنين الاسرائيليين الثلاثة طعنا في يافا امس الاول.

وتأكد حتى صباح امس اعتقال اكثر من الف مواطن فلسطيني بينهم عدد من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي جرى تنفيذ هذه العملية في ذكرى تأسيسها.

وتوزعت قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية على مفارق الطرق في انحاء فلسطين المحتلة، في الوقت الذي ناقش فيه مجلس الوزراء الاسرائيلي امس امكانية استئناف احكام الاعدام والإبعاد ضد الفلسطينيين، اضافة الى مضاعفة الاجراءات الكفيلة بتقييد حركتهم داخل الاراضي المحتلة.

وفي يافا حيث نفذت عملية قتل المستوطنين الثلاثة، هاجم مستوطنون اسرائيليون سيارات العرب وقام بعضهم بطعن احد المارة الفلسطينيين. وزعمت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت بعض المستوطنين الذين يعتدون على المارة العرب.

وكان وزير الشرطة الاسرائيلي روني ميلو قد طالب بالحكم بالطرد او الاعدام على منفذي عمليات القتل ضد المستوطنين اليهود.

وأعلن ميلو ان الشرطة ستنفذ اجراءات لم يسبق لها مثيل لمنع الفلسطينيين من الاقامة او المبيت في اسرائيل.

وعقب ذلك علم ان قوات من الشرطة

التتمة .... ص ٤

تفاصيل .... ص ٢

ميليشيا الجنوبي توافق على انتشار الجيش

جرح ٥ أشخاص في هجمات على مراكز "الكتائب" في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افادت مصادر امنية لبنانية امس ان مسلحين هاجموا ثلاثة مكاتب لحزب الكتائب فجر امس مما اسفر عن اصابة خمسة اشخاص بجراح.

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجمات التي استخدمت فيها قذائف الهاون، والتي وقعت في احياء التحويطة والجديدة وعين الرمانة في شرق بيروت. وان كانت الاذاعات التي يديرها حزب الكتائب سبق لها ان اتهمت ميليشيا مسيحية مناوئة لـ «الكتائب» وجناحه العسكري (ميليشيا «القوات اللبنانية») بانها المسؤولة عن عدة هجمات مماثلة وقعت منذ سيطر الجيش اللبناني على منطقة بيروت الكبرى الخالية من الميليشيات قبل ١٣ يوما.

وكانت ميليشيات الكتائب قد اخرجت من المناطق التي كان يسيطر عليها قائد الجيش السابق العماد المتمرد ميشال عون، عندما شن عون حربه على «القوات اللبنانية» في يناير (كانون الثاني) الماضي. ولكن هذه الميليشيات عادة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى تلك المناطق بمقتضى خطة اعادة توحيد العاصمة اللبنانية واستعادت مكاتبهم الحزبية.

من جهة اخرى اعلنت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من اسرائيل امس انها تؤيد انتشار الجيش اللبناني في منطقة الجنوب وهو الانتشار الذي كان مقررا اتمامه في الثالث من الشهر الحالي لكنه ارجئ.

فقد نقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا عن متحدث باسمها قوله ان انتشار الجيش اللبناني في المنطقة سيؤدي الى انسحاب من اسماهم بـ «المنظمات الارهابية» وحزب الله المدعوم

التتمة .... ص ٤

Price List

الحكومة الإسرائيلية تناقش استئناف سياسة إبعاد الفلسطينيين

قوات الاحتلال تفرض حصاراً شاملاً على غزة بحثاً عن منفذي عملية يافا

القدس المحتلة - وكالات الانباء: احدثت عملية قتل ثلاثة مستوطنين اسرائيليين في يافا امس الاول قلقا ورعبا في كل اسرائيل حيث كثفت قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود من عمليات تمشيط قطاع غزة ومفارق الطرق بحثا عن بطلي العملية التي نفذت في ذكرى تأسيس حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقد اعتقل اكثر من الف فلسطيني معظمهم من اعضاء الحركة حتى صباح امس بعد ان فرضت السلطات الاسرائيلية حصارا بحريا وبريا على قطاع غزة المحتل في الوقت الذي انعقد فيه مجلس الوزراء الاسرائيلي لمناقشة مقترحات باستئناف احكام الاعدام وعمليات الاسعاف وفرض قيود على حركة العرب داخل فلسطين المحتلة.

وقد فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الحصار العسكري والبري والجوي على القطاع بدءا من فجر امس وحتى اشعار اخر.

واوضحت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال فرضت نظام منع التجول على مخيمات الشاطىء وجباليا والنصيرات وخان يونس وبيت لاهيا ودير البلح واحياء في مدينتي غزة وخان يونس.

وزعم متحدث اسرائيلي ان هذا الاجراء اتخذ للحيلولة دون تصاعد الهجمات على القوات الاسرائيلية في مناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس.

واكد محامون امس ان اسرائيل اعتقلت اكثر من الف فلسطيني في القطاع في نطاق البحث عن اثنين من الفلسطينيين اتهما بقتل مستوطنين ثلاثة في يافا امس الاول.

وقال فلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة ان نحو ٥٠ شخصا من انصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اعتقلوا في الاراضي المحتلة الليلة قبل الماضية.

وكان رجال ملثم اعلن خلال مسيرة في رفح امس الاول بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على تأسيس حركة حماس مسؤولية الحركة عن طعن الاسرائيليين الثلاثة. وقال انها هدية الى الشعب الفلسطيني في ذكرى تأسيس «حماس».

فيما طالب روني ميلو وزير الشرطة الاسرائيلي اما بالطرد او الحكم بالاعدام على الفلسطينيين الذين تثبت ادانتهم بقتل المستوطنين الثلاثة وناقش مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الاقتراح واجراءات اخرى مثل فرض قيود على حرية حركة الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة. وزعمت الشرطة الاسرائيلية ان منفذي عملية يافا هما شقيقان فلسطينيان من قطاع غزة تمكنا من الفرار.

واعلن ميلو ان الشرطة ستقوم بـ «اجراءات لم يسبق لها مثيل» لمنع الفلسطينيين من الاقامة في اسرائيل.

ولا يحق مبدئيا لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة تمضية الليل في اسرائيل الا اذا كانوا يحملون اذنا خاصا في هذا الشأن تصدره الادارة العسكرية.

وكان التوتر الحاد قد خيم الليلة قبل الماضية في كل منطقة تل ابيب واعلن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان قوات الامن نشرت تعزيزات حول اماكن يمضي الفلسطينيون الليل عادة فيها سواء كانوا يحملون اذنا خاصة ام لا في تل ابيب او في مدينة يافا اكبر المدن المحتلة.

ومن جهته طالب وزير الزراعة ورئيس اركان الجيش السابق رافائيل ايتان بعزل جميع العمال العرب الذين يعيشون في الاراضي المحتلة وحذر وزير العلوم يوفال نعيمان حكومة رئيس الوزراء اسحق شامير من انها اذا لم تتخذ اجراءات صارمة فان الاسرائيليين قد ينفذون القانون بانفسهم.

وانضم ايتان الى نعيمان في المطالبة بطرد نحو الف فلسطيني يتهمهم نعيمان بقيادة الانتفاضة الفلسطينية.

وسئل شامير ان يعقب على موضوع طرد الفلسطينيين فقال «لا يمكنني ان اتكهن بشأن مسألة الطرد. انه موضوع يتعلق بسياسة الحكومة وهناك اسباب كثيرة تؤيده واخرى تعارضه، سنناقش الامر خلال الايام القليلة المقبلة وستكون لنا سياسة واضحة.

وهاجم مئات اليهود الفلسطينيين ورجموا سياراتهم في المدينة نفسها. وطعن يهود عربيا فاصابوه بجراح.

وزعمت اذاعة اسرائيل ان الشرطة اعادت النظام بعد عدة ساعات من المصادمات واعتقلت ١٦ اسرائيليا.

وكان ثلاثة مستوطنين اسرائيليين بينهم امرأة قد قتلوا امس طعنا بالسكاكين على يد فلسطينيين اثنين في شركة صغيرة في يافا قرب تل ابيب.

للاطلاع على المنشآت والاستعدادات العسكرية في الجبهة

اللجنة العليا للإعلام الحربي السعودي تنظم زيارات ميدانية شعبية لاساتذة الكليات والجامعات

الرياض - واس: نظمت اللجنة العليا للاعلام الحربي زيارتين في نطاق الزيارات الهادفة للاطلاع على المنشآت العسكرية والاستعدادت المتخذة في الخطوط الامامية لمنسوبي القوات المسلحة التي تنظمها اللجنة لاساتذة الجامعات وطلبتها.

فقد قام اساتذة وطلبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بزيارة المنطقة الشمالية الغربية، واساتذة وطلبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بزيارة المنطقة الشمالية خلال اليومين الماضيين واطلعوا خلال الزيارتين على احدث ما تضمه القواعد الجوية ومجموعات قوات الدفاع الجوي وبعض المدارس والمعاهد العسكرية والمراكز من امكانات متطورة وراقية المستوى وصلت اليها القوات المسلحة في مختلف المجالات.

واستمع الجميع الى شرح من القادة والضباط المختصين عن مكونات القوات المسلحة وامكاناتها ومهامها واسلحتها.

وشملت الجولات زيارة المدن العسكرية ومنشآتها التنموية واستمعوا الى شرح واف من قبل الضباط القائمين على تلك المشروعات الضخمة عن مراحل بنائها وتطويرها وما قامت به وزارة الدفاع والطيران من جديد لتأهيل الكوادر السعودية المتخصصة القادرة على تشغيل وصيانة وادارة تلك المنجزات.

وقام الاساتذة والطلبة كذلك بزيارة الخطوط الامامية للقوات المسلحة والتقوا رجال القوات المسلحة في مختلف المواقع والخنادق وشاهدوا مايتمتع به جنودنا البواسل من روح معنوية عالية وما يقومون به من تدريبات تعكس بوضوح المستوى الحقيقي للذي وصل اليه جند هذه الارض الطاهرة الذين عقدوا العزم والتصميم على التضحية دفاعا عن الاسلام ومقدساته وذودا عن الوطن. كما عهد عن ابناء هذه الارض.

ويذكر ان هذه الزيارات التي تنظمها اللجنة تأتي تنفيذا لتوجيهات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والهادفة الى اطلاع المواطنين على ما تقوم به قواتهم المسلحة من نشاطات مختلفة لتأدية رسالتها في الدفاع عن الدين ثم المليك والوطن.



الرئيس المصري حسني مبارك لدى افتتاحه الدورة الجديدة لمجلس الشعب في القاهرة امس وبدا الى يمينه حلمي سرور رئيس المجلس، ومصطفى كامل حلمي رئيس مجلس الشورى. (ا.ب)

في خطاب افتتاح الدورة الاولى لمجلس الشعب

مبارك يؤكد موقف مصر من ازمة الخليج ويدعو العراق الى الاستجابة لدعوات السلام

القاهرة - ر: دعا الرئيس حسني مبارك امس البرلمان المصري الى وضع برنامج من الف يوم لتحرير الاقتصاد المصري. وناشد مبارك الذي كان يفتتح الدورة الاولى لمجلس الشعب الجديد الرئيس العراقي صدام حسين الاستجابة لدعوات السلام وتجنيب العراق والمنطقة مخاطر وويلات لا يعلم احد مداها. وأعاد مبارك تأكيد الموقف المصري بضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة حكومة الكويت الشرعية.

وأعرب مبارك عند تناوله للوضع الداخلي في خطابه امام الاجتماع الذي حضره اعضاء مجلس الشعب والشورى عن قلقه من ازدياد ظاهرة البطالة في المجتمع المصري التي قال انها «ظاهرة حقيقية تثير قلقي واهتمامي لأنها تمس مستقبل الملايين من ابناء مصره.

ولم يذكر الرئيس رقما للبطالة التي تقول تقديرات غير رسمية انها قد تصل الى حوالي ٢,٥ مليون مصري ولكنه قال ان هناك حاجة لبذل اقصى الجهد للتوصل الى حلول جذرية لها في المستقبل المنظور وقال ان هذا لن يتحقق الا بتوسيع القاعدة الانتاجية وتكثيف كافة قطاعات الانتاج لنشاطها وزيادة حجم العمالة التي توظفها وان هناك حاجة لخلق ما بين ٤٥٠,٠٠٠ و٥٠٠,٠٠٠ فرصة عمل سنويا ودعا مبارك الى اسلوب جديد في المجال الاقتصادي يتسم بالجسارة «في طرق الأبواب الجديدة والى انطلاقة جديدة جسورة نتخلص فيها مما بقي من السلبيات والمعوقات».

وقال مبارك ان المجتمع يعاني من ارتفاع الأسعار وارتفاع البطالة وطالب بالعمل على زيادة الانتاج لزيادة الصادرات الزراعية والصناعية وتحسين ميزان المدفوعات والميزان التجاري وتحسين وضع الجنيه المصري امام العملات الأجنبية وسد الفجوة بين الصادرات والواردات التي تبلغ سبعة مليارات من الدولارات وتيسير الاستثمار في مصر وازالة المعوقات البيروقراطية التي تواجه المستثمرين.

وقال انه يقترح ان يبحث مجلسا الشعب والشورى الأساليب المتاحة لتعزيز مسيرة الاصلاح الاقتصادي وتعميقها «في واقعنا المعاصر خلال فترة زمنية معينة على ان ينتهي البحث باخراج مشروع متكامل قد ترون ان تطلقوا عليه مشروع الألف يوم لتحرير الاقتصاد المصري».

وحذر من ان مشكلة الانفجار السكاني التي تزيد بمعدل ١,٢ مليون نسمة كل عام «تهدد بأوخم العواقب وانه مهما حدث من تقدم في الأداء الاقتصادي فسوف يكون مقضيا عليه بالانتكاس والفشل بعد سنوات معدودة اذا استمر هذا التزايد السكاني الرهيب بالمعدلات الحالية».

وقال مبارك ان تخفيف عبء الديون نتيجة الغاء الولايات المتحدة لديونها العسكري على مصر وقدره ٧,١ مليار دولار والغاء عدد من الدول العربية الخليجية لديون اخرى تبلغ ايضا حوالي سبعة مليارات دولار يمثل انفراجا «نأمل ان تتسع دائرته ليشمل الديون المدنية في صورة او اخرى ونحن نسعى الى ذلك».

وفيما يتعلق بأزمة الخليج أعاد الرئيس مبارك تأكيد ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغه قبل اسبوع من غزو العراق للكويت في الثاني من أغسطس (آب) الماضي ان بغداد لا تضمر شرا للكويت ولا تعتزم القيام بعمل عسكري ضدها «وانما كل ما يهدف اليه هو حمل القيادة الكويتية على التجاوب مع موقف العراق في الالتزام بالمصلحة القومية للأمة العربية».

وقال ان الغزو جاء «مناقضا لكل المبادىء التي تلتزم بها الاسرة الدولية في التعامل مخالفا للأصول المتفق عليها داخل الاسرة العربية وللتعهدات التي قطعها العراق على نفسه في السنوات الاخيرة»ومضى مبارك يقول انه منذ «وقعت الواقعة وزلزلت الارض العربية زلزالها كان همنا الاول وشغلنا الشاغل هو الحد من الخسائر التي لحقت بجميع الأطراف ووقف التدهور في الموقف العربي وكان رأينا ولا يزال ان هذا لا يتحقق الا بالانسحاب العراقي من ارض الكويت وعدم تعرضه لعودة الحكومة الشرعية الى هذا البلد الشقيق».

و قال ان مصر كانت تحبذ «ان يتم التوصل الى حل المشاكل المتصلة بالغزو العراقي في اطار عربي وتحت مظلة واحدة باعتبار ان هذا هو الاسلوب الأمثل للحفاظ على الحقوق والمصالح الحيوية للأسرة العربية.

«غير ان هذا الامل تبدد بسبب جمود الموقف العراقي القائل بأن ضم الكويت للعراق هو اجراء نهائي لا رجعة عنه ولا تنازل عنه ولا تفاوض بشأنه وهو ما قطع الطريق على جهود الوساطة العربية وجعل السعي لحل عربي او اسلامي او غيره امرا غير ذي موضوع».

وأشار مبارك الى قرار مجلس الأمن الاخير الذي يجيز استخدام القوة ضد العراق اذا لم ينسحب من الكويت بحلول الخامس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ومبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش الاخيرة باستعداده لاستقبال وزير الخارجية العراقي في واشنطن وارسال وزير خارجيته الى بغداد بهدف التوصل الى حل سلمي.

وقال انه يتمنى بكل صدق أن يستجيب العراق الى «نداء السلام ويقبل التحرك في الاتجاه الذي يؤدي الى وضع نهاية لهذه الصفحة الحزينة في تاريخ العرب ورأب الصدع الذي حدث في صفوف الأمة».

وأضاف «لا احد يريد الحرب.. لا الدول العربية التي يهددها الوضع الراهن ولا دول العالم التي انعقد اجتماعها على المطالبة بالانسحاب وعودة الشرعية الى الكويت».

وقال «وقد اصبح الخيار واضحا جليا امام القيادة العراقية فهل تجنح الى السلام والمصالحة مع شعب شقيق يشارك العراق افراحه واحزانه ام تلجأ الى المساومة وكسب الوقت الذي لا يمكن ان يضفي شرعية على الوضع الباطل.. معرضة بذلك أمن العراق والأقطار العربية المجاورة لأهوال ومخاطر لا يعلم لحد مداها».

المفكرة

المحنة والامتحان

يمر العالم الآخذ في التحرر من الستالينية بمحنة بشرية كبرى وتاريخية. والاكثر صعوبة من المحنة هو ذلك الامتحان النقيق بين الخروج من الوجود الشيوعي الى الوجود الآخر، الوجود المضاد، الوجود الحر.

والذين يراقبون هذا الامتحان كثيرون. والشامتون المتشفون اكثر من الهم والغم في هذه الايام. وامس كان رئيس وزراء الصين يقول - لا فض فوه - ان الازمة الحاصلة في اوروبا الشرقية هي نتيجة للخروج عن الاشتراكية ولذا وبناء عليه فان الصين لن تخرج على الاشتراكية اطلاقا!

اي اشتراكية هذه التي يتحدث عنها الرفيق «لي»! وهل خلاف العالم مع الاشتراكية او انه مع الشيوعية الستالينية التي الغت الفرد والجماعة والانسان والحرية ولم تبق شيئا لاحد سوى الحزب ورئيس الحزب؟ وماذا عرف المليار صيني من الاشتراكية؟ ومن اصل ٢٥٠ مليون سوفياتي هل هناك اكثر من مليون عرفوا طعم الحياة؟ فيما تولى الرفيق ستالين توزيع الباقين على الجوع مع الاشغال الشاقة في سيبيريا او الجوع والاشغال المتعبة خارج سيبيريا.

طبعا الاتحاد السوفياتي في محنة. طبعا اوروبا الشرقية في صعوبة. طبعا الشعب الروسي الذي هزم نابوليون وهتلر يشعر بالمهانة والذل لانه الآن يطلب الحليب المجفف من الالمان الذين تركوا له ٢٠ مليون قتيل.

لكن الذي لا يعرفه المستر «لي» او لا يقوله، هو ان هذه المجاعة ليست نتيجة الدخول الى عالم الوجود الحر، وانما هي نتيجة نصف قرن من السوط الشيوعي الستاليني الذي جعل من المواطن جرذا في مختبر، فاذا نجا يعيش واذا سقط في التجربة يموت من دون نعي، من دون ان تبلغ امه او زوجته.

ان الذي نشهده اليوم من مجاعة وتخبط ومآس بشرية في نصف العالم امر يبعث على الحزن، بل احيانا يبعث على الخوف. فان الفوضى في الاتحاد السوفياتي لن تبقى ضمن تلك الحدود. وفشل غورباتشوف ورفاقه قد يعيد هذا الجزء من العالم الف عام الى الوراء وليس سبعين عاما فقط لكن يجب ان نتذكر دائما ان التحول الى النظام الرأسمالي ليس سهلا هو ايضا. وهذه التجربة الاقتصادية المريرة التي تمر بها اوروبا الشرقية الآن مرت بها من قبل امريكا واوروبا وفي اشكال اكثر قسوة بكثير. واوروبا الغربية لم تعرف طعم الكفاية الحقيقية الا في العقد الماضي فقط والشح الذي تعرفه هنغاريا الآن عرفته فرنسا من قبل والفقر الذي تعرفه بلغاريا عرفته ايطاليا من قبل.

ان احدا لم يقل لتلك الملايين من البشر ان الرخاء ينتظر على الباب لمجرد سقوط النظام الشيوعي. لقد قيل لها ان الطريق طويل لكن الوعد القاطع كان وعدا بالحرية، التي هي نقيض السادة الذين حولوا الاشتراكية الى استعباد.

سمير عطا الله

غالبية بريطانية تؤيد الخيار العسكري لانهاء العدوان العراقي

لندن - ر: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان حوالي ثلاثة من بين كل اربعة اشخاص في بريطانيا يؤيدون القيام بعمل عسكري ضد العراق اذا اخفقت العقوبات.

واظهر استطلاع اجرته مؤسسة «هاريس» لحساب هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان ٥٧ في المائة من الذين استطلعت اراؤهم يتوقعون الا تنجح العقوبات في تحقيق الغرض منها. كما اظهر الاستطلاع ان ٧١ في المائة من بين ١٠٩١ شخصا اجريت معهم مقابلات في شتى انحاء بريطانيا يومي ١٢ و١٣ ديسمبر (كانون الاول) الحالي يفضلون اللجوء الى العمل العسكري اذا اخفقت العقوبات الدولية في ارغام العراق على الانسحاب من الكويت. وتشارك بريطانية بقوات برية وطائرات وسفن في القوة متعددة الجنسيات المحتشدة ضد العراق في الخليج.

وزير بريطاني: لا خيار سوى الحرب امام تعنت صدام

لندن - واس: قال وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية دوجلاس هوج «ان على صدام حسين سحب قواته من الكويت سلما او مواجهة الخيار العسكري وطرده بالقوة». وشدد على ان المجتمع الدولي يرفض الحلول الجزئية للازمة الناجمة عن الغزو العراقي للكويت. وقال الوزير البريطاني المختص في شؤون الشرق الاوسط في حديث لوكالة الانباء الكويتية «ينبغي على صدام حسين ان يعي لنه يتعين عليه ان يمتثل لكافة قرارات الامم المتحدة».

واضاف يقول «اذا رفض صدام حسين تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي مع حلول الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل، فانه سيكون في خطر التعرض لهجوم عليه وسيتم اللجوء الى القوة العسكرية لطرد قواته من الكويت».

واوضح انه لا مجال للمساومة خلال الاجتماعات الامريكية - العراقية المرتقبة.

وقال «ان الهدف هو التأكيد على ان صدام ينبغي ان يفهم على نحو كامل ضرور التزامه بقرارات مجلس الامن الدولي».

وانتقد الوزير البريطاني مماطلة النظام العراقي تحديد موعد لزيارة وزير الخارجية الامريكي لبغداد.

وقال «ان تصرف العراق على هذا النحو امر يدعو للاستغرب ويعتبر شاذا حقا». وأضاف يقول «ان صدام حسين محاط باناس مصابين بالهلع منه وليس بوسعهم ان ينقلوا اليه الانباء على نحو كامل ولذلك فانه ينبغي ان يتم ابلاغ صدام بجلاء الموقف الدولي».

وندد الوزير البريطاني بشدة اعمال السلب والنهب التي تمارسها قوات الاحتلال العراقية في الكويت. وقال «ان الكويت أصبحت خالية بعد ان تم نهبها».

البحرين تحتفل بالذكرى الـ ١٩ ليومها الوطني

المنامة - واس: تحتفل دولة البحرين اليوم بالذكرى التاسعة عشرة ليومها الوطنير في ظل آفاق جديدة من التطور والنمو، مؤكدة على مقدرتها في تحقيق النجاحات الباهرة يرافقها طموح في الرقي والنهوض والتقدم لتحقيق آمال المواطن البحريني وامانيه.

وقد شهدت البحرين منذ استقلالها نهضة شاملة في جميع المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية وكافة المجالات التنموية الاخرى.

وقد ارتكزت السياسة الخارجية لدولة البحرين على محاور ثلاثة اساسية مهمة اولها توثيق عرى التضامن والتعاون مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

إرجاء زيارة ولايتي الى موسكو

موسكو - ر: قال فيتالي تشوركين المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية امس ان السلطات السوفياتية والايرانية أرجأتا زيارة كان من المقرر ان يقوم بها علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الى موسكو في مطلع هذا الاسبوع

وقال تشوركين ان الزيارة ارجئت بسبب التزامات دبلوماسية لدى الجانبين. ولم يحدد موعد جديد للزيارة. واضاف المتحدث قائلا ان الجانبين على اتصال وثيق في ما يتعلق بالقضايا الرئيسية بما فيها ازمة الخليج.

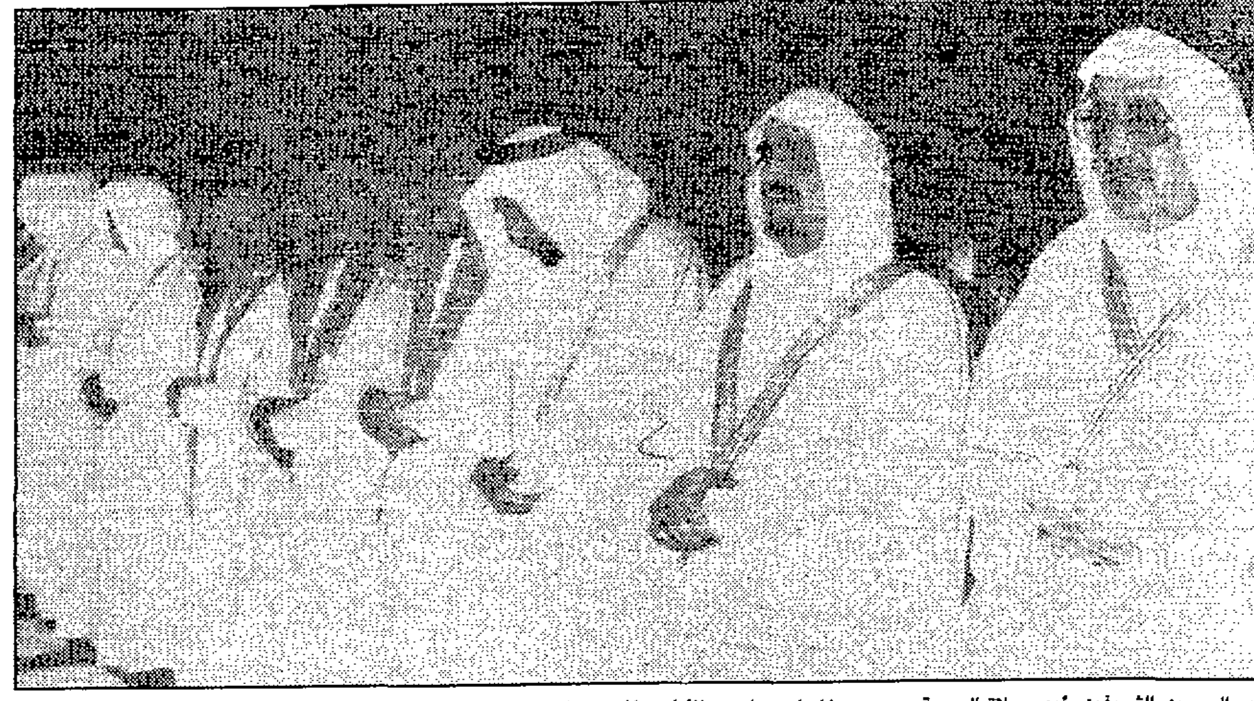


ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.





الملك فهد يتفقد مشروعات التوسعة والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة



خادم الحرمين الشريفين يؤدي صلاة الجمعة مع جموع المسلمين امس الاول بالمسجد الحرام (واس)

خادم الحرمين الشريفين يرفع يديه بالدعاء عقب ادائه صلاة الجمعة امس الاول بالمسجد الحرام (واس)



خادم الحرمين الشريفين خلال جولته التفقدية لمشاريع الحرم المكي الشريف والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة (واس)

خادم الحرمين الشريفين يتحدث لاجهزة الاعلام في ختام جولته التفقدية مساء امس الاول (واس)

لندن: «الشرق الاوسط»
من رفقي الطيب

جاءت الجولة التفقدية لخادم الحرمين الشريفين يوم امس الأول لمشاريع الحرم المكي الشريف والمشاعر المقدسة في عرفات ومزدلفة ومنى تجسيدا للحرص الذي يوليه الملك فهد شخصيا في الاشراف المباشر والرعاية الفائقة والاهتمام الدائم بتيسير السبل امام ضيوف الرحمن من زائرين وطائفين ومعتمرين وحجاج.

وظلت خدمة الحرمين الشريفين امانة عظمى اولتها القيادة السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله وفي سائر عهود ابنائه الملوك سعود وفيصل وخالد الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد .. كل اهتمامها وجل رعايتها.

وعلى الرغم من قلة الموارد المالية في عهد للملك عبد العزيز، الا انه سعى ومن خلال ما اتيح له من موارد الى العناية بالحرمين الشريفين ورعايتهما وعمارتهما وتأمين طرقهما امام جموع المسلمين.

وكانت مساحة المسجد الحرام قبل العهد السعودي تبلغ ٢٩١٠٠ متر مربع تتكون من المطاف الذي كان بيضاوي الشكل ومقام ابراهيم وبئر زمزم الذي كان مغطى ببناء ذي قبة تم بناؤه عام ١٠٧٤ هـ.

وفي اواخر عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) امر بتوسعة المسجد الحرام لاستيعاب المصلين وضيوف الرحمن، وكانت تلك التوسعة تهدف الى اضافة مساحة كبيرة لسعة المسجد وتوسعة المطاف والمسعى وتسهيل المواصلات حول المسجد الحرام.

وبدأ العمل في تنفيذ للمرحلة الاولى عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) وشملت العديد من الانجازات اهمها:

● ازالة المنشآت السكنية والتجارية القائمة قرب المسعى وهدم المباني القائمة شرق المروة والبدء بشق طريق جديد يمتد بجانب الصفا والمروة الى حي القرارة والشامية.

● بناء المسعى من طابقين لاستيعاب اكبر عدد من المصلين، مع اقامة حاجز في وسط المسعى يقسمه الى قسمين خصص احدهما للسعي من الصفا الى المروة والثاني من المروة الى الصفا لتيسير السعي ومنع التصادم بين الساعين ذهابا وايابا.

● وانشيء للمسعى ١٦ بابا في الواجهة الشرقية، كما خصص للطابق العلوي مدخلان احدهما عند الصفا والآخر عند المروة.

وفي المرحلة الثالثة من عام ١٣٨٩ - ١٣٩١ هـ (١٩٦٩ - ١٩٧١ م) تم ربط التوسعة مع المبنى القديم للحرم، اما في المرحلة الرابعة من عام ١٣٩١ - ١٣٩٦ هـ (١٩٧١ - ١٩٧٦ م) وبعد هذه التوسعة اصبحت المساحة الاجمالية للمسجد الحرام ١٩٣.٠٠٠ متر مسطح اي بزيادة قدرها ١٣١.٠٤١ مترا مسطحا، مما جعل الحرم يتسع لحوالي ٤٠٠ الف مصل، وشملت هذه التوسعة ترميم الكعبة المشرفة وتوسعة للطاف وتجديد مقام ابراهيم عليه السلام.

ويعد مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، لتوسعة وعمارة الحرم المكي الشريف من اكبر مشاريع التوسعة في تاريخ المسجد الحرام.

وتبلغ مساحة التوسعة الحالية - حسب منشورات مؤسسة بن لادن عن توسعة المسجد الحرام - (٧٦.٠٠٠) متر مسطح لتتسع لحوالي (١٤٠.٠٠٠) مصل اضافي، ويشمل المشروع تجهيز الساحات الخارجية بمساحة قدرها (٤٠.٠٠٠) متر مربع تكفي لاستيعاب (٦٥.٠٠٠) مصل، وتصبح بذلك مساحة المسجد الحرام شاملة مبنى المسجد بعد التوسعة، والاسطح وكامل الساحات (٣٠٩.٠٠٠) متر مربع تتسع لحوالي (٦٠٥.٠٠٠) مصل، وتتضمن التوسعة الجديدة انشاء مئذنتين اضافيتين بارتفاع (٨٩) مترا تتشابهان في تصميمهما المعماري مع المآذن الحالية البالغ عددها سبعة مآذن، ولتسهيل وصول افواج المصلين الى سطح التوسعة في المواسم يجري اضافة مبنيين للسلالم الكهربائية المتحركة مساحة كل منهما (٣٧٥) مترا مربعا يحتوي على مجموعتين من السلالم المتحركة، طاقة كل مجموعة (١٥.٠٠٠) شخص في الساعة، وقد صممت السلالم المتحركة بالاضافة الى السلالم الثابتة بحيث تكفي لتأمين حركة المصلين في اوقات الذروة، ولا سيما كبار السن منهم دون عناء، وبذلك يصبح اجمالي عدد مباني السلالم المتحركة خمسة مبان لتنتشر حول محيط الحرم.

ويجري تبليط سطح التوسعة بالرخام لتهيئته للمصلين، كما يجري تكسية الواجهات الخارجية للتوسعة التي تبلغ ارتفاعها (٢٣.٥٧) متر بالرخام والحجر الصناعي وتحليتها بالزخارف، وستتم تكسية العقود والكرانيش ببلاط من الحجر الصناعي والاعمدة الدائرة بالفسيفساء، ويتم تبليط الارضيات برخام مزين بزخارف اسلامية. ويراعي التصميم ان تكون اعمال الزخرفة مماثلة لنظيرتها في التوسعة السعودية الاولى مع ابراز الجانب الجمالي من الفن المعماري الاسلامي.

كذلك يتضمن مشروع التوسعة الاعمال اللازمة لتصريف مياه الامطار ونظام مكافحة الحريق، وتوفير اماكن لشرب مياه زمزم في جميع الطوابق، وسيجري انشاء نفق للسيارات في السوق الصغير يهدف الى تخفيف الازدحام حول المسجد الحرام.

وقبل الشروع في التوسعة الجديدة للمسجد الحرام - والتي تتضمن اضافة جزء جديد الى مبنى المسجد الحالي من الناحية القريبة من منطقة السوق الصغير - كان الحرم الشريف قد شهد مجموعة من الاعمال التي تهدف الى توفير سبل الراحة للحجاج والمتعمرين، ففي شهر رمضان سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦ م بدأ استخدام التوسعة التي امر بها الملك فهد والمتمثلة في تسوية سطح الحرم وتهيئته لاداء الصلاة بهدف تخفيف الازدحام واستيعاب قرابة مائة الف مصل، كما تم اقامة وتركيب اربعة سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين من والى سطح الحرم.

والجولة التي تفقد فيها خادم الحرمين الشريفين المراحل التي تمت من التوسعة الكبرى اضافة الى المرافق التي بدء في اقامتها العام الماضي .. تجيء متابعة لجولات سبقت وجولات ستلحقها من منطلق حرصه وسهره الدائمين على رعاية البلد الامين وتوفير كل اسباب الراحة لضيوف الرحمن الذين يلمسون كل آن مختلف اوجه التطوير ليؤدوا شعائرهم بكل يسر وسهولة وطمأنينة. وكما اشار الملك فهد فهناك توسعة اخرى حول الحرم المكي الشريف، فضل عدم الحديث عنها الآن حتى تتحقق على الطبيعة ويراها الناس حقيقة ماثلة، في اطار النهج الحكيم الذي اختطته القيادة السعودية في ان تترك الاعمال تتكلم عن نفسها بنفسها.

واذا كان خادم الحرمين الشريفين، قد عبر عن سروره بما رآه من تنفيذ جيد جدا لمشروعات الحرم المكي الشريف والمشاعر المقدسة فقد اعلن عن اضافة ثلاثة انفاق للانفاق السابقة كما تم تعديل بعض الطرق تسهيلا للمشاة في رمي الجمرات. واضاف ان هذه الاشياء ليست النهاية لما سوف يقام به من اعمال مفيدة لحجاج بيت الله الحرام سواء في مكة المكرمة او في المدينة المنورة او في منى «لكن انا افضل دائما ان تتكلم الاعمال عن نفسها لان الكلام قد لا يعني او يفيد كثيرا الا عندما يتحقق الشيء حتى لو قلنا اننا سنبدأ في اي امر ما».

فكرة

سعدت بصدور مجلة «كاريكاتور»، كان من احلامي أن تصدر مجلة ساخرة تعيد البسمة إلى شفاه المواطنين، وخاصة اننا نعيش في عصر كئيب غابت فيه الضحكات واختفت الابتسامة، والناس اصبحوا في حاجة إلى من ينسيهم بؤسهم وشقاءهم وغلبهم وارتفاع الأسعار!

هذه المجلة يشترك في تحريرها كل رسامي الكاريكاتور في مصر، واغلب الكتاب الساخرين في بلادنا، ولأول مرة يقوم الرسامون بعمل واحد يضعون فيه كل مواهبهم والكثير من قفشاتهم ونوادرهم.

وقد كان هذا حلم حياة صديقي الرسام رخا رحمه الله، فقد كان يدهش أن البلد المشهور بخفة الدم والنكتة الذكية محروم من مجلة كاريكاتورية، وكم جلس ووضع توضيب هذه المجلة، ولكنه مات قبل ان يحقق هذه الأمنية، وكان من رأيي ان الشعوب المغلوبة على أمرها محرومة من حق الضحك علنا، ولهذا تكون النكت فيها في السر كأنها منشورات سرية توزع بين الجماهير، وأنه لا بد أن تكون في بلادنا حرية كاملة حتى نستطيع ان نضحك بملء قلوبنا. لقد كانت هناك مجلة كاريكاتور تصدر سرا عندما كان الشعب يتناقل النكت الهامسة، وقد فشلت كل المحاولات لقمع النكت المصرية التي كانت تصل إلى ما وراء الحدود، ولم تستطع السجون والمعتقلات ان تجد هؤلاء المجهولين الذين كانوا يطلقون النكت وكأنهم يطلقون الرصاص!

وقد مات الكاريكاتور في عصور الديكتاتورية، لأن الديكتاتور لا يطيق ان يرى الناس تبتسم أو تضحك، فهو يصر على أن يرى الوجوه العابسة الخائفة الواجفة، فاذا رأى احدا يضحك توهم انه يضحك عليه ويسخر من الحاكم الجبار!

وقد كانت الصورة الكاريكاتورية في وقت من الأوقات أقوى من مقال سياسي. واستطاعت ريشة الرسام أن تهزأ بالطغاة وتسخر من المستبدين، وكم صودرت صحف بسبب صورة كاريكاتورية وكم من الرسامين اودعوا في السجون من اجل صورة اضحكت الشعب وأبكت الحكام!

وكم كنت اتمنى أن تصدر هذه المجلة من القاهرة، ولكنها اضطرت لأن تطبع في قبرص لتتفادى المعوقات والعقبات والمنغصات التي تقابل كل من يحاول اصدار مجلة أو جريدة في القاهر. ونرجو أن تزول كل هذه العراقيل القادرة على خنق اي ابتسامة وكتم أي نكتة والتي تتصور أن مهمة الكاريكاتور أن يسخر من الضعفاء ويتملق للاقوياء، بينما أن الصورة الناجحة هي القادرة على السخرية من راكب الحصان لا من الساقط من فوق الحصان.

ألف مبروك لـ «كاريكاتور» متمنيا لها طول البقاء!

مصطفى امين

بيانات للحكومة المغربية حول أحداث فاس

مقتل رجل أمن بطعنة سكين وعصابات حاولت الإخلال بالأمن

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اصدرت الحكومة المغربية بيانا حول قرار الاضراب العام جاء فيه انه على اثر الدعوة للاضراب العام التي وجهتها نقابتا الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل بدا واضحا انه لم تتم الاستجابة للدعوة للاضراب.

فقد سارت الامور سيرها الطبيعي في مختلف انحاء المغرب. ولم يلاحظ في الوظيفة العمومية اي توقف عن العمل. وفي القطاع الثالث (التجارة والخدمات والبنوك وشركات التأمين والفنادق) كان النشاط طبيعيا. وتم تأمين السير العادي لجميع المصالح العمومية. وهكذا لم يسجل اي توقف عن العمل في قطاعات النقل العام والموانىء والمطارات. كما لم يسجل اي توقف عن العمل في المستشفيات والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وكذلك في قطاع الطاقة. وفي القطاع الصناعي لم تتم الاستجابة للاضراب سوى بنسبة تتراوح ما بين ٣ و١١ في المائة في حوالي ٥٠ شركة من مجموع ٤٠ الف شركة.

وفي قطاع التعليم لوحظ توقف عن الدراسة بنسبة حوالي ٤٠ في المائة بالنسبة للجامعات. ويرجع ذلك إما الى تغيب الطلبة او تغيب الاساتذة. وقد تم تأمين مواصلة الدروس في المعاهد العليا والمدارس الكبرى. وفي قطاع التعليم الثانوي استمرت الدراسة وامتحانات البكالوريا بنسبة تفوق ٩٥ في المائة. واخيرا لوحظ انه تمت الاستجابة للاضراب في المجالس البلدية والقروية التي يتوفر فيها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال على الأغلبية (١٢٤ من اصل ٨٥٩) بنسبة تتراوح ما بين ٤٠ و٥٠ في المائة من طرف عمال البلديات.

وجاء في آخر بيان صدر عن الحكومة المغربية ان قوات الأمن تدخلت في فاس لوضع حد لعمليات التخريب والنهب التي قامت بها ليلة الجمعة عصابات منظمة من المشاغبين في بعض احياء المدينة بعد استتباب الأمن عقب يوم الاضراب.

وأشار البيان إلى أن هذه العناصر التي كانت مسلحة بالسلاسل والقضبان الحديدية والسلاح الابيض هاجمت المصانع والبنوك والمحلات التجارية والصيدليات والمباني العمومية والخاصة والحافلات والسيارات العمومية والخاصة.

ولوضع حد لعمليات التخريب حاولت قوات الأمن التي التحقت بها قوات اضافية في الوقت الذي اختبأ فيه السكان في منازلهم تفريق عصابات النهب والتخريب باستعمال القنابل المسيلة للدموع وطلقات الانذار النارية. وخلال هذه العملية وجدت قوات الأمن نفسها محاصرة، كما انه تم قلب سيارات قوات الأمن واضرام النار فيها. وقد قتل احد رجال الأمن بطعنة سكين.

وامام هذا الوضع لفك الحصار المضروب من طرف المشاغبين الذين لم يبالوا بطلقات الانذار قامت قوات الأمن بهجوم أدى الى مواجهات عنيفة سقط على أثرها عدد من الجرحى وتوفي شاب نتيجة سقوطه امام موجة المتظاهرين ومرورهم فوقه.

وبموازاة مع ذلك توجهت فرق الانقاذ الى الفنادق التي اضرم المشاغبون النار فيها. وتمكنت هذه الفرق من انقاذ نزلاء الفنادق ومستخدميها. ولم تسجل حتى الآن اية اصابة بينهم.

وكان بيان اخر قد اشار الى ان عددا من المتظاهرين استغلوا النداء الى الاضراب الذي وجهته نقابتا الاتحاد العام للشغالين بالمغرب والكونفدرالية الديمقراطية للشغل وقاموا بتخريب عدد من المنشآت العمومية والخاصة واحراق العديد من السيارات.

وأشار البيان الى انه في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الماضي هاجمت مجموعات جاءت من الأحياء المحيطة بالمدينة وخاصة من حي بنسودة وحي باب فتوح متاجر ومنشآت وسيارات وقامت بعمليات تخريب واحراق ونصب.

وكان عدد من دوائر الشرطة ومراكز البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والفنادق ومؤسسات التعليم الثانوي والمستوصفات والصيدليات والبنوك ومحطات الوقود وأحد أهم خزانات الماء وثكنة للقوات المساعدة ومخازن للمواد الغذائية والدكاكين هدفاً للعناصر المشاغبة التي كانت مسلحة بالقضبان الحديدية والسلاح الابيض. وقال البيان انه تتم فتح تحقيق قضائي في الموضوع.

الحكومة المغربية تنشر لائحة خسائر احداث فاس

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

نشرت الحكومة المغربية لائحة مؤقتة بالخسائر التي نتجت عن احداث فاس جاء فيها التالي:

- هجوم أزيد من ٢٠ الف متظاهر على عمارة بحي بن دباب لتخريبها واضرام النار في بعض المنازل المجاورة.
- احراق فندق «المرينيين» بكامله وهو من فنادق الدرجة الاولى.
- احراق خزان للغاز بحي مونفلوري في طريق صفرو.
- اضرام النار بمحطة السكك الحديدية في حي السعادة وكذا في وكالة البنك التجاري في نفس الحي.
- تحطيم واجهة وكالة البنك التجاري في بوخصيصات.
- اضرام النار بوكالة البنك الشعبي بفاس الجديد.
- القاء الحجارة على قنصلية فرنسا.
- جرح العشرات من الاشخاص وخاصة صفوف قوات الامن.
- احراق مكتب البريد بحي بن دباب.
- الهجوم على المقاطعة الحضرية بظهر الخميس.
- احراق سيارتين تابعتين للدولة.
- جرح تلميذ من طرف المتظاهرين بثانوية مولاي رشيد.
- احراق حافلة للنقل الحضري بباب الجديد.
- الهجوم على الدائرة التاسعة للشرطة.
- الهجوم على فندق قصر الجامعي من طرف متظاهرين.
- احراق محطة للوقود بباب الخوخة.
- سقوط قتيلين خلال الاحداث.
- ١٢٧ جريحا من بين قوات الامن و٩٢ من المتظاهرين منهم من غادر المستشفى بعد تلقيهم الاسعافات الضرورية.
- نهب وتخريب واضرام النار في ستة مصانع.
- نهب عشرات المحلات التجارية من بينها محلات لبيع المجوهرات وثلاث وكالات بنكية. - احراق ثلاثين سيارة وعشرين حافلة.

وقد ألقت قوات الامن القبض على مائة وعشرة اشخاص كما ضبطت مجموعة في حالة تلبس حاملة لصندوق حديدي به ستون مليون سنتيم تم استرجاعها.

تقرير للامم المتحدة حول جرائم العدوان العراقي في الكويت

اعدام عشرات المواطنين الكويتيين في حرم الجامعة وتدمير ونهب منظمين للمؤسسات الحكومية

نيويورك (الامم المتحدة) - واس: كشف تقرير موجه للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تفاصيل مروعة عن مزيد من جرائم البطش والممارسات الارهابية التي تقترفها قوات النظام العراقي الغازي في دولة الكويت.

وتميز التقرير عن كل ما سبقه بانه يتضمن تواريخ محددة لتلك الممارسات العراقية البشعة ضد ابناء الشعب الكويتي التي شملت الانفس والاموال والممتلكات. ففي الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اعدم الغزاة العراقيون عشرات المواطنين الكويتيين في حرم جامعة الكويت لمجرد كونهم معارضين للاحتلال العراقي لبلادهم. وسجل التقرير استنادا لمنظمة العفو الدولية وفاة ٦١٢ مريضا في المستشفيات الكويتية في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من بينهم ١١٣ وطفلا حرموا من العناية الطبية و٨٣ راشدا قتلوا بالرصاص في الراس على ايدي جنود صدام فيما لقي ٣٧٢ شخصا حتفهم بعد ان طردهم الجنود العراقيون ونهبوا محتويات المستشفى. وقدم التقرير الذي سلمه سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة توماس بيكيرنج تفاصيل عن طرق التعذيب التي يتلذذ بها صدام واعوانه للمجرمون والتي تشمل الاغتصاب وكسر الاعضاء وبترها ونزع الاظافر وتعريض المواطنين الكويتيين للصدمات الكهربائية.

ويستعرض التقرير لائحة طويلة تتحدث عن قيام جنود صدام بطرد مواطنين كويتيين من دورهم ومن مؤسسات العلاج النفسي واستحوذوا عليها ظلما وعدوانا.

والى جانب اعمال الهدم والاستيلاء على ممتلكات الكويتيين اشعل الغزاة الحرائق في خمس مدارس واحدى وخمسين مؤسسة واحد عشر مجمعا تجاريا وبنايتين سكنيتين واربعة عشر مبنى حكومياً. وصادر العراقيون جميع السيارات والشاحنات التي يملكها كويتيون ومؤسسات اجنبية.

واشار التقرير بصورة خاصة الى سرقة ١٥٠٠ سيارة من شركة جنرال موتورز في دولة الكويت.

ايطاليا تنهي التحقيقات بشأن «المدفع العملاق» العراقي

روما: «الشرق الاوسط»

اختتمت التحقيقات المرحلية الايطالية التي بدأت منذ عدة اشهر لاستقصاء المشروع المعروف باسم «المدفع العملاق» والذي حض على توجيه اتهامات غير رسمية بشأن وجود شبكة دولية لتهريب السلاح الى العراق لدى ضبط أجزاء صناعية متفرقة في مايو (أيار) الماضي في الاراضي الايطالية. وعلمت «الشرق الاوسط» ان قضاة مدينة تيرني بمقاطعة اومبريا الوسطى الذين يجرون التحقيق بناء على مصادرة القطع المشتبه فيها بمدينتهم بالاضافة الى مدينتي نابولي وبريشيا قد انتهوا الاسبوع الماضي من النظر في الدعوى المرفوعة امامهم في اعقاب التفويض الالتماسي الذي كانوا قد وجهوه في وقت سابق الى المحاكم البريطانية في محاولة لتركيب اجزاء الصورة معا والخروج بحكم مشترك.

وافصح احد القضاة المشاركين في التحقيق، المدعو كارلو ماديا ترامبي بانه قام بزيارة للتنسيق مع نظرائه البلجيكيين حول القضية. واضاف ان سويسرا تأتي بمثابة الحلقة الاخيرة في البلدان الثلاثة المعنية لجمع المعلومات. وان كان من غير المستبعد أن يقود خيط التحقيقات الى بلدان اخرى. وفي الوقت الراهن تنصب الجهود على فحص كميات الوثائق الضخمة التي صودرت من البلدان الثلاثة. في تلك الاثناء صرح ناطق بلسان الهيئة القضائية الايطالية ان الاجزاء الفولاذية المصادرة والتي عثر عليها في انحاء متفرقة من ايطاليا مودعة الآن لدى الثكنة العسكرية للاسلحة الخفيفة بمدينة تيرني، حيث لم تسمح الاجراءات بعد بتشكيل اللجنة الفنية العلمية المشتركة التي ستنوط بها مهمة تحديد طبيعة ووجهة الأجزاء التي اثيرت حولها ضجة كبرى في ايطاليا وعلى المستوى الدولي، على اعتبارها حلقة في مخطط دولي نظمه العراق لتهريب أجزاء قادرة على صنع «مدفع عملاق» يهدد امن البلدان المجاورة.

والمعروف انه بينما صودرت الاجزاء الميكانيكية التي ضبطت في الاراضي الايطالية، اعلنت السلطات في كل من بريطانيا والمانيا وسويسرا وبلدان اوروبية اخرى انها عثرت على مواد واجزاء مكملة للمشروع الذي صممه العالم البريطاني جيرالد بول والذي وجد مقتولا في فندق بلجيكي في اواخر مارس (اذار) الماضي.

رئيس وزراء البحرين يمثل بلاده في القمة الخليجية

البحرين - ر: قال بيان اصدره مكتب رئيس وزراء البحرين امس ان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء سيمثل بلاده في مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد في الدوحة يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ولا يزال امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يتعافى من عملية اجراها في مستشفى كليفلاند بولاية اوهايو الامريكية في الشهر الماضي. وسوف يكون اجتماع زعماء دول المجلس ومن ضمنهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح هو الأول منذ غزو العراق للكويت في الثاني من شهر اغسطس (آب) الماضي.

الاسلاميون يفوزون في الانتخابات البلدية بموريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

اسفرت نتائج الجولة الثانية من الانتخابات البلدية التي جرت أمس الاول، عن نجاح كاسح للاسلاميين في الدوائر الانتخابية كافة في العاصمة نواكشوط على حساب مرشحي لائحة الاتحاد من أجل التنمية التي تحظى بدعم الحراطين وبعض الاتجاهات اليسارية. وقد استطاع زعيم اللائحة مسعود ولد الخير ضمان مقعده في دائرته الانتخابية بحي الرياض مع ثلاثة مقاعد اخرى من اصل سبعة. وبهذا تكون الرياض هي الدائرة الوحيدة التي فازت بها هذه اللائحة، بينما سجلت لائحة الشورى التي يدعمها الاسلاميون فوزا في كافة الدوائر الانتخابية، وبهذا تكون قد ضمنت رئاسة المجلس البلدي في العاصمة نواكشوط بزعامة الداه ولد الشيخ.

ويأتي هذا النجاح في نواكشوط بعد حصولهم على غالبية في عدد من المدن الاخرى خلال الجولة الاولى من الانتخابات التي جرت قبل اسبوع، مما يضعهم في الواجهة من جديد، وفي مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية، سجل الاتجاه للغاير للاسلاميين نجاحا كبيرا.

وقد كان الاقبال على صناديق الاقتراع كبيراً خلال هذه الجولة بالمقارنة مع الجولة الاولى التي كانت نسبة المشاركة فيها متدنية للغاية، مما جعل احد زعماء القوائم المبعدة اصلا عن المشاركة في الانتخابات يعتبر الامر وكأنه مقاطعة شعبية للانتخابات تضامنا مع تلك القوائم، الا ان عوامل أخرى مثل مشاركة المواطنين في انتخابات مدنهم وقراهم الاصلية تظل اهم بالنسبة لهم من المشاركة في نواكشوط ونواذيبو أو مدن اخرى، كما أن الظرفية الامنية الخاصة التي تعيشها البلاد القت هي الاخرى بظلالها على الانتخابات.

١٠ ملايين دولار حولتها الرياض لحسابهم

المجاهدون الأفغان ينوهون بالدعم الشعبي السعودي

بيشاور: «الشرق الاوسط»

نوهت اوساط قيادة المجاهدين الافغان بالتبرعات السعودية التي تصلهم تباعا بواسطة الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان في السعودية، ومن بين ذلك دفعة ١٠ ملايين دولار التي حولتها الهيئة في الاسبوع الماضي عبارة عن حصيلة للتجمع في حساباتها حتى ماقبل سبعة ايام. وكانت الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان في السعودية، التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد حولت في مطلع العام الحالي عشرة ملايين دولار هي حصيلة التبرعات في ذلك الوقت.

ومن جانبها سلمت لجنة الاغاثة السعودية في الباكستان وهي اللجنة التابعة للهيئة اخيرا الدفعة الاولى من ملابس الشتاء الخاصة بالمجاهدين الى الحكومة المؤقتة وتضمنت هذه الدفعة من الملابس الشتوية ٣٥ الف معطف و٣٥ الف حذاء و٣٥ الف بطانية و ٣٥ الف كيس نوم.

وبموجب العقود التي ابرمتها اللجنة لتوريد حاجات المجاهدين سيجري تسليم الدفعات الاخرى فور استلامها من المتعهدين كما سلمت اللجنة ٢٣ الفا واربعمائة واربعين كيس قمح زنة ٥٠ كيلوجراما للمنظمات المتكفلة برعاية اسر المجاهدين. وكانت لجنة الاغاثة السعودية في باكستان قد التزمت للحكومة الباكستانية قبل عدة أشهر بايواء وكفالة ١٢ الف عائلة افغانية جرفت السيول مخيماتها وانتقلت الى اماكن اخرى. وتواصل اللجنة الوفاء بالتزاماتها تلك بصورة شهرية.

كما تواصل اللجنة السعودية برامج اغاثة متنوعة للمهاجرين في جميع المخيمات وتوفير مستلزمات وتمويلات دور الأيتام ومراكز تأهيل للعوقين والأرامل ومستشفى مكة المكرمة الجراحي الذي جرت توسعته الى ١٦٠ سريرا وغير ذلك من برامج الاغاثة من جانب آخر دعت الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان المواطنين والمقيمين «الى مواصلة الدعم لاخوانهم المجاهدين والوقوف معهم في محنتهم».

تعيين السعيد رئيسا لهيئات الأمر بالمعروف في السعودية

جدة - واس: صدر امر ملكي سعودي بتنصيب الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد رئيسا عاما لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير.

مسؤول أرتري لـ «الشرق الاوسط»

نقف ضد الاتحاد الفيدرالي مع اثيوبيا

جدة: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

قال مسؤول العلاقات الخارجية في التنظيم الارتري الموحد محمد عثمان ابو بكر ان خلافنا مع الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا حول الوسائل لا يعني اننا نقف في الصف المعادي لها بجانب اثيوبيا. واضاف في حديث لـ «الشرق الاوسط» نحن مستعدون للدفاع عن الجبهة ضد القوات الاثيوبية التي تسعى الآن الى السيطرة على مدينة مصوع الساحلية الخاضعة للجبهة الشعبية.

وأكد المسؤول الارتري ان التنظيم الموحد الآن بصدد المطالبة بوحدة ديموقراطية عريضة تجمع كافة الفصائل الارترية مع حق كل فصيل في الاحتفاظ بوجهة نظرة بما في ذلك الجبهة الشعبية التي توقع لها المسؤول الارتري ان توافق على التباحث بموضوع الوحدة للاتفاق على مستقبل ارتريا، التي ستعتمد بعد الاستقلال على تعدد الاحزاب والانتخابات الشعبية في تحديد نظام الحكم.

وقال أبو بكر، ان هناك مجلساً وطنياً سيعقد أواخر الشهر الحالي داخل ارتريا بهدف توحيد الفصائل ومن ثم التباحث مع اثيوبيا حول مستقبل المنطقة.

وحول الاوضاع داخل ارتريا اوضح المسؤول الارتري، ان عام ١٩٩١ سيشهد محاولات جادة من قبل الولايات المتحدة الامريكية بهدف اقامة اتحاد فيدرالي بين اثيوبيا وارتريا كما عرضته في السابق على مسؤولي الجبهة الشعبية. وترى الحكومة الامريكية ان مدة هذا الاتحاد ١٠ اعوام يتقرر بعدها حق تقرير المصير للشعب الارتري في حين تصر اثيوبيا من جهتها على مدة ٥ سنوات فقط، وكلا الموقفين مرفوض. ولضاف ان الموقف الغربي بصفة عامة من المسألة الارترية يتخذ اتجاهين احدهما تتبناه مجموعة الدول الاسكندنافية التي تقف مع حق الشعب الارتري في تقرير مصيره، واعدة اياه بتبني قضيته ورفعها الى الامم المتحدة وفتح الملف الارتري. في حين يأتي موقف باقي الدول الغربية اكثر انسجاما مع الموقف الامريكي الداعي الى اقامة اتحاد فيدرالي بين ارتريا واثيوبيا، وهو الاتحاد الذي ترفضه كافة الفصائل الارترية التي تصر على اختلافها على وحدة ارتريا واستقلالها عن اثيوبيا مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح اثيوبيا في البحر الاحمر.

واوضح المسؤول الارتري، ان موقف اثيوبيا من استقلال منطقة عصب وحدها امر مرفوض على اساس ما يعنيه تلك من انفصال لهذه المنطقة عن ارتريا بعد الاستقلال. واضاف، ان ما نطمح اليه استقلال لا اتحاد فيدرالي اثبت فشله في السابق. واكد على ان صراع ٢٨ عاما وسقوط اكثر من ١٥٠ الف شهيد وتشريد مالا يقل عن ١.٥ مليون ارتري في الخارج

تصريحات شيفارنادزه كشفت بعض جوانب العلاقة الجديدة

الغاء موسكو لشروطها بشأن «التطبيع» مع اسرائيل سبقته اتصالات ولقاءات عديدة في السر والعلن

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اثار تصريح ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية حول ان بلاده لا تطرح اليوم اية شروط مسبقة لاعادة العلاقات مع اسرائيل ضجة واسعة النطاق. وكان الوزير السوفياتي قد التقى في واشنطن عقب انتهاء مباحثاته مع الجانب الامريكي مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وناقش معه تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط وعددا من القضايا الدولية والاقليمية والثنائية.

غير ان تصريح الوزير السوفياتي حول تخلي بلاده عن ربط قرار اعادة العلاقات مع اسرائيل ببدء عملية التسوية في الشرق الاوسط وتأكيده ان الاحداث بهذا الصدد تتطور في الاتجاه الصحيح، يجعلان من الضروري مراجعة الماضي القريب الذي شهد سيلا من التصريحات المعاكسة.

فمنذ استيقظ العالم على نبأ الاعلان عن لقاء الوفدين السوفياتي والاسرائيلي في هلسنكي في اغسطس (آب) ١٩٨٦ والمسؤولون السوفيات يؤكدون ضرورة عدم «تحميل الأمور اكثر مما تحتمل». قالوا آنذاك ان اللقاء لن يبحث اكثر من مسألة تجديد جوازات سفر المواطنين السوفيات الذين هاجروا الى اسرائيل رغما عن ان القانون السوفياتي كان ولا يزال يحظر الجنسية المزدوجة، وبينما تعلم موسكو جيدا ان اليهود السوفيات يحملون جوازات سفر اسرائيلية. قالوا ايضا ان المسألة تتعلق ببحث ممتلكات الكنيسة الروسية القديمة في اسرائيل وكأن الأمر الذي ظل معلقا ما يزيد على نصف قرن لم يعد يتحمل مزيدا من الانتظار. وعندما توقفت الوفود الاسرائيلية على العاصمة السوفياتية قالوا ان موسكو الرسمية لا علاقة لها بذلك. وحين تسلل المندوبون اليهود ثم الاسرائيليون الى مبنى وزارة الخارجية ثم الى مكتب وزير الخارجية وعضو المكتب السياسي ادوارد شيفارنادزه وحتى بلغ الأمر الكرملين واللقاء مع رئيس الدولة جورباتشوف، اكد المتحدثون الرسميون ان موسكو تبحث كل السبل وتطرق كل الأبواب بحثا عن حل لأزمة الشرق الاوسط وان موقفها واضح لا لبس فيه. وأكدت المصادر الرسمية كتابة على صفحات الجرائد وعبر وسائل الاعلام الاخرى ان مسألة عودة العلاقات الدبلوماسية لن يجري بحثها الا مع بداية التسوية في الشرق الاوسط.

وظلت الأمور في هذا الاطار حتى بدأت افواج اليهود السوفيات تتدفق على اسرائيل وتزايد الخطر الذي تمثل في اسكانهم في المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة واستمرت تصريحات شامير بهذا الصدد والتي لم يحد منها تحذيرات الرئيس جورباتشوف وتهديداته التي اطلقها امام جموع الصحافيين في البيت الابيض الامريكي في يونيو (حزيران) الماضي.

ان التغيرات والمتغيرات في الساحة السوفياتية تفوق كل التصورات، اذ تبدو علاقات موسكو مع اسرائيل اقوى مئات المرات. ورغما عن عدم وجود العلاقات الدبلوماسية، فان الزيارات المتبادلة صارت تتسم بطابع اكثر كثافة، بينما وضع الجانبان اسس العلاقات التجارية والصناعية بعد افتتاح الممثلتين التجاريتين في كل من موسكو وتل ابيب. هذا الى جانب تأسيس العديد من المؤسسات المشتركة وتدفق نجوم الفن والثقافة والأدب على اسرائيل وانتقال اللاعبين السوفيات حتى من غير اليهود للعب في اندية اسرائيل وافتتاح اندية «مكابي» في المدن السوفياتية واقامة المهرجانات الثقافية اليهودية والاسرائيلية في شتى جمهوريات الاتحاد السوفياتي وغير ذلك من مظاهر «التعاون»! كما ان الأمر لم يقتصر عند هذا الحد بل امتد الى تأسيس «اتحاد الصهاينة» في موسكو دون اي اعتراض من قبل المؤسسات الرسمية. وأشارت وكالة انباء «تاس» السوفياتية الرسمية في تعليقاتها بهذا الصدد الى ان منظمة «ارجون صهيون» هي التي تولت الاعداد لهذا المؤتمر الذي شارك فيه ضيوف من اسرائيل. وقالت الوكالة «ان برنامج الاتحاد الصهيوني الجديد ينص على الدعاية للأيديولوجية الصهيونية ويشمل اعداد وتنفيذ برنامج تهجير اليهود السوفيات وتوطينهم في اسرائيل والمشاركة في الانتخابات السوفياتية والضغط على الحكومة بهدف تغيير سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط واقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل» (!).

وعلى الرغم من ان فيتالي تشوركين المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفياتية وفي معرض رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» صباح امس (السبت) بشأن تصريحات وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه حول ان بلاده لا تطرح اية شروط مسبقة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، انكر وجود اية متغيرات في الموقف السوفياتي تجاه اسرائيل، فان الدلائل تشير الى عكس ذلك. وبعيدا عن كل مظاهر التقارب التي سجلها تاريخ العلاقات الثنائية مع اسرائيل في الفترة الاخيرة نشير ايضا الى اعتراف تشوركين نفسه في اجاباته على اسئلة الصحافيين في مؤتمره الصحافي الاسبوعي امس بأن الجانب السوفياتي «لم يلمس خلال لقاء ادوارد شيفارنادزه مع اسحق شامير في واشنطن اي مرونة في موقف اسرائيل».

فلماذا اذن تعرب موسكو عن استعدادها لاعادة العلاقات الطبيعية دون شروط مسبقة؟

لا نستطيع هنا القول ان موسكو تقدم التنازلات دون حساب. والمتابع لمسيرة السياسة الخارجية السوفياتية منذ تولي جورباتشوف للسلطة يدرك ان المرونة التي تتسم بها سياسات الكرملين ترتبط ارتباطا وثيقا بالأحداث على صعيد السياسة الداخلية في ظل التغيرات العاصفة داخل المجتمع السوفياتي. ومن ثم فانه ينبغي على ما يبدو تناول تصريح شيفارنادزه الأخيرة في سياق التطورات التي شهدتها العلاقات مع اسرائيل خلال الفترة الاخيرة.

وهنا تجدر الاشارة الى ان الرئيس جورباتشوف ودون سابق اعلان استقبل في الكرملين في سبتمبر (ايلول) الماضي وزيري المالية والطاقة الاسرائيليين رغما عن انهما وكما قيل آنذاك جاءا في زيارة غير رسمية تلبية لدعوة الغرفة التجارية الصناعية السوفياتية. ولعله يكون من المفيد هنا الاشارة كذلك الى ما قاله جورباتشوف في ذلك اللقاء حول ان «الاتحاد السوفياتي مستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مع بداية المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط بمشاركة كل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

وهكذا يبدو ان الموقف السوفياتي يؤكد دائما على المؤتمر الدولي للسلام بينما يسعى في الوقت ذاته الى «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل. وفي ظل الأحداث الناجمة عن الغزو العراقي للكويت وما الحقته من ضرر بالقضية الفلسطينية فان موسكو اصبحت تتحرك دون ان تواجه ضغوطا من اية جهة «لتطبيع» علاقاتها مع اسرائيل وتتعاون مع اعضاء مجلس الأمن الآخرين لدفع مسألة عقد المؤتمر الدولي للسلام الى الامام، ولكن بعد انتهاء ازمة الخليج.

مصادر أردنية تستبعد تشكيل وزارة جديدة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

استبعدت مصادر برلمانية اردنية تشكيل وزارة اردنية جديدة قريبا نظرا لتوفر قناعة لدى غالبية النواب الاصوليين على المشاركة في اي حكومة يرأسها السيد مضر بدران.

وترى المصادر ذاتها ان اي تعديل وزاري غير ممكن الوقوع قبل مناقشة مشروع ميزانية الحكومة الاردنية للعام المقبل، وهي المناقشات المقرر بدؤها خلال ايام.

وكان اربعة نواب من الاصوليين هم الشيخ عبد المنعم ابو زنط والدكتور همام سعيد والشيخ محمد ابو فارس والسيد ابراهيم خريسات قد دعوا اخيرا جماعة تدعو الى الامتناع عن الاشتراك في اي وزارة والابقاء على الوضع القائم برمته.

تتمات

اضراب المغرب

مدينة طنجة. وقال بعض شهود عيان اتصلت بهم «الشرق الاوسط» هاتفيا في فاس ان المدينة شهدت صباح امس بعض اعمال عنف متفرقة.

من جهة اخرى اشارت صحف المعارضة المغربية الى وقوع احداث متفرقة في مدن اخرى، وفي هذا الاطار ذكرت ان صدامات وقعت في مدينتي طنجة والقنيطرة ادت الى اصابة عدد من المواطنين بجروح، وحرق بعض حافلات النقل. كما اشارت الى وقوع عنف في اكادير واحراق سيارات خاصة، وتكسير بعض المتاجر، وكذا في مدينة مكناس. وفي مدينة بني ملال تدخلت قوات الامن لتفريق مظاهرات طلابية وتحدثت صحف المعارضة عن اعتقال عدد من النقابيين.

وأعلن في الرباط ان الحكومة ستتقدم ببيان للبرلمان حول الاحداث غدا، وسيعقب ذلك مناقشة عامة في جلسة مفتوحة.

واصدر الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل بيانا يقول ان الاتحادين العماليين تحملا مسؤوليتهما واتخذا الاجراءات التنظيمية حتى يتم الاضراب العام في جو من الهدوء والامن والانضباط والوعي والمسؤولية. وأشار البيان إلى أن النقابتين نبهتا الحكومة الى ان استعمال الضغط والقمع في محاولة لتكسير الاضراب سيؤدي الى مضاعفات وخيمة تتحمل الحكومة مسؤوليتها، على حد تعبير البيان. وفي وقت لاحق قال مسؤولون في النقابتين انهما سيصدران بيانا جديدا حول الاحداث التي واكبت الاضراب العام.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال ان الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام عقدا اجتماعاً مع محمد بوستة الامين العام ومحمد الدويري نائب الامين العام قبل يوم الاضراب في محاولة لايقاف الاضراب. وقالت الصحيفة ان ادريس البصري اشار خلال هذا الاجتماع الى ان الدويري باعتباره مسؤولا عن الشؤون النقابية داخل حزب الاستقلال هو المسؤول عن الاضراب وانه بتحريضه على الاضراب سيتحمل النتائج المترتبة عليه.

تعليق زيارة عزيز

الرئيس بوش في مؤتمره الصحافي امس الاول موقف الادارة الامريكية من تحديد موعد لزيارة الوزير بيكر الى بغداد.

ووصف المسؤول الاجتماعين، عزيز مع بوش وبيكر مع صدام، بأنهما «مهمان جدا». لكنه اكد ان زيارة عزيز «باتت معلقة» بسبب عدم تحديد موعد زيارة بيكر، وأنها لن تتم دون ذلك. وأعرب عن الامل في ان يحدد العراق موعدها قبل الثالث من الشهر المقبل. ورفض التكهن عما اذا كان عرض المحادثات الذي طرحه الرئيس بوش سيلغى نهائيا، قائلا انه لن تبدأ المحادثات بين الطرفين، اذا لم تحدد زيارة بيكر الى بغداد قبل ٣ يناير (كانون الثاني) المقبل.

بيروت

من ايران. وتابع ان الميليشيا «تؤيد اي اتفاق يعيد السلام الى المنطقة».

ومما يذكر ان «حزب الله» وحركة «امل» ابرما في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتفاقا في العاصمة السورية دمشق يقضي بأن يتولى الجيش اللبناني امن «اقليم التفاح» في منطقة الجنوب، وهو اقليم يجاور «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان. الا ان قضية نشر الجيش اللبناني ما تزال تصطدم باصرار الفئات الاصولية على الابقاء على قواعد عسكرية لهم في المنطقة في مواجهة ميليشيا «الجنوبي».

والمعروف ان اسرائيل منعت الجيش اللبناني مرتين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٣ من الانتشار في هذه المنطقة.

حصار غزة

الاسرائيلية تحاصر المناطق العربية او تلك التي يمضي الليل فيها القادمون من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

ومن جانبه طالب وزير الزراعة، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان بطرد جميع العمال الذين يأتون من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما أيد وزير العلوم يوفال نعيمان باتخاذ اجراءات اكثر شدة في محاولة لقمع الانتفاضة.

قمة روما

كعضوين دائمين في مجلس الامن «الضوء الاخضر» لاجراء اتصالات مباشرة مع العراق. وستتم هذه الاتصالات بشكل مستقل عن الرئاسة الايطالية للمجموعة ولكن بالتنسيق معها.

وبجانب الموقف من أزمة الخليج تبنت القمة قرارين مهمين حول الشرق الأوسط ففي «الاعلان حول ازمة الشرق الاوسط» انتقدت القمة بقوة سياسات اسرائيل وتصرفاتها في الاراضي المحتلة وجددت دعمها «لمبدأ الدعوة في الوقت المناسب لعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة»، ولكن من دون ربط هذه للمسألة بأزمة الخليج. ودعت في «اعلانها حول لبنان» الاطراف المعنية الى اطلاق جميع الرهائن الذين لا يزالون محتجزين. وأعربت عن الامل في ان تؤدي التطورات الاخيرة في بيروت الى تنفيذ اتفاقات الطائف كاملا واعادة السيادة للبنان «محررا من جميع القوات الاجنبية».

على صعيد آخر اقرت قمة روما مساعدة اغاثية لجمالية للاتحاد السوفياتي بقيمة ٢,٣ مليار دولار توزع على شكل مساعدة غذائية عاجلة قيمتها ٧٥٠ مليون وحدة حساب اوروبية (نحو مليار دولار)، و٢٥٠ مليون وحدة حساب اوروبية على شكل هبات، و٥٠٠ مليون وحدة حساب اوروبية على شكل قروض بضمان لتمكينه من مواجهة مشكلات التموين هذا الشتاء. كما قررت ايضا تقديم مليار وحدة حساب اوروبية (١,٣ مليار دولار) على شكل مساعدة فنية للعامين المقبلين.

وحول الموقف من مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة (جات) قال المتحدث الفرنسي هوبير فدرين ان القادة الاوروبيين ناقشوا مساء اول من امس الموقف الذي ستدافع عنه المجموعة الاوروبية عند استئناف مفاوضات (جات) حول الملف الزراعي. واضاف ان موقف المجموعة سيكون مرضيا من وجهة النظر الفرنسية لكن ذلك لا يزال موضع مناقشات. ورفض فدرين اعطاء المزيد من التفاصيل.

ثم أوضح ان النقاش تمحور حول ما اذا كان من الافضل الابقاء على الموقف المتصلب الذي تبنته المجموعة في مؤتمر بروكسل، كما تريد ذلك فرنسا بشكل خاص، او تليين ذلك الموقف كما تطالب بذلك بريطانيا وهولندا. وقال فدرين ان المستشار الالماني هيلموت كول بدا «اقرب الى الموقف الفرنسي».

وحول جنوب افريقيا كشف المستشار كول ان القادة الاوروبيين اتفقوا امس على رفع الحظر عن الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا. وهذا اول حظر ترفعه المجموعة الاوروبية عن جنوب افريقيا اعترافا منها بسياسة «التغيير» التي يطبقها الرئيس فريدريك دي كليرك لالغاء نظام التمييز العنصري. وقال كول في مؤتمر صحافي ان المجموعة الاوروبية سترفع جميع عقوباتها على جنوب افريقيا عندما تطلق حكومتها سراح جميع المعتقلين السياسيين وتلغي الدستور الرئيسي الخاص بالتمييز العنصري.

وحول ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ايدت القمة تأييدها لمبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واعربت عن عميق قلقها للوضع الراهن في الاراضي المحتلة.

ففي «اعلان حول الشرق الاوسط» تميز بلهجته القاسية ضد اسرائيل بسبب تصرفاتها في الاراضي المحتلة، اعربت القمة عن «ذهولها ازاء الغياب المستمر لآفاق واضحة لحل للصراع الاسرائيلي - العربي وللقضية الفلسطينية وازاء استئناف اعمال الارهاب والعنف». كما اعربت عن القلق من ممارسات الانتقام الجماعي الاسرائيلية مثل تدمير المنازل او الحد من حركة التنقل واسفها لـ «القرار الاخير بوضع المعتدلين الفلسطينيين في الحجز الاداري».

وبعدما اكدت التزامها القديم بحل عادل ودائم في الشرق الاوسط جددت القمة «تأييدها لمبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة في الوقت المناسب»، ولكن مع عدم ربط هذا الامر بأزمة الخليج الحالية.

كذلك جددت القمة مطالبة اسرائيل احترام قراري مجلس الامن رقم ٦٧٢ و٦٧٣ الصادرين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد مجزرة الحرم الشريف واللذين نصا على ارسال بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة، وهو الامر الذي رفضته اسرائيل. واعربت عن تأييدها الكامل لجهود مجلس الامن الدولي من اجل تأمين حماية افضل للسكان الفلسطينيين ودفع السلام في المنطقة. وبعدما اكدت التزامها دفع التطور الاقتصادي والاجتماعي للشعب الفلسطيني اعتبرت انه من الضروري ايجاد الظروف الكفيلة بـ «تسهيل وزيادة المبادلات التجارية بين الاراضي المحتلة وبين المجموعة الاوروبية».

وفي إعلان خصص للبنان وجرى تبنيه بمبادرة من فرنسا، اعربت القمة عن «ارتياحها في شأن تحقيق المشروع الامني لبيروت الكبرى بعد مغادرة كل الميليشيات العاصمة اللبنانية»، وعن الامل في «ان تؤدي التطورات الاخيرة الى دفع عملية المصالحة الوطنية والى تطبيق كامل لاتفاقات الطائف من اجل التوصل الى اعادة السيادة والاستقلال والوحدة وسلامة الاراضي الى لبنان محرر من كل القوات الاجنبية والى تمكين الشعب اللبناني من التعبير عن ارادته بانتخابات حرة»، داعية كل «الاطراف المعنية الى الافراج عن جميع الرهائن الذين ما زالوا محتجزين»، ومؤكدة «التزامها المساهمة في تقديم المساعدة اللازمة الى لبنان من اجل بناء مستقبله وانها تبحث بايجابية في مشاركة المجموعة الاوروبية في مؤتمر الدول الواهبة من اجل انشاء صندوق لمساعدة لبنان».

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

مباحثات شيفارنادزه في واشنطن أكدت وحدة الموقف بشأن إنهاء العدوان العراقي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

بعد المباحثات التي استغرقت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، في مدينة هيوستن بولاية تكساس، حيث كانت الازمة في الخليج محورها، قال شيفارنادزه ان بلاده لن ترسل قوات عسكرية الى منطقة الخليج، لتنضم الى القوات المساندة هناك، ولن تشارك في اي عمل عسكري اذا وقع، وان الاتحاد السوفياتي لا يزال يعتقد بامكانية التوصل الى حل دبلوماسي وسياسي للازمة.

هذا القول اثار التساؤل بين بعض الاوساط عن حقيقة الموقف السوفياتي من الازمة، وما اذا كان هناك من خلاف بين موسكو وواشنطن بشأن سبل انهائها؟

ومما عزز التساؤل، قول الرئيس الامريكي جورج بوش، بعد مباحثاته في اليوم التالي مع الوزير السوفياتي في البيت الابيض ان قراره بالموافقة على تقديم قروض وتسهيلات مالية لمساعدة الاتحاد السوفياتي على تجاوز الازمة التي يمر بها، ليس ثمنا لموقفه من ازمة الخليج، وتعاونه مع الولايات المتحدة وللمجتمع الدولي لانهائها.

في رده على هذا التساؤل قال شيفارنادزه: انني لا اعتقد، ان هناك حاجة لتوضيح موقف القيادة السوفياتية من الازمة، وانكم كما تعرفون، اننا سوية، ومع شركائنا في مجلس الامن الدولي صوتنا على جميع القرارات التي ادانت العدوان، والتي تطالب بعودة سيادة الكويت واستقلالها.

واعلن تأييد بلاده لعرض المحادثات بين واشنطن وبغداد الذي طرحه الرئيس بوش، والذي يعكس النية الحسنة الجادة لحل الازمة. وقال ان المحادثات ربما تفتح الطريق لانهاء الازمة، وربما تكون بداية لخطوات دبلوماسية، على هذا الطريق.

هذا التأييد لموقف الولايات المتحدة لحل الازمة، الذي وضحه الوزير شيفارنادزه، ليس بجديد، او في اطار صفقة بين البلدين كما يعتقد البعض، والذي رد عليه الوزير بيكر، نافيا بشكل قاطع بقوله: انه يجب عدم اعتبار اي خطوة اقدمت عليها الولايات المتحدة لمساعدة الاتحاد السوفياتي على تجاوز ازمته هو ثمن لموقفه من ازمة الخليج. وان التعاون بين البلدين قائم قبل الازمة في الخليج، وان الازمة اثبتت قوة هذا التعاون ومتانته.

وتكيدا لذلك، قال وزير الخارجية السوفياتي: انه لم تكن هناك ازمة في الخليج، عندما التقى الرئيسان بوش وجورباتشوف في مالطا. وذكر المتسائلين باجتماعاته مع بيكر في وايومنج، وقبلها التي وضعت اسس التعاون بين البلدين، في هذه المرحلة الجديدة في العلاقات بينهما، وصولا الى الاجتماع المهم الذي تم بينه وبين بيكر في مدينة اركتسك السوفياتية اثر اندلاع الازمة في الخليج، والبيان المشترك الذي صدر عقبها، وحدد اسس التعاون بين موسكو وواشنطن لمواجهة الازمة.

ويتضح التعاون بين البلدين، بشكل واضح في قول الوزير شيفارنادزه، وتأييد بلاده لموقف واشنطن من المحادثات المرتقبة بينها وبين بغداد: ان من الافضل ان تبدأ هذه المحادثات قبل الثالث من الشهر المقبل، وهو الموعد النهائي الذي حددته الادارة الامريكية لزيارة بيكر الى بغداد للاجتماع مع الرئيس العراقي صدام حسين، وليس كما يريد العراق ان تكون الزيارة في الثالث عشر من الشهر المقبل.

وردا على التساؤل، ونفيا لاحتمالات وجود خلافات بين موسكو وواشنطن بشأن الازمة في الخليج على وجه التحديد، نبه مسؤولون في الادارة الامريكية، الى اهمية ملاحظة ان ما اسفرت عنه مباحثات شيفارنادزه مع الوزير بيكر والرئيس بوش في هيوستن وواشنطن، هي ثمرة اربعة اجتماعات بين الوزيرين خلال الثلاثين يوما الماضية، وهو امر لم يسبق له مثيل بين البلدين.

وكما يقول هؤلاء، فان كل من هذه الاجتماعات بدءا من لقاء باريس على هامش قمة الامن والتعاون الاوروبي، ثم اجتماع موسكو، ومن بعد نيويورك، اثناء مناقشة قرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨ والتصويت عليه، وصولا الى لقاء هيوستن بين الوزيرين... ان كل اجتماع منها رسخ اسس التعاون بين البلدين، في المرحلة الجديدة من العلاقات بينهما، ومواجهتهما للازمة في الخليج، وتوحيد التوجه في حتمية انهاء الاحتلال العراقي للكويت وعودة الشرعية فيها وعدم السماح للعدوان بأن يعيق قيام النظام العالمي الجديد الذي تجري صياغته.

واكثر من ذلك، ذهب الوزير شيفارنادزه في تأكيده للتعاون بين البلدين، واشارته الى ما يشبه الاتفاق بين البلدين، على ان الازمة في الخليج في حكم المنتهية، بأية وسيلة كانت، وان البلدين قطعا شوطا كبيرا على طريق ما يجب اتخاذه من اجراءات بعدها، حيث قال: انه بعد تنفيذ جميع ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي، فان الوضع في منطقة الشرق الاوسط ومختلف النواحي، سيكون على جدول الاعمال بين البلدين.

وحدد بالقول: انه لا بد من انهاء أزمات منطقة الشرق الاوسط، بعد انسحاب العراق من الكويت، وجعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، وانهاء الصراعات المسلحة فيها.

وفي اشارته لمستقبل الوضع في المنطقة، الذي تتفق كل من واشنطن وموسكو عليه، قال: اننا لا بد وان نعطي الاهتمام الجدي لتطوير اجراءات امنية لمنع الصراعات المسلحة في منطقة الشرق الاوسط التي تعد منطقة حيوية لا لبلدان المنطقة فحسب بل لاوروبا والعالم بأسره.

انه التعاون والتفاهم الذي سترسخه قمة فبراير (شباط) المقبل.

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يصافح السفير الامريكي في الكويت ناثانيل هويل الذي عاد الى واشنطن امس برفقة عدد من الرهائن. (ا ب)

الانتفاضة ابتكرت اساليب جديدة لمواجهة الاحتلال والجيش الاسرائيلي يواجه حرب استنزاف يومية

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»
من مركز الخدمات الاعلامية

زعزعت الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت عامها الرابع المجتمع الاسرائيلي وخصوصاً الجيش الذي تفتخر به الدولة العبرية.

ويعترف ضباط اسرائيل بان الانتفاضة اعطت الجيش دور الشرطي وادواراً في مقاومة الاطفال وتفتيش العمال على الحدود. وقال المعلق الاستراتيجي الاسرائيلي زئيف شيف «ان الانتفاضة تسببت في انتشار الغباء في الجيش».

ان مثل هذه الاحكام ليست عفوية او عاطفية فقط ولكن تؤكدها الاحداث اليومية بالصمود الفلسطيني وبتطوير اساليب مقاومة عسكرية ذاتية ذكية تدفع للحديث والمقارنة بينها وبين الكمين العسكري الاسرائيلي الشهير وبين الكمين الفلسطيني البسيط الذكي.

من الكمائن الفلسطينية في الايام الاخيرة نورد على سبيل المثال وضع قنبلة بدائية في اطارات سيارات مشتعلة مساء العاشر من الشهر الحالي في نابلس، ويعتمد مثل هذا الكمين على فرضية ان الدورية العسكرية الاسرائيلية عندما ترى النار او الدخان تحضر للاستطلاع وما ان فعلت الدورية ذلك حتى انفجرت القنبلة وجرحت احد افرادها.

قبل ذلك بيومين كان هناك كمين مشابه في بيت لحم قتل جندياً اسرائيلياً وجرح رفاقه، وقد انفجر الجسم الصغير عند مرور دورية في المنطقة، وعندما توجهت الدورية للاستطلاع انفجرت قنبلة اكبر لتودي بحياة الجندي.

مثل هذه الاعمال ستدفع الجنود الى الحذر اكثر والى لحضار الات للفحص وبالتالي تكاليف وخسائر او ان تتجاهل الاحداث والابتعاد عنها وذلك نصر للشبان في كل الاحوال.

ومن الكمائن الفلسطينية الاخرى ما كشفت عنه اسرائيل نفسها حين تنكر شبان عرب بملابس يهودية وركبوا سيارة بارقام اسرائيلية وبدأوا مهمتهم المتمثلة بخطف جنود اسرائيليين، ولما اقتربوا من موقف حافلات عند مفترق بيت ايل بالضفة وتوقفوا لحمل احد الجنود على الركوب معهم لاحظ الاخير انهم من العرب فتملص منهم مما اضطرهم الى اطلاق النار عليه فرد بمثلها وفشلت العملية التي كانت تهدف الى مبادلة الجندي بأسرى من الفلسطينيين.

اما الكمين الحربي الاسرائيلي الشهير والفاشل فقد تجلى في عملية جنوب لبنان التي ادت لمقتل كل الدورية الاسرائيلية (خمسة جنود). ويروي زئيف شيف القصة بان الدورية التابعة لوحدة جبعاتي الذائعة الصيت لاحظت فدائيين يتحركون في الشريط الحدودي باتجاه حدود فلسطين فنصبت لهم كميناً.

ويتابع شيف ان الطلقة الاولى من سلاح قائد الدورية كانت فاسدة، وعندما اعاد تجهيز السلاح وامر بفتح النار سمع الفدائيون ذلك فانبطحوا ارضاً واتخذوا ساتراً ورد بعضهم على النار فاصيب احد رماة الدورية فيما اصابت طلقة اخرى سلاح الجندي تومار. لذلك ضاعت المفاجأة وسأل قائد الدورية جنوده «من منكم يرى جثثاً فقال تومار انا ارى اثنتين لكن يوفال القائد قال انه رأى اربع جثث، اي كل الفدائيين.

واتصل يوفال عبر اللاسلكي بالقيادة مؤكداً مقتل الاربعة ثم امر رجاله بالنهوض لتمشيط المنطقة «وليس من اجل الانقضاض ثانية». ولما كانت الدورية قد استهلكت معظم الذخيرة في الضربة الاولى فوجئوا بالنيران تنصب عليهم لحصدهم جميعاً.

وكانت اخر تسجيلات اللاسلكي بين الدورية والقيادة على لسان احد الجرحى «انني ارى اربعة هاربين هل اطلق النار؟» فجاءه الرد عبر اللاسلكي «اسكت». وعندما حضرت الطائرات العمودية بعد ساعة، قال احد اعضاء فريق الدعم عبر الجهاز بصوت خافت «كلهم ماتوا».

السؤال طبعاً هل اصيبت وحدة جبعاتي الشهيرة بالغباء اثناء فترة عملها في القطاع، ام ان الفدائيين هم ايضاً ازدادوا ذكاء مثل اطفال الانتفاضة؟

ان الاجابة الطريفة التي يقدمها معلقون اسرائيليون الآن هي ان هناك ضباطاً كباراً في الجيش لا يريدون للانتفاضة ان تخمد لاسباب سياسية تدفع الحكومة للانسحاب! هذه العقلية الاسرائيلية تريد الزعم بان صمود الانتفاضة ونجاحها انما يعودان لتدبير ضباط كبار في الجيش، واصحاب هذه الافكار يتحاشون تماماً نقد المستوطنين لفشل الجيش في وقف الانتفاضة.

الاكثر عقلانية في اسرائيل يعترفون بتخريب الانتفاضة للجيش ويؤكدون ان الانتفاضة وتكاليفها الباهظة ادت الى الغاء برنامج شراء غواصات، وان الانتفاضة اثرت مباشرة على تدريبات الجيش، ولم يجد الضباط الذين فاجأهم فتى اردني وقتل احدهم الا القول بان تدريباتهم سيئة. وقال البعض مبررين ذلك الفشل بان القوات على حدود الاردن ليست الاكثر كفاءة، ولكن طبعاً لا بد من السؤال وماذا فعلت القوات الافضل في جنوب لبنان؟

كل المؤشرات تتجه الآن الى ان الجيش الاسرائيلي سيطالب بحل سياسي للانتفاضة حتى يعود الجيش الى مهامه الاساسية ويبتعد عن دور الشرطة.

ويرى المعلق شيف ذلك قريباً: «فالتعيين القريب لرئيس الاركان الجديد، ودخول الانتفاضة عامها الرابع، والتحضير للعهد الجديد في الشرق الاوسط بعد انتهاء ازمة الخليج، كل ذلك يخلق الظروف المواتية للحل السياسي. وقال ان على القيادة الجديدة للجيش ان تقول للساسة وبوضوح ما هي المخاطر اذا استمر الجيش بتأدية دور القوة البوليسية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

اضافة الى تدهور مستوى الجيش الاسرائيلي هناك ايضاً المأزق الاجتماعي والسياسي المحلي والعالمي الذي وضعت الانتفاضة اسرائيل فيه. يقول المعلق السياسي لصحيفة هآرتس «ياؤل ماركوس» «ان الشرطة الاسرائيلية تحولت الى نصف جيش مما يسعد عالم الاجرام - الاسرائيلي - والجيش تحول لنصف شرطة مما يحزن قادة الجيش وذلك طبعاً من تأثيرات الانتفاضة».

ويعترف المعلق بحقيقة «ان الانتفاضة تحقق اهدافها وفوق ذلك هناك مؤشرات على ان الاوان قد حان لان يفرض على اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان بدون شروط نتيجة الضربات الموجعة الموجهة للجيش الاسرائيلي التي خلقت معارضة شعبية في الشارع الاسرائيلي ضد استمرار التورط في لبنان».

ويرى ماركوس ان حرب الاستنزاف قد تجددت: «حرب استنزاف، كل واحد منا اصبح هدفاً متوقعاً» وعلى ضوء عملية يوم الجمعة في يافا التي قتل فيها ثلاثة يهود وعشرات العمليات المشابهة منذ مجزرة الاقصى فانه لا بد من الاقرار بان الانتفاضة قد هزمت الجيش الاسرائيلي.

ويتابع المعلق العسكري لـ «هآرتس»: «اسأل اي جنرال في الجيش الاسرائيلي، عن الحل فلا يرى اي حل عسكري للانتفاضة لانها ليست حرباً ضد دولة. ولكنها حرب ضد وضع يتمتع فيه الفدائي بدعم كامل من محيطه لذلك فانه ربما اقترب اليوم الذي سنطلب فيه من امريكا ان تساعدنا على انقاذ انفسنا من انفسنا».

لان الجيش الاسرائيلي ممنوع من التدخل في السياسة ومحكوم عليه بمواصلة محاولات انهاء الانتفاضة فان قادته يشغلون انفسهم تماماً في البحث عن وسائل جديدة لمواجهة الانتفاضة وينسون القضايا الاخرى حولهم وفي صميم اهتمامهم، وكل محاولة جديدة تثبت فشلها وفشل الجيش مجدداً. مثلاً طرحوا الشهر الماضي عربة راجمة للحجارة ضد الانتفاضة. فرد الشبان بحمل دروع كرتونية تقيهم الحجارة بينما واصل البعض الآخر تصديه للقوات.

اثر فشل الكمائن الاسرائيلية واصل الجيش تطوير عمليات الاغتيال بما في ذلك خلال التنكر بملابس نسائية للاقتراب من الشبان وقتلهم بالرصاص، وكانت اخر مبتكرات صناع الكمائن الاسرائيلية تخصيص قناصة في مفارق الطرق لصيد الاطفال الذي يرجمون الحجارة من بعيد دون ان يكون هذا الجندي القناص مهدداً من الرجم. كيف اذن ستكون نفسية هذا الجيش الذي قيل عنه سابقاً انه لا يقهر؟

ان استطلاعات الراي الاسرائيلي المتكررة منذ مجزرة الاقصى وطعن وقتل الجنود تشير بوضوح الى ان الاجواء التي اجبرت اسرائيل على الانسحاب من لبنان قد توافرت، ورغم ان ٢٠ في المائة من الاسرائيليين يؤيدون فكرة طرد العرب من فلسطين الا ان ٥ في المائة فقط يرون فرصة لنجاح مثل هذا الحل الأمنية في ظروف الصمود الفلسطيني والوضع العالمي الجديد.

ويرى كل اثنين - ثلاثة اسرائيليين ضرورة الفصل بين العرب واليهود سواء بمنع العرب من اجتياز الخط الاخضر او بالانسحاب من الاراضي المحتلة. والنتيجة من وجهة نظر فلسطينية هي واحدة في الحالتين اي انهاء الاحتلال والربط والضم الحاصل من اسرائيل للاراضي المحتلة.

وتشير نتائج احدث الاستطلاعات هذا الاسبوع والتي تتماشى مع ما سبقها الشهر الماضي ان ٣٨ في المائة يطالبون بمنع العرب من دخول اسرائيل سواء للعمل او لغير ذلك. ويؤيد ٢٨ في المائة منع اعداد كبيرة من العرب من الدخول.

ومن ضمن خمسة خيارات طرحها الاستطلاع للحل قال ٢١ في المائة انهم يفضلون طرد العرب «الترانسفير» وقال ٢٥ في المائة انهم مع اخلاء المناطق ومنح العرب دولتهم ووافق ٢٠ في المائة على الانسحاب من قطاع غزة فقط في البداية وطالب ٦ في المائة بالضم بينما اقتنع ٩ في المائة بسلامة الوضع الحالي واستمراره.

ان فشل محاولات قمع الانتفاضة واستمرار الخسائر البشرية لدى اسرائيل رغم كل الاحتياطات الامنية كفيلان في القريب باكراه الحكومة الاسرائيلية على التجاوب مع الادارة الفلسطينية ونبض الشارع المحلي والعالمي.

رهائن قبارصة يروون رعب الشهور الاربعة تحت ظل الاحتلال العراقي

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

عاد رجل الاعمال القبرصي خريستاكيس كوموتيس من بغداد الى بلاده عن طريق اثينا على اخر طائرة اقلت الرهائن الاجانب بعد ان امضى ثلاثة اعوام ونصف العام في دولة الكويت قبل ان يغزوها الجيش العراقي في الثاني من اغسطس (آب) الماضي. وقال لمستقبليه «انني عائد من الجحيم - من بغداد».

وقالت لوريا ديميتريو شقيقة خريستاكيس «انه كان مثل كرة قدم تقاذفها الجنود العراقيون طوال الاشهر الاربعة الاخيرة بين الكويت وبغداد دون رحمة ولا شفقة».

اما هو فقال «ان مأساتي كانت تتمثل بجواز سفري البريطاني الذي كان بالنسبة للجنود العراقيين مثل البيرق الاحمر امام الثيران الهائجة».

واضاف «لم يستطع احد منهم ان يفهم انني واثنين من الرهائن الآخرين قبارصة يونانيون ولسنا بريطانيين بالرغم من محاولاتنا توضيح تلك الحقيقة باستمرار». وقال خريستاكيس كوموتيس ان الجنود العراقيين وضعوه في اول الامر داخل محطة للطاقة ثم بعد ذلك في عدد من المناطق الامنية داخل العراق قبل ان يدفع به مع عدد من البريطانيين الى حائط ساخن في وسط الصحراء لعدة ايام لم يعرفوا خلالها سوى رحمة الله وبعض البدو الرحل الذين كانوا يقدمون لهم المشرب والمأكل مما توفر بالسر. وقدا نتقل كوموتيس من بغداد الى بريطانيا مع جملة الرهائن البريطانيين قبل ان يعود الى قبرص عن طريق اليونان. التي وصلها متوكئا على كتف شقيقته التي رافقته في رحلة العودة من لندن حيث تقيم مع عائلتها.

واضاف قائلا: «في الاسابيع الاخيرة التي سبقت الافراج عنا، لم نعد ندري ما اذا كنا سنتمكن من العيش طويلا في ذلك الجحيم الحقيقي ام لا، وهوالجحيم الذي لم نكن نسمع خلاله من بعض العسكريين سوى جملة واحدة: قولوا لبوش وثاتشر ان يتخليا عن بطولاتهما لنطلق سراحكم».

واشار خريستاكيس الى انه كان برفقة خمسة اشخاص آخرين، ثلاثة منهم بريطانيون واثنان من قبرص يحملان الجنسية الامريكية.

ويسرد خريستاكيس كوموتيس قصة الاعتقال منذ البداية حيث يقول «في اول الامر نقلونا من الكويت الى وزارة الدفاع حيث مكثنا ٤٨ ساعة ثم جرى ارسالنا الى المعسكرات التي بقينا في كل منها اسبوعا في صحراء البصرة. وعقب عدة اسابيع نقلونا الى فندق شيراتون البصرة، لكن ذلك لم يكن آخر المطاف. اذ بعد ذلك وضعونا على شاحنة عسكرية متجهة الى بغداد».

ومضى الرهينة القبرصي السابق يقول «في العاصمة العراقية بدأت رحلة جديدة من العذاب عندما طلبوا من بعض الاطفال الدوران حوالينا والصراخ بهتافات لا يدرون ما معناها. وكان الهدف من وراء ذلك اثارة الصرع في عقولنا. وبعد مرور ايام طويلة على ذلك الحال جرى توزيعنا عدة مرات بين مناطق امنية نائية قبل ان يلقى بنا في الصحراء». ويقول كوموتيس الذي لايزال اسير كابوس تلك الايام السوداء انه عادة ما تعرض هو ومجموعته لرفس الجنود العراقيين والضرب بأعقاب البنادق لمجرد انهم كانوا يسألون عن الماء والطعام.

وفيما كان كوموتيس يواصل سرد قصته، قاطعته شقيقته لوريا قائلة: القصة طويلة ولكن الاهم من كل ذلك انه عاد بالسلامة. وعبرت عن الشكر لكل الذين كانوا وراء اجبار بغداد على اخلاء سبيل الرهائن الاجانب.

صدام حسين.. والطريق إلى الديكتاتورية

بدأ حياته السياسية "بمحاولة" اغتيال فاشلة ثم أعمل القتل في قطاعات الشعب العراقي

لندن من عبد القادر البريفكاني

الذين يعرفون صدام حسين معرفة جيدة، يؤكدون انه يعمل ليل نهار للوصول الى اهدافه الذاتية ورغباته غير الطبيعية مهما كانت الوسائل المؤدية الى هذه الاهداف، فالغاية تبرر الوسيلة، والشعار الذي امن به صدام (اما ان اكون كل شيء او لا يكون هناك شيء!!».

ومعرفة قصة الائتلاف السريع جداً بينه وبين احمد حسن البكر، وكيف اصبح في وقت قصير من اقرب عناصر البكر الى قلبه، توضح هذه الحقيقة... فقد اختار البكر صدام التكريتي مع عدد من اخلص اعوانه لتنفيذ عمليات اغتيالات عديدة في بغداد وضواحيها عام ١٩٥٩ وقصة محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم معروفة للعراقيين التي جرت في شارع الرشيد. ولكن العملية فشلت وهرب صدام التكريتي الى مصر.

.... ثم عاد الى العراق سنة ١٩٦٣ لكي يصبح الذراع القومي للبكر (عندما تسلم رئاسة الوزراء بعد انقلاب فبراير (شباط) ١٩٦٣) في تنفيذ مخططات التصفية لخصومه ومنافسيه، حتى بعد انقلاب نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٣، ومن ثم استيلائهم على السلطة مرة ثانية في يوليو (تموز) ١٩٦٨. وبقي صدام بجوار البكر يعاونه في الامور، واستطاع بدهاء ان يكسب ثقته المطلقة عندما استدعى عبد الرزاق النايف رئيس الوزراء في اول وزارة بعد انقلاب ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨ لتناول طعام الغداء بالقصر الجمهوري وقبض عليه صدام وبرزان وابعداه الى خارج العراق.

منذ ذلك التاريخ استلم صدام حسين جهاز (الامن القومي) وهو من اخطر الاجهزة المخابراتية في العراق، وصعد نجمه لدى البكر واستطاع ان يلعب الدور الاكبر في ابعاد كل العناصر المعارضة للبكر والتي كان يخشى ان تصل الى السلطة العليا، حتى يكون وحده اقرب شخص للبكر، وامتلأت بهم السجون وجرت لمعظمهم تصفيات جسدية داخل السجون، وكان احمد حسن البكر هو الذي اطلق على صدام تسمية رجل العراق القوي تقديراً لاعماله الكبيرة في سفك الدماء دون رحمة.

ان اول حقيقة ظهرت لمن كان يرقب ويرصد التطورات داخل جهاز حزب البعث المتسلط على مقدرات العراقيين في منتصف العام ١٩٧٧، وبالتحديد عندما صدر قرار بتعيين صدام التكريتي فريقاً اول في الجيش العراقي - وهو الشخص المدني الذي لا يعرف من امور الشؤون العسكرية اي شيء - بدأت التطورات تتلاحق والخطط تتابع للتمهيد لانفراد صدام حسين بالسلطة والقضاء على هيمنة الجناح العسكري في الحزب، الذي كان يقوده البكر لتقوية الجناح المدني الذي كان يتزعمه صدام حسين.

بعض السياسيين العراقيين يؤكدون اليوم ان اسلوب هيمنة البكر على الجناح العسكري بعد انقلاب يوليو (تموز) ١٩٦٨، واعطائه صلاحية هيمنة صدام على الجناح المدني في حزب البعث العراقي، كانت في مقدمة العوامل التي مكنت هذا الشخص من البقاء والانفراد بالسلطة في العراق حتى اليوم، وفق اهوائه واطواره الغريبة التي تعيش معه.

الانفراد بالسلطة

وقد بدأت محاولات صدام بالانفراد بالسلطة عندما قرر البدء في اصدار وتنفيذ تصفيات عدد كبير من القيادات البعثية التي كانت تخالفه في الرأي وتتمتع بمركز اقوى من مركزه المجهول داخل صفوف الحزب وخارج اطار الحزب، مثل عبد الخالق السامرائي - مسؤول المكتب الثقافي في القيادة القومية - وعبد الكريم الشيخلي والدكتور منيف الرزاز.

ثم استطاع ادخال اعداد كبيرة من الطلاب الفاشلين دراسياً في دورات عسكرية قصيرة المدى داخل مؤسسات الجيش العراقي واعطائهم بعد ذلك رتباً عسكرية عالية، وقد ساعد صدام على تنفيذ تلك السياسة وجود الفريق عبد الجبار شنشل رئيس اركان الجيش على رأس المؤسسة العسكرية، فهو شخص ضعيف جداً وعلى استعداد دوماً لتلبية اوامر صدام او اي شخص آخر ذي مركز، دون التفكير في المصلحة العامة... وكان صدام حسين واحمد حسن البكر وبمساعدة عبد الجبار شنشل قد قضوا على اي تذمر محتمل من قيادات الجيش العليا بالتخلص من معظم القادة العسكريين الكبار في وقت مبكر، وكانت عملية التخلص تتم اما بالابعاد او الاحالة على التقاعد او التصفية الجسدية، لتمهيد الطريق لشخص صدام نفسه لغزو المؤسسة العسكرية العراقية... وبالفعل تخلص من صالح مهدي عماش لتعيينه سفيراً في فنلندا، ودبر مؤامرة اغتيال حردان عبد الغفار التكريتي في الكويت...

وكان قد لعب عدنان خير الله الذي عين وزيراً للدفاع وترقى الى رتبة فريق اول، لعب دوراً بارزاً في التمهيد لبروز صدام حسين وصعوده الى الموقع الذي يمكنه من فرض شروطه من موقع القوة، ومن المعروف ان صدام متزوج من شقيقة عدنان خير الله طلفاح التي هي ابنة خاله.

اما ما حدث لاحمد حسن البكر، فلم يكن له من سبب الا رغبة صدام حسين في الاستئثار بالحكم المطلق بعد ان رأى ان الوقت كان قد اصبح مناسباً لتحقيق حلمه الكبير برئاسة الدولة. وقد كان امراً مضحكاً للغاية واخراجاً ضعيفاً للتمثيلية التي اخرجت والتي اعلن فيها بان البكر مريض وان حالته الصحية لا تسمح له بتحمل مسؤوليات الرئاسة، وانه هو الذي طلب من اصدقائه ان يرفعوا هذا العبء عن كاهله وان صدام كان يتحمل عنه اعباء العمل من النواحي الدستورية منذ وقت طويل.

لذا ما ان تسلم مقاليد الرئاسة، حتى تسرب من بغداد خبر زيارة البكر الى السعودية لتأدية العمرة وهي مسألة تتطلب مجهوداً ليس هيناً.. كما اعتبرت اقالة البكر اجراءات وتغييرات جذرية شملت معظم القيادات البعثية في مراكز النظام وفي مناصب الوزارات. ومن المؤكد ان اعفاءهم من مناصبهم جاء لارتباطهم الوثيق بالبكر... وقد عاد صدام واعترف بعد تسلمه رئاسة الدولة بوجود خلافات عديدة وعميقة كانت بينه وبين البكر وبعض اعضاء القيادة السياسية الحاكمة في بغداد زاعماً «ان تلك الخلافات لم تؤد الى اضعاف النظام».

وهكذا اسدل الستار على احمد حسن البكر، وانتهى دوره بنفس الاسلوب الذي اوصله الى قمة السلطة... اسلوب التآمر. فقد تولى رئاسة النظام في العراق عقب انقلاب يوليو (تموز) ١٩٦٨ ضد عبد الرحمن عارف الذي ابعد الى تركيا. وكان البكر يشغل منصب رئيس الوزراء في عهد عبد السلام عارف عام ١٩٦٣، وابعد من الوزارة بعد انقلاب نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٣، وتمكن بعد موت عبد السلام عارف من التقرب الى شقيقه عبد الرحمن عارف بعد فشل حركة عارف عبد الرزاق عام ١٩٦٦، وكان هذا الفشل هو الذي فتح الطريق للوصول الى عبد الرحمن عارف... وسرعان ما تآمر البكر بمساعدة عبد الرزاق النايف وابراهيم الداوود وحردان التكريتي، واستولى على السلطة في انقلاب يوليو (تموز) ١٩٦٨ وعين هو نفسه صدام حسين احد نواب مجلس قيادة الثورة... الى ان وصل صدام حسين الى مرحلة جعلته يضحي بصلته بالبكر ويطمح في منصب الرجل الاول لاسيما بعد ان كان العائق البروتوكولي يحول دون صدور القرارات التي يريدها بالسرعة المطلوبة لضرورة مرورها على البكر اولاً.

وكان توقيت الاطاحة بالبكر ملائماً من عدة وجوه، فالبكر صفيت معظم عناصره التي يمكن ان تدافع عنه... وبدأ صدام حسين تقوية نفوذه الشخصي داخل مؤسسات الحزب والنظام بالاعتماد على عدد من افراد عائلته وعلى بعض العناصر المؤيدة له تأييداً مطلقاً... واصبحت الصفة التي تنطبق على «النظام في بغداد» ليست صفة حزبية بالمعنى الحقيقي انما تركيبة شكلية معينة غايتها اضفاء نوع من الشرعية على حكم صدام، بل ان غالبية العراقيين يعتقدون بان هذا هو السبب الاساسي لشعور صدام حسين بعدم التكافؤ بينه وبين المناضلين العراقيين المستندين الى صفات نضالية وتاريخية معروفة في تاريخ العراق الحديث.

الديكتاتورية

احداث منتصف يوليو (تموز) ١٩٧٩ كانت الاشارة الاولى الى كشف اتجاهات نظام صدام حسين الى تطبيق النظام الديكتاتوري الفردي... حيث رافقت تلك الاحداث تآكلاً شديداً في سلطة الحزب وقيادييه، وتمركزت كل السلطات في ايدي فرد ديكتاتور حصر ثقته في مؤسستين فقط هما مؤسسة المخابرات العامة ومؤسسة الاستخبارات العامة.

فقد كان التوضيح العراقي القائل عن احداث منتصف يوليو (تموز) ١٩٧٩ بانه لم تجر محاولة انقلابية، بل ان الذي حدث كان «مؤامرة على الحزب والثورة». يستدل منه حسب تحليلات المراقبين وقتذاك ان المعارضين داخل صفوف الحزب (محمد عايش حمد، محيي عبد الحسين المشهدي، عدنان حسين عباس الحمداني، محمد محجوب مهدي، غانم عبد الجليل سعودي من اعضاء مجلس قيادة الثورة واعضاء القيادة القطرية، وخالد عبد عثمان الكبيسي وزير دولة، طاهر احمد امين رئيس مصلحة السياحة، اللواء وليد محمود سيرت، غازي ابراهيم ايوب، نوري حمودي احمد، ماجد عبد الستار فاضل السامرائي محافظ البصرة، وليد صالح محمد الجنابي، وليد ابراهيم اسماعيل الاعظمي محافظ الرمادي، ابراهيم عبد علي جاسم مدير عام مؤسسة في وزارة العمل، بدن فاضل عريبي رئيس الجمعيات الفلاحية، طالب محمد صويلح، اسماعيل محمود ابراهيم النجار، نافع حسين علي الكبيسي محافظ سابق، حازم يونس عبد القادر، خليل ابراهيم القصاب، والذين صدرت بحقهم احكام الاعدام رمياً بالرصاص من قبل صدام، بالاضافة الى اصدار احكام على عشرين شخصاً بالسجن مدداً تتراوح بين ١٥ سنة و٧ سنوات، مع اعتبار جرائمهم مخلة بالشرف، واصدار قرار مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة...) هؤلاء جميعاً كانوا يحضرون لمؤتمر حزبي عام تكون فيه الاكثرية الى جانبهم، يفاجئون صدام حسين به، اذ يقررون عزله فيسقط في يده... فاما ان يمتثل للقرار الحزبي وينتهي دوره او يلجأ الى اسلوب آخر فيكون خارجاً عن الشرعية الحزبية (وما قام به صدام حسين حسب هذه التحليلات هو عملية استباق بالاسلوب ذاته).

وكان اعفاء محيي المشهدي عضو مجلس قيادة الثورة وامين السر العام لرئاسة الدولة قد تم قبل اقالة البكر بيومين، ومن قبل اعلى قيادة داخل الحزب (القيادة القطرية) كان قد جاء ليؤكد الانفجارات العقائدية بين قيادة النظام العراقي وبسبب موقف النظام من الثورة الايرانية. وعلى الرغم من ان عدداً من المحللين اكدوا ان اسباب تلك الخلافات كانت مقتصرة على الناحية المذهبية وربما تعدها الى تطلعات الزعامة في المنطقة... فان مما لا ريب فيه ان وصولها الى مجلس قيادة الثورة جعل وضع المجلس حرجاً بسبب الثقة التي كان يتمتع بها البكر في اوساط الجيش العراقي، وبعد اقالة البكر انتهت تلك المشكلة واستقرت السلطة في يد صدام حسين بعد ان تم بتصفية المعارضين كلياً.

ثم استطاع الهيمنة على حزب النظام في العراق واصبحت النظرة الى شخص صدام حسين بالنسبة الى وضع التقاليد الحزبية والديكتاتورية في وجه اية ديمقراطية داخل الحزب او السلطة هي نفس النظرة التي وصف فيهما اليسون تروتسكي، هيمنة «ستالين» على الحزب الشيوعي السوفياتي بعد لينين بقوله: «لقد اصبح الحزب لجنته المركزية، واللجنة المركزية اصبحت امينها العام... فتحول الحزب الى رجل واحد».

وتوقع الكثيرون اعتماد صدام حسين الاسلوب الستاليني المشار اليه، وصحت توقعاتهم، وبدأ هذا الشخص الاعتماد المطلق على اجهزة المخابرات لتثبيت اوضاعه، وهذا بدوره قد الغى الحزب او حوله الى جهاز كامل للمخابرات... بل ان صدام لم يستطع كشف خيوط وابعاد التحرك الذي حدث في منتصف يوليو (تموز) ١٩٧٩ ضده الا بمعونة جهاز المخابرات.

وعلى هذا الاساس استطاع صدام حسين ذو الطبيعة المخابراتية الوصول الى الحكم الذي كان حلماً يراوده وخرج يخاطب الشعب العراقي باجراء انتخابات عامة في عموم العراق لاقامة مجلس تشريعي منتخب. وادعى ايضاً ارساء قواعد للحوار الوطني في ظل القانون بدون تمييز بين حزبي وغير حزبي.

ولكن ظهر ان صدام حسين لم يخرج من القلعة الحصينة (القصر الجمهوري) لمخاطبة ابناء الشعب العراقي واعطاء الوعود بالانتخابات العامة مع تسخير اجهزة الاعلام العراقية لتلك الظاهرة، الا بهدف التركيز على خداع الرأي العام داخل العراق وتحقيق مآربه وتنفيذ خططه. اذ ان هذه الظاهرة للتحركات كانت تقابلها سياسة ثابتة في اوساط جهازه تفضل تحويل الحزب من جهاز حاكم الى حزب للحاكم، اي الى جهاز للمخابرات. والعمل لجمع السلطات الفعلية في العراق في يده. هذه السياسة لم تكن وليدة يوم وليلة، بل كانت تنفذ بدقة من قبل جهاز صدام في الدولة (جهاز الامن القومي) منذ الايام الاولى لاستلامهم الحكم في العراق عام ١٩٦٨، وكان عبد الخالق السامرائي قد كشف هذا الاتجاه لدى صدام منذ ايام احمد حسن البكر... بل ان الاسباب الموجبة (ان صح التعبير) التي دعت عبد الخالق السامرائي الى التمرد على البكر وصدام، هي نفس الاسباب التي كانت وراء تمرد عدنان حسين الحمداني وغانم عبد الجليل ومحيي عبد الحسين المشهدي ومحمد عايش ومحمد محجوب، وهي ان صدام كان يسخر كل طاقات الحزب لاهدافه الذاتية ويتبع في سياسته الداخلية اسلوب ستالين في ادارة الحزب... وبالتالي فان هذا الاتجاه هو الذي تعمق في المرحلة التي شهدت صعود صدام الى رأس الهرم.

وبصعوده اصبحت محنة ابناء العراق في ظل رئاسته الفردية متعددة الجوانب ومتشعبة.... فهناك الفظائع التي ارتكبها في حق ابناء الوسط والجنوب... وهناك الازمة التي اثارها وحولها الى حرب شاملة بين ابناء الشعبين المسلمين العراقي والايراني، وهناك الاجراءات غير الانسانية التي اقدم عليها ضد الاكراد... وهناك الشعب العراقي الذي لم يبق فيه بيت ليس فيه عضو داخل سجون العراق او مقتولاً على يد افراد اجهزة مخابراته او في معركته مع ايران.

يتبع في العدد المقبل....

عالم بلا حدود

هبات ومواهب

● عندما فاز الاديب والروائي الامريكي ارنست همنجواي بجائزة نوبل تقديرا لملحمته الرائعة «العجوز والبحر» تبرع بثمنها لكنيسة مريم العذراء في كوبا البلد الذي احبه واقام فيه وألف فيه روائعه. وعندما سئل عن دوافع هبته اجاب: انك لا تملك شيئا حتى تعطيه. وكان قبل ذلك قد اصدر رائعته الاخرى «وداعا ايها السلاح» بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ والتي تحولت الى فيلم كلاسيكي لايزال يعرض في دور السينما وعلى الشاشة ويلقى رواجا واستحسانا كبيرين.

● اخترع البريطاني جون وكر علبة الكبريت التي شكلت احد انفع مبتكرات الانسان. الا انه رفض تسجيل براءته في بلاده او في اي بلد آخر كما يفعل سواه من المخترعين ليصبحوا من اثرياء زمانهم. وكانت حجته في ذلك ان «علبة الكبريت ستفيد اكبر عدد ممكن من البشر لذلك يجب ان تكون ملكا للجميع. يكفيني رضائي عن نفسي، ثروة ليس لها حدود».

● مثله فعلت ماري وزوجها بيير كوري عندما اكتشفا الراديوم الذي لا غنى عنه في مجالات العلوم وعلى راسها الطب. فقد امتنعا عن تسجيل براءته واعتبراه هبة للانسانية جمعاء.

● تبرع جون روكفلر الامريكي عام ١٨٥٥ باول مبلغ للاعمال الخيرية وهو في السادسة عشرة. ثم اقتحم ميدان التنقيب عن النفط وحقق نجاحا ضخما جعله من اغنياء جيله. فواصل فعل الخير ولما توفي كان قد تبرع من ماله الخاص باكثر من نصف مليار دولار او بضعة مليارات بأسعار اليوم.

● مثله فعل اندرو كارينجي الذي اشتغل عاملا في مصنع صغير للصلب وهو في الثانية عشرة. وبعد نصف قرن باع مصانعه بنصف مليار دولار وتبرع بها للاعمال الخيرية ويقال انه اكبر فاعل خير في التاريخ الامريكي كله بمستوى عصره ومستوى ايامنا.

● وليام كونراد رونتجن الالماني اكتشف اشعة اكس ونال عليها جائزة نوبل عام ١٨٩٥ التي احدثت ثورة حقيقية في عالم الطب واحد اهم الاختراعات الطبية في التاريخ. الا انه رفض الاستفادة ماديا من عائداته وتوفي معدما.

● توماس اديسون صاحب اكبر عدد من الاختراعات في التاريخ الحديث منها الكهرباء والفونوغراف الذي سمي بعد ذلك الجرامفون. وكان يعمل باليد ويسجل الصوت على اسطوانة من الشمع ثم يعيد بثها باثا مشوارا موسيقيا الكترونيا لايزال يتطور امام اعيننا يوما بعد يوم، ومنها البطارية. ولما اكتشف ذات يوم ان كل البطاريات التي انتجها وباعها لم تصل الى المستوى الرفيع الذي تطلع اليه استعادها وسدد اثمانها لكل مشتريها من جيبه الخاص حفاظا على سمعته وشرف كلمته التي تضمنتها اعلاناته. (منذ اشهر استعادت شركة مياه بيرير المعدنية الفرنسية عشرات الملايين من الزجاجات من كل ارجاء العالم وحطمتها عندما اكتشفت وجود مادة كيماوية فيها تستخدم في التعقيم لم يتم ازالتها بالكامل قبل ملء الزجاجات بالمياه).

● عندما اشتدت المجاعة في برلين عاصمة المانيا الموحدة قبل الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٣٠ بالتحديد عرض اشهر علماء زمانه البرت انشتاين مكتشف نظرية النسبية بيع توقيعه لمن استطاع شراءه وتبرع بدخله كله للجياع. بعد ذلك طارده النازيون مما اضطره الى الهجرة الى الولايات المتحدة ليصبح من اشهر علماء الفيزياء في هذا القرن. وكان قد نال جائزة نوبل على نظريته عام ١٩٢١.

● جمع المهاجر البولندي تاديوز كوشيسكو ثروة طائلة من الاراضي والعقارات في الولايات المتحدة تبرع بها لشراء حرية العبيد السود في وطنه الجديد.

● السيدة البريطانية انجيلا بريت كوتس تبرعت بكل املاكها لفقراء بلادها واشترت مغازل للنسيج لاسر الريفية معدمة نالت بها اعجاب الملكة فكتوريا فقلدتها وساما جعلت منها اول بارونة في تاريخ بريطانيا. وكانت تلك الاوسمة وقفاً على الرجال.

كما قال همنجواي: «انك لا تملك شيئا حتى تعطيه». واضيف: الى من هو بحاجة اشد من حاجتك اليه.

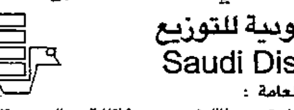
فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران	Publishers :
هشام علي حافظ	Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ	Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير	Editor-in-Chief :
عثمان العمير	Othman Al-Omeir
المدير العام محمد معروف الشيباني	Managing Director:
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا	Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
المكاتب : BUREAUS

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة : Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض : Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن : Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو : MOSCOW Office
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي : ٢١٤٩٣ هاتف : ٦٥٣٠٩٠٩ (١٣ خط) - فاكس : ٦٥٣٣١٩١ الفروع : جدة هاتف : ٦٥٣٣٠٩٣ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤ - ٨٤١٣٣١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٣٨١٨٧ و ٨٣٣٩٨٨١ الجبيل ٨٧٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢١٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

على هامش «صفحات مطوية من تاريخ سورية الحديث» ٣

«الكتلة الوطنية» عجزت فسقطت

وتبقى جريدة «الشرق الأوسط» مشكورة جدا اذ توسع في صفحاتها للكتابة التاريخية حول احداث وقعت في الوطن العربي في المدى التاريخي المنظور. وكان لسورية الحظ الاوفر في هذه الكتابات بحيث يشعر من يكتب كما لو ان هناك رغبة عربية في الاطلاع على الحدث السياسي السوري بسبب اهميته ومكانته ومن حيث هو حدث عربي ايضا، ولأن لاحداث سورية وانقلاباتها السياسية وغير السياسية كانت لها دائما انعكاسات حادة على ما حولها والى ما هو أبعد في العمق العربي والمحيط الاقليمي والدولي. ولم يكن الدور السوري ولن يكون جديدا على التاريخ..

فسورية بحدودها الطبيعية «اي بلاد الشام» ومذ كانت جزءاً من الامبراطورية الرومانية البيزنطية... وقبلها الفارسية تحكمت احداثها في مستقبل هاتين الامبراطوريتين الى حد كبير، ولم يكن العامل الجغرافي بعيدا عن مباشرة التأثير.

ان تلك الحقبة يصح ان نتوقف عندها ونكتب عنها بواقعية وصدق ولخلاص بوصفها احدى المحطات الكبرى في مسيرة الامة العربية ونضالها الوحدوي في العصر الحديث. ولا يجوز لنا عندما نكتب عنها اسقاط دور هذا القائد الوطني أو ذاك لابراز دور الآخر طالما أن الجميع كانت لهم مجهودات قومية مشتركة في مواجهة العثمانيين ثم في مناهضة للؤامرات الاوروبية الفرنسية والانجليزية ضد العرب بعد الانحسار العثماني. بينما الاصل هو ان نجعل الجميع في المكان الصحيح واللائق من سطور تاريخنا القومي وعلى حد سواء. أما المسائل العابرة من خلافات ومهاترات واتهامات سياسية متقابلة تفرضها اللعبة السياسية في كل بلد فيحسن لو تبقى في حدودها الخاصة بها لا تتعداها.

لذلك عجبت واستغربت عندما وجدت الاستاذ زهير الشلق يقول بانه لم يكن للشهبندر دور في حركة التحرر العربية ابان الحكم العثماني واكاد لا اصدق ما قرات.

الاغتيال السياسي؟

انني لاستغرب حقاً كيف اراد الاستاذ الشلق ان يصور كتابتي عن الشهبندر وفي ما يتعلق بحادث اغتياله كما لو كنت اريد الاساءة الى القادة الآخرين وعلى راسهم جميل مردم بك مع انني كنت اكتب تاريخا معلوما للناس ولا جديد فيه. واذا كنت قد كتبت عن عصابة اغتالت الدكتور الراحل وفي سياق بحث موضوعي وقلت بان هناك فئة وجه اليها التحقيق تهمة التحريض في جريمة الاغتيال، فليس معنى ذلك انني كنت احاول الطعن في وطنية افرادها وتاريخهم السياسي. ولقد كان الاغتيال السياسي ومايزال احد الوسائل السائدة الكريهة في التعاطي السياسي لم تنج منه فئة أو جماعة على امتداد التاريخ. مارسه الزعماء والقادة والأحزاب والأفراد ولا علاقة هنا ابدا للوطنية والاخلاقيات والمثاليات. وماتزال المجتمعات الانسانية تئن وتتوجع من وباء الاغتيال السياسي الذي يلازمها ويشكل لحد امراضها الاشد عمقا وتأثيرا وفتكا، ويكون الحكم على الفاعل عادة بناء على الطبيعة الانسانية والفكر السياسي السائد، فتارة يبدو القاتل أو المحرض بطلا وتارة يبدو مجرما أفاكا، ويقع الضحية في نفس الموقع بين أن يقال لقد اغتالوا قائدا عظيما وتيتم الوطن فيه وبين لن يقال بان خائنا او طاغية قد زال. ولن نجد هنا علاقة أو رابطة بين قناعات الناس في حكمهم على الامور وتقييمهم للحدث وبين قرارات المحاكم واشكاليات القضاء. فليس كل من يحكم له قضائيا بالبراءة في حوادث الاغتيال السياسي بريئا، وليس كل من يدان يكون مدانا. فتلك مسألة تخضع عادة لمعطيات مادية وقانونية وتلعب ملابسات كثيرة لعبتها فيها ويكون للسياسة ايضا دورها الكبير في لن يصدر الحكم بالادانة أو بالبراءة. على ان حكم الرأي العام وقناعته هو الاصل في حوادث الاغتيال السياسي. فهل تشكلت لدى الرأي العام السوري قناعة كاملة بان ما قررته المحكمة كان متطابقاً حقا مع الوقائع في حادث اغتيال الشهبندر؟ ذلك هو المأزق.

وقد يكون من المتفق عليه بان احكام المحاكم هي التي يعول عليها من حيث النتيجة القانونية، لكن التاريخ لا يتوقف عادة عندها لانه عندما يقوم التاريخ بادانة من برأته المحكمة أو العكس فانه لا يفعل أكثر من تصحيح واقعة تاريخية ليس الا. ولا علاقة هنا للمزاجية أو التحامل لان من مضى وذهب انتهى كشخص حي لكن الواقعة المادية التي حدثت هي التي تبقى. كما لم تعد الحادثة تخصه أو تخص غيره بل تخص التاريخ وحده. على انه بامكان من يريد اجراء التصحيح على واقعة الاغتيال السياسي لن يدافع مثلا عن شخص بذاته ولكن ليس على حساب شخص آخر كأن يكون الضحية مثلا. ففي هذه الحالة لا نكون في محراب التاريخ بل في اطار من التحيز الذاتي اما بدافع القرابة أو المصلحة العائلية أو غيرها أو التحيز الاعمى.

التاريخ وكتابة التاريخ؟

واستميح القراء عذرا في ان انكر بان التاريخ اصبح اليوم علما يستهدف الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة. فاذا كان التاريخ في عصرنا الحالي هو التاريخ السوسيولوجي للناس والجماعات فانه لا يستقيم الا من خلال رؤى علمية لا مكان فيها للاهواء والميول الشخصية، ولا التوقف عند الاشخاص من الحكام والزعامات وبشكل معزول عن التحليل لخلفية الحدث أو الشخص المعني ودوره في الشعب. لان كتابة التاريخ لم تعد لغوا من الكلام والميول والعواطف الذاتية. أن كتابة التاريخ اصبحت شيئا جديدا يبنى على تفسير علمي جدلي لا على غيبيات وفرضيات وايحاءات وعواطف شخصية. التاريخ هو الكتابة عن الشعب ولان الشعوب هي صانعة التاريخ.. الشعوب فقط وليس الافراد من القادة فهؤلاء لهم دور ولكن ليس الدور كله الذي هو دور الشعب.

لن تاريخ سورية تعاد كتابته ايضاً على هذا الاساس ويعكف على تدوينه نفر من كبار اساتذة التاريخ والضليعين فيه. ومن المؤكد ان ما كتبه ويكتبه الاستاذ الشلق سيكون من المصادر المهمة ايضا ولكن ليس كل ما كتبه ويكتبه بالضرورة. لان عواطفه الشخصية تتدلخل مع الحدث احيانا بشكل مريع ومبالغ فيه وهذا عيبه الكبير مع الاعتذار الشديد. وفي ذلك يساء الى التاريخ ولو عن حسن نية ومن دون قصد.

واريد لو لنتهي الى القول بأن هدفي من الكتابة في تاريخ سورية السياسي لم يكن لسرد الحدث المجرد فقط بل لتحليله ايضا واستخلاص النتائج والخلفيات من حوله ضمن اسلوب هو اقرب للعلمية منه للرواية. فانا لست راوية وانما مدقق وباحث اسوق الحدث السياسي لابني عليه ما يلزم من نقاش وتحليل واستنتاجات تاريخية ومستقبلية تجعل القارىء أقرب الى فهم التاريخ وحتى لا تكون كتابة التاريخ عملية سرد مجرد أو اعادة نقل رواية سبق ان تناقلها الناس او شيئا من الرفاه الفكري واستثارة الاخرين. لذلك اساء الاستاذ الصديق فهم مقصدي فانبرى ليقارعني بشأن مادية حادث الاغتيال وليس ما نتج عنه من اثر وما سبقه ايضا. وأرى انه اذا كنت قد فضلت احيانا طي بعض التفاصيل أو عدم التعرض لامور معينة فان ذلك لم يكن سهوا أو عجزا بل عن تقصد. وعندما كتبت عن المشير حسني الزعيم مثلا لم يكن مهماً ان اكتب كيف تم اعدامه ولا كيف كان مزاجه الشخصي، بل كيف مارس الحكم ولماذا استولى على الحكم. واخيرا لماذا اقتيد الى خشبة الاعدام وما هو تاريخه الشخصي أو بعضه وماذا ترتب على مرحلته من احداث لاحقة؟

وعندما تعرضت لحادث اغتيال الدكتور الشهبندر وضعت الحادث ووظفته ضمن اطار كبير كان يدور حول شخصية الدكتور الراحل وفكره وثقافته ودوره وتاريخه الكفاحي كله ومدى خسارة شعبنا فيه، وعن الخلفية السياسية لاغتياله. ولم اهتم كثيراً بمسألة الحادث كحادث أو ماذا حل بالقتلة او المحرضين وما هي تفاصيل المحاكمات، فهذه مسائل اندرجت عندي في اقتضاب وفي سياق البحث ولزومياته ليس إلا، وينطبق ذلك بشأن دور رئيس وزراء سورية الاسبق الراحل جميل مردم بك وصحبه. اذ ليس يهمني أو يهم احد اليوم ما اذا كان مردم بك محرضا على اغتيال الشهبندر أم لا؟ ربما ابديت اهتماما بالوضع السياسي والاجتماعي وركزت على شخصية الدكتور الراحل لاقدم ما يشبه القناعة بان ملابسات عديدة احاطت بحادث اغتياله... ومن حيث ان عملية الاغتيال كانت سياسية سببا ونتيجة، وكانت السياسة ومعادلاتها تحوم فوق رؤوس القضاة وفي مناخ المحكمة بين محامي الدفاع والاتهام. فالقضية كانت سياسية والحكم فيها كانت تشوبه ملامح سياسية ربما بدت على شكل مصالح ومساومات سياسية أيضا... ولن أزيد.

اعود لأقول لنني لم اكتب ما كتبت لابحث في حادث الاغتيال السياسي وكانت كتابتي عنه لا تتعدى نسبة عشرة في المائة من مجموع البحث. حتى عنوان البحث لم يكن من وضعي بل ربما هيئة تحرير الجريدة جعلته بالشكل الذي ورد فيه كنوع من مشوقات المهنة حيث جاء نصه حرفيا: «قصة اغتيال عبد الرحمن الشهبندر» بينما الذي كتبته لم يكن قصة الاغتيال بل قصة وشخصية قائد تاريخي فذ وثقافته وبنيته الطبقية وفكره السياسي الخصب ودوره في الشعب.

وانن لقد فهم الاستاذ زهير الشلق مقصدي بشكل لخر فجعلني ابدو كمن يكتب ليتهجم على شخص جميل مردم بك وغيره مع انه ليس يعنيني ان اكتب عنه لا سلبا ولا ايجابا مع شديد احترامي لتاريخه الوطني الذي تلازم طوال حقبة طويلة مع دوره السياسي كمعارض للانتداب ولحكومات الانتداب أو كحاكم في ظل الانتداب وما بعد الانتداب. وفي الحالتين ترك الحكم تحت ضغوط شعبية مأساوية وبخاصة ما كان من مظاهرات دامية في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨ غادر بعدها سورية الى الأبد على ما تدون صفحات تاريخنا القريب.

أما ما يتعلق بالشروح والتعليقات والوقائع التي ذكرتها في متون البحث فانا متمسك بكل حرف مما جاء فيها حتى لو كانت فيها ايماءات معينة تتعلق بالاشخاص ممن حامت الشبهات حولهم في واقعة حادث الاغتيال ونيولها، وهي معلومات مثبتة في اضابير الدعوى وفي كتب التاريخ وفي صحافة ذلك الزمان. ولعل منكرات السياسي والصحافي الراحل نقيب الصحافة السورية الاسبق الاستاذ نصوح بابيل كانت طافحة وصادقة في نقل الوقائع وهي متداولة الآن بين الناس.

وعندما نقرأ اليوم نص للرافعة الرائعة التي ساقها كبير محامي الادعاء الراحل نقيب المحامين والسفير الاسبق الاستاذ احمد فؤاد القضماني، وهو من أنصار الشهبندر المعدودين، عندما نقرأ مرافعته نكون فكرة كاملة ووافية عن الجريمة والدوافع وحقيقة الأدوار فيها والصراع السياسي الذي كان دائراً ودافعاً الى الجريمة البشعة. ونشير هنا ايضا الى مرافعة الدكتور منير العجلاني ايضا وما جاء فيها من اتهامات. وهل لنا لو نسمع رأيه الآن وهو الشاهد العدل وكان أيضاً من كبار محامي الادعاء؟

اكثر من توضيح

واقول بعيدا عن قرار المحكمة وملابسات المحاكمة: هل يسلم محقق سياسي عاقل بان أولئك البسطاء ممن قتلوا الشهبندر تجمعوا هكذا بقدرة قادر لتصفية شخصية مرموقة بهذا الحجم مثل الشهبندر؟ وهل يعقل ان تكون دوافع الجريمة دينية بحتة؟ ومنذ متى كانوا في بلدنا بهذا التعصب الارعن؟ ان القضاء على سياسي من هذا المستوى وبهذا الحجم لا بد لن يكون وراءه قرار سياسي اصدرته عصبة سياسية، انا لا املك الدليل والتدليل على اشخاصها، ولكن يكفي التلميح الى أولئك الذين استفادوا وكسبوا سياسيا في غياب ذلك القائد التاريخي الفذ.

اعود لأؤكد رغم ذلك بانني لا أروم ولا املك اتهام الاخرين واغفال دورهم الوطني. ولقد كتبت في خاتمة ابحاثي عن الشهبندر ما نصه: «واذ نحن الآن في مواجهة التاريخ لا يسعنا الا ان ننوه بدور الركب الوطني كله في حركة التحرر الوطني لسورية العربية وخاصة العظمة والشهبندر والقوتلي والجابري وابراهيم هنانو وصالح العلي وسلطان الاطرش وحسن الخراط ومحمد الاشمر وغيرهم»... ونسيت اسم مردم بينهم على سبيل السهو فمعذرة.

وهذا يخالف اذن ما ادعاه الاستاذ زهير الشلق من انني كتبت «ما لا يخدم حيا ولا سياسة معينة ولا يخدم قضية رجل كبير قدم خدمات لوطنه بقدر ما هو ادانة لزعماء كبار قدموا للمعركة الجباه والصدور إدانة اعلامية لا تستند الى اساس، مع العلم بان للوضوع الذي عالجه الكاتب له وثائق وهي موجودة ويستطيع الوصول اليها، وهذه الوثائق تدل على لن معلومات الكاتب كانت سماعية والكاتب الصديق هو دوننا في العمر، ولم يعاصر الشهبندر ولا اغتياله ولا محاكمته».

هذا ما كتبه الاستاذ الشلق في مقدمة رده علي ثم اردف يقول: «قرات المقال اكثر من مرة فكانت لي وقفات كثيرة وعند كل وقفة لي فيها نظر. واحب هنا لن لكون واضحا ان ما انقله في هذا البحث لما ان يكون مأخوذا عن وثائق اشير اليها، أو هو ما اطلعت عليه شخصيا أو ما شاهدته... أي ما يؤخذ على محمل الذكرات أو الذكريات، واعرف ان الحكم الشرعي في هذا الموضوع من حيث ان ما ينشر على الناس من مذكرات لا يخرج عن كونه شهادة وأن الشهادة التي تنشر على الناس فيها معنى القسم أي اداء اليمين على صحة ما يرد فيها».

وقد يكون صحيحا ان الاستاذ الشلق ربما استعان بالوثائق ولكن من لجل الابحاث المتعلقة بتاريخ الجمعيات العربية وغيرها. أما عن الشهبندر وما يتعلق بالشهبندر فلم تكن هناك وثائق بل مشاعر عاطفية سلبية ضده بينما كانت كتاباتي موثقة فعلا. وأود الاشارة هنا الى ان الاستاذ الشلق ربما افترض في القارىء وفي الكاتب السذاجة والثقافة الناقصة. وربما حسب الاستاذ انه وهو يمارس الكتابة عن تاريخ سورية ومنذ سنوات كان في ما يكتبه فوق النقد، أو ان ما تشره من ابحاث كان لمينا مع التاريخ مائة بالمائة. لقد حسب ذلك لانه لم يقرأ رداً على ما كتب ولا نقداً لما ابتدع. ومازلت انكر غضبه على ما جاء في مذكرات الصحافي الكبير الراحل الاستاذ نصوح بابيل في شأن روايته لاحداث سورية وبخاصة ما كتبه حول مكانة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وحادث اغتياله والفاجعة العربية فيه وكان الاستاذ بابيل من خلص رفاقه.

منذر الموصلي

غدا : اساليب المحامين

تعليقا على خبر تنقلات ثاتشر بسيارتها الخاصة

لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع

قرات خبرا صغيرا نشرته جريدتنا التي لا تتثاءب «الشرق الاوسط» مفاده ان السيدة مارجريت ثاتشر تذهب الى القصر الملكي بسيارة الدولة الرسمية لتقدم استقالتها للكة انجلترا ثم تعود من هناك بسيارتها الخاصة، وعلى الفور تذكرت الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الذي ملأ الارض عدلا بعد أن ملئت جوراً يطفىء سراج الدولة عندما ينتهي من استلام البريد ويشعل مصباحه الخاص عندما يتكلم عن الامور الشخصية والسلامات والتحيات وما أشبهه بجده العظيم الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجري وراء ابنه ويخرج من حلقه حبة تمر أكلها من الزكاة. ومن قبله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق أبو بكر رضي الله عنه عندما احس بدنو اجله سدد جميع ما تقاضاه من بيت المال من مرتبات لكي يبرىء ذمته من اموال المسلمين.

لقد اثارت السيدة ثاتشر شجوني بتصرفها ولو كانت مسلمة لدعونا لها، ولكن كم تركنا من صفات وخلال علمها لنا رسول الله الصادق الوعد الامين ونبذناها واكتفينا بكلمة الانتماء للاسلام في جوازات سفرنا وشهادات ميلادنا.

لقد تذكرت ليلة ان تنحى الزعيم بعد ان مني شعبه وأمته بافدح خسائر الجماهير تجري في الشوارع وتملأ الارصفة واعضاء البرلمان المحترمين يرقصون فرحا لكي لا يستقيل من قادهم الى الهزيمة والكل ينادي بالروح بالدم نفديك يا.. وكان الاولى ان انتصرت في الفوكلاند وحسنت اقتصاد بلدها وفازت بمقعدها ١١ سنة عبر انتخابات غير مزورة، وشهد لها خصومها قبل اصدقائها بنظافة وطهارة اليد ان يهتفوا لها «بالروح بالدم نفديك يا ثاتشر» ألم تكن ملهمة وقراراتها مصيرية وخطبها تاريخية ومع كل المديح والثناء لها لم يقرر لها مجلس الشعب الانجليزي مخصصاتها مدى الحياة، مقابل ما قدمته لبلدها من خدمات.

إنني اقرأ التحليلات السياسية فنجد ان احد الرؤساء عندما تولى الحكم بعد موت الزعيم ترك العنان لتيار معين لكي يقضي على التيار الاشتراكي الشمولي ثم احتاج لأن يقضي على التيار اياه الذي ظهرت له انياب لكي يعمل زعامة جديدة. هناك من يبحث عن الزعامة والريادة والقيادة للامة العربية المنكوبة بأبنائها قبل اعدائها.

وما نراه الآن من حارس وحامي حمى الجبهة الشرقية للامة العربية صاحب القادسية يجعلنا نتمنى له ولجيشه المعتدي الفناء والدمار جزاء لما فعله بالامة العربية التي يدعي قيادتها.

متى نفهم الاسلام ونعمل به لكي نكون جديرين بأن نكون خير امة لخرجت للناس ولنرى ماذا فعلوا؟ وماذا نفعل؟

١- القراءة منهاج حياة الاوروبيين والامريكان، انهم يقرأون في المواصلات وعلى المقاهي وفي كل مكان مع ان اول تعاليم ديننا القراءة.

٢- إتقان العمل دستورهم، مع ان ديننا يدعونا الى اتقان العمل، لأن العمل يستفيد منه جموع المسلمين والمولى عز وجل وعدنا بأنه لا يضيع اجر من احسن عملا.

٣- الاقتصاد في الاستهلاك، فيشترون الاطعمة على قدر استهلاكهم ونحن نشتري كميات تكفي لحفلات تقديم الاطعمة علما بأننا قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع، وعندما يهل علينا شهر الصيام شهر العبادة الكريم يندفع جموع المسلمين لشراء اطعمة بما يعادل عدة اشهر اخرى.

٤- حرمة المال العام وتقديم الضرائب لهما قدسية عندهم ونحن نتحايل للهروب من الضرائب ونستبيح المال العام ونستغل الوقت الذي نتقاضى عليه اجرا لقضاء اعمال شخصية.

وغيرها من الامثلة لقد سلبنا الغرب تعاليم اسلامنا ولم يتدين بالاسلام، ونحن أكتفينا بالتدين دون العمل.

متى نقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير؟!

متى نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه؟!

متى نكون كالبنيان يشد بعضه بعضا؟!

هيا بنا ننصر اسلامنا قولا وفعلا وعملا.

عبدالجواد محمد عبد الجواد - الطائف

سلسلة «لماذات» عن «الشرق الاوسط»

ابعث اليكم برسالتي هذه متضمنة، هذه المرة، مجموعة من الاسئلة رأيت ان من حقي كقارئة متعصبة لـ «الشرق الاوسط» وشقيقاتها، ان اوجهها اليكم:

● لماذا توقف الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» عن كتابة «أبيض واسود» كل يوم ثلاثاء كما كان يفعل؟

● لماذا لا تخصصون مساحة اكبر للنشاطات الفنية التي تتم في بريطانيا سواء على صعيد المسرح او السينما او الموسيقى او الرسم؟

● لماذا تقتصر المقالات التحليلية في صفحة الرياضة على النشاطات الرياضية العربية ولا تتعداها الى الرياضة الاجنبية ولا سيما منها كرة القدم وكرة المضرب؟

● لماذا الغيتم باب «حول العالم» في الصفحة «الاولى - ٢» ولجأتم الى نشر الاخبار الطويلة التي تسبب الملل للقراء؟

● لماذا لا تعتمدون التنويع في «صفحة الرأي» فلا تظل الاسماء هي نفسها وخصوصا الذين يكتبون التعليقات الفضفاضة والمذكرات التي لا تنتهي؟

● لماذا فتر الاهتمام برصد الاخطاء اللغوية في جريدة «الظهيرة» وخصوصا في الصفحة المخصصة للصحف الاجنبية وفي صفحتي اوراق الظهيرة؟

انها اسئلة القصد منها الحرص على مستوى «الشرق الاوسط» وشقيقاتها التي اتمنى من كل قلبي ان تصبح كلها في المكانة التي تليق بها والسلام

سوزان تامر - دمشق

في زحمة الاحداث: اشتات مجتمعة من القصيد

القارىء محمد السيوفي، رجل عسكري متقاعد، له الخبرة في ميدانه... ولعله وهو المتقاعد الآن، يصبو الى ايام زمان... فالعسكرية تصب الرجل في قوالبها الميدانية ونظمها الرتيبة المقيدة... وما أصعب... أصعب ان يطرق المرء بعد ذلك مجال الحياة المدنية.. الحرة الطليقة ولكن بنظم لخرى. لا بل انهم يقولون ان الرجل العسكري بانضباطه وقيوده تصرفا قد ينسى نفسه فينقل ذلك للتصرف الى اطفاله او زوجته والمحيطين به... تماما كما يعيش الممثل احيانا ادواره مع من يحتك بهم، على غير اصعدة التمثيل.

على اي حال ان قارئنا السيوفي يعيش ازمة الخليج حقا فيسهم بقلمه... وهذا بعض مما وافانا به:

اللهُ بالخيرات منّ على الخليج وشعوبه
هو يرزقُ من يشاءُ ويقدرُ بامرهِ
سُلب العراق قناعةُ النفس والخيرِ بارضه
ابار بترول وانهار وزراعته لمْ تُغنه
هناك مناغاة بين والد ووليده.. وماذا عساه يروي له وقد هزته وقائع الايام... والدهر يحبل بكل جديد. والاطفال مصداقون.. ميقانون CREDULOUS، وشخصية الوالد... انه يعرف كل شيء في نظر ابنه «وليده. وهو: ابني.. وليدي على لسان ابيه تحببا» وعندما تتمخض الأحداث عن وقائع زلازل واعاصير فماذا عسى رواية الاحداث العجاف الا وهي تروى ولكن بمرارة الراوي واكفهرار الأجواء ولغة الطلاسم والاحاجي، وعود الطفل لم يقو بعد.. وكيف تصور واقعا قاسيا لمخيلة طفل بريء؟

* على اي حال كان لا بد للقارىء حسن علي ابو طالب ان يقوم بدور الراوي:

قلت يوليدي على امرك
واجب ارد السلام
سوف اشرح لك المحنة
اللي صارت في الظلام
استهدفت فيها بلادي
وانذبح فيها السلام
انها الاطماع يا ابني
انه حقد اللئام

شافوا كويتنا الحبيبة
زاهية بأحسن قوام
بالرخاء والعدل مزهو
والامن فيها سلام

ويُعدا.. بُعدا، عمن لجتوتهم مآسي الاوطان، فهناك.. هناك من يتغزل بذكريات وطن حبيب عزيز وبالذات مدينة فيه، هي حماة.. في سورية... هذا البلد الذي انطلق منه عبد الرحمن الداخل، صقر قريش مع خادمه بدر، الى اخواله في طنجة في ظرف خمسة اعوام ونصف العام ليصل الى الاندلس فيؤسس دولة شبيهة بمرابع سورية.. وما اشد الشبه بين شرق المتوسط الشام وغربه، الاندلس.. وهل غرناطة الاندلس «مدينة الرمان».. الا مدينة دمشق الفيحاء؟

* القارىء عبد الله سلمان النجار.. في حنين ما بعده من حنين:

حماة انت لي شعري
ولؤلؤة من الدر
ومرجان على العاصي
والحان الهوى العذري
وروض سندسي قد
تألق من ندى الفجر
واغنية على الناعورة
الملأى من العطر
وشمس اشرقت مسكا
بنور حدائق الشعر
يفوح رحيقهن سنا
على ورداتك الحمر
واني قد تركت هوى
يهيج يثور في صدري
وذكرى جد شائقة
بنور اشعة البدر
على الشطآن مزرعتي
ومدرستي على النهر
واشعاري مسجلة
على اوراقك الخضر

***

* القارىء مصطفى رشيد عثمان من جدة، ما زال في حملته على الشعر الحر.. وعلى هذا فقد وافانا بالابيات التالية:

خالوا قصائد نثرهم شعراً
ونسوا العروض فما له ذكرى
شعرٌ اضاع بحوره الكبري
قد ضاع رونقه اذن هذرا
بانت عليه بعهدهم لغةٌ
ما عالجت جوعاً ولا فقرا
شعرٌ غريبٌ في حداثته
ما ضم قافيةً ولا بحْرا

وهل يلام قارئنا؟ اطربوا معي لوقع بحر «الهزج» من الشعر المقفى الموزون:

على الأهزاج تسهيلُ
مفاعيلن مفاعيلُ
أحبُّ الخاتم الأجمـ
ـرمن حبِّ مواليه

او البحر «الوافر»:

بحور الشعر وافرها جميلُ
مفاعلتن مفاعلتن فعولُ
فكاد القلبُ من طرب البهيم
ومن طول الصبابة يُستطارُ

إنها مدرسة اصطراعات فكرية... بين محدث وتالد!

بريد الشرق الأوسط

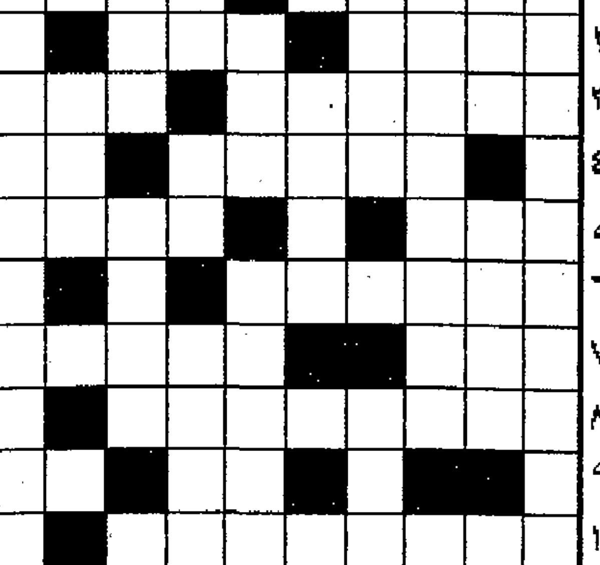
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الأوسط» وتامل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على المظروف: الى صفحة «البريد» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
١- ممثلة مصرية - سفينة فضاء
٢- ضد أرق - ضد جد
٣- ضد يضيق بهما - ظهر
٤- من الاحجار الكريمة - للاضراب
٥- خرق في الحائط - شؤماً
٦- اجودهم
٧- فزع - جمع نسيم
٨- من مناطق بيروت المشهورة
٩- حب - نوتة موسيقية
١٠- أكلة شعبية شرق اوسطية

● عموديا
١- عنصري صهيوني اغتيل اخيراً
٢- قواعد - رمال مبللة
٣- نادي كرة قدم مغربي
٤- هدمها - صغير الاسد
٥- اندية لقضاء الوقت
٦- ضد محترف - مملوء
٧- بين الحلو والحامض - عشرة بالانجليزية - مولاي
٨- من الحيوانات - ضد موت
٩- عسل التمر
١٠- عاصمة آسيوية



الحل السابق :

ا	د	ب	■	ر	ي	ق	و	ب	ا
ل	ي	■	ا	ف	■	ب	ا	ع	ل
ق	ر	ي	ب	■	ا	هـ	د	ي	ش
ن	و	ذ	و	ب	ن	م	■	ر	ر
ا	■	ل	ا	ك	س	ا	ب	■	ب
ع	■	هـ	ل	ل	ا	■	ا	م	ي
ة	م	■	هـ	■	ه	ل	ط	ع	ن
■	ق	ا	و	ف	■	م	و	ق	■
د	ي	■	ل	ا	ت	ح	م	ل	ا
ل	م	ا	■	ت	م	ه	■	ه	ل

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة واحدة سعودية الحل السابق: مجالس

تراب	طعام	شتاء
قطع	غلب	تردد
غلو	سلطة	والدة
رجل	عصبية	
ناجش	نحاس	
قبيح	حاجة	
حنش	طالع	
لبن	طريقة	

ن	ح	ا	س	م	ت	ة	ط	و
ء	ع	د	ة	ا	ر	ط	ا	ا
ا	ة	د	ج	ع	ا	ل	ل	ل
ت	ب	ر	ا	ط	ب	س	ع	د
ش	ي	ت	ح	ة	ن	ي	ق	ة
ر	ض	ا	ق	ا	ل	ق	ب	ن
ج	ع	ي	ج	ب	ش	ط	ي	ب
ل	ر	ش	ن	ل	ن	ع	ح	ل
[illegible]	[illegible]	ق	ل	غ	ج	س	خ	غ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

هل يحد مبدأ الشراء المباع سلفاً مشكلة القطع الاجنبي؟

ايران تسربط صادرات الخطة الخمسية بالاسواق.. سلفاً

٤ ملايين وحدة سكنية تحتاجها مصر لعام ٢٠٠٠

سيارات

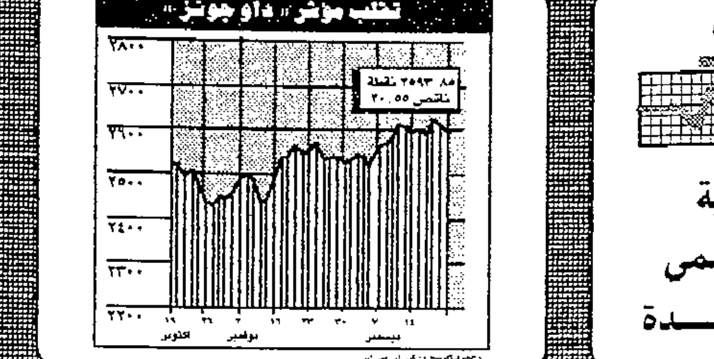


كيفية التخلص من ١,٥ مليار اطار ... مشكلة عالمية!

الاقتصاد الدولي



قصة ولاية ذهبية ومدينة عظمى ومشكلة واحدة



الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمدة الكيماوية في الخليج تضاعفت ١٠ مرات في ١٧ عاماً

الدوحة: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

اكدت دراسة اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن صناعة الاسمدة الكيماوية الخليجية العربية ان الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمدة الكيماوية الخليجية تضاعفت اكثر من ١٠ مرات خلال ١٧ عاما الاخيرة.

واشارت الدراسة إلى ان دول الخليج العربية تتوافر بها احتياجات هائلة من المواد الاولية اللازمة لانتاج الاسمدة الكيماوية.

كما ذكرت الدراسة ان صادرات دول الخليج العربية من الاسمدة الكيماوية تطورت تطورا كبيرا خلال الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٨٩ بسبب زيادة الانتاج وعدم تطور الاستهلاك المحلي بالقدر الذي يستوعب هذه الزيادة او جزءا كبيرا منها.

من ناحية اخرى اشارت الدراسة ايضا ان معدلات استهلاك الاسمدة الكيماوية في المنطقة تشير إلى الزيادة التي تطرأ على مساحة الاراضي المزروعة من جهة وتطور النشاط الزراعي في المنطقة من جهة اخرى.

واستعرضت الدراسة مقومات صناعة الاسمدة الكيماوية في دول الخليج العربية فاشارت إلى وجود احتياطيات كبيرة من المواد الاولية اللازمة لانتاج الاسمدة الكيماوية ابرزها الغاز الطبيعي والفوسفات والكبريت، مشيرة إلى ان احتياطيات الغاز في دول الخليج العربية تبلغ حوالي ٤ر١٧ مليار متر مكعب حسب ارقام ١٩٨٧ وهو ما يمثل ٧ر١٧ ٪ من احتياطي العالم من الغاز الطبيعي.

ويبلغ الانتاج السنوي للمنطقة من الغاز حوالي ٧ر٩٨ مليون متر مكعب يجري استغلال ٨٢ ٪ منه لاغراض الوقود والصناعات البتروكيماوية و٤ر٧ مليون متر مكعب لاغراض انتاج الاسمدة الكيماوية في دول الخليج العربية.

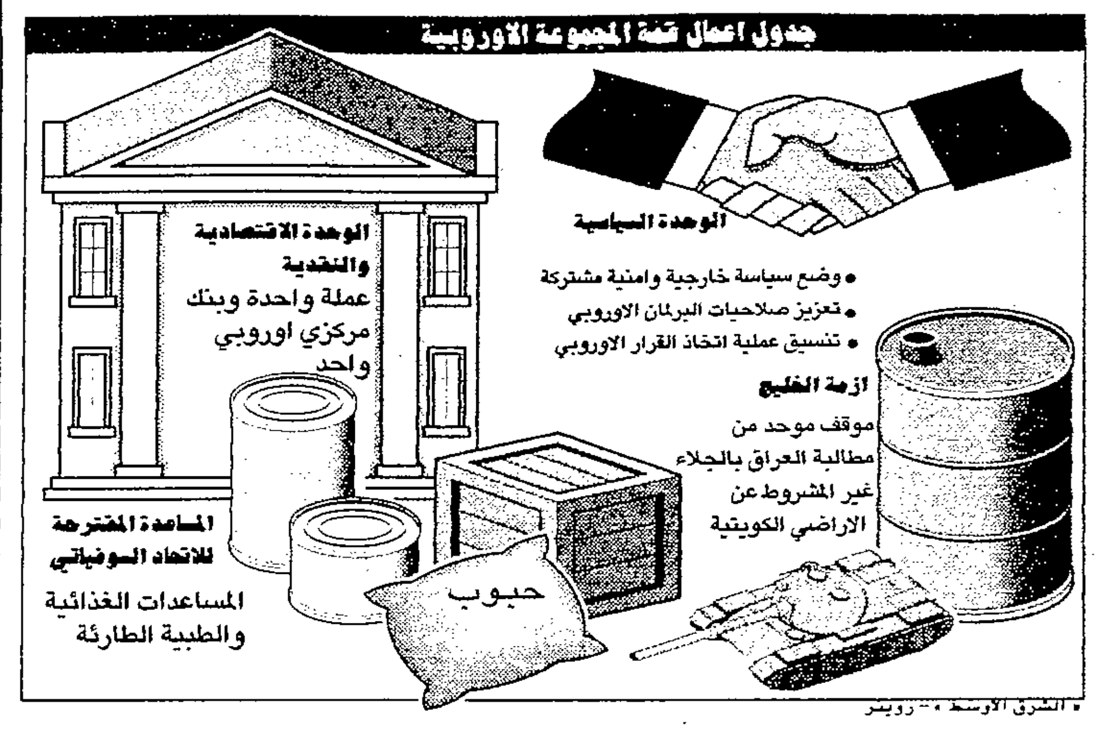
وتخلص الدراسة إلى ان هذه الاحتياطيات الهائلة من المواد الاولية اللازمة لانتاج الاسمدة المتوافرة بالمنطقة اتاحت لدولها انتاج السماد بكميات اكبر بكثير من احتياجاتها، لذا تقوم بتصدير كميات كبيرة منه لمختلف دول العالم.

واشارت دراسة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان صناعة الاسمدة الكيماوية في دول الخليج العربية تطورت تطورا كبيرا منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ ـ وزادت الطاقات الانتاجية من الامونيا من ٣٣٢ الف طن عام ١٩٧٠ إلى اكثر من ٤٥٩٠ الف طن عام ١٩٨٧ ـ كما ان الطاقة الانتاجية لحامض الكبريتيك قد زادت من ١٤٩ الف طن عام ١٩٧٠ إلى ١٧٥٩ الف طن عام ٨٧م ـ كما زادت طاقة انتاج كبريتات الامونيوم من ١٦٥ الف طن عام ١٩٧٠ إلى اكثر من ٣٠٠ الف طن عام ١٩٨٧ ـ كما بلغ الانتاج الفعلي من الامونيا ٢٧٧١ الف طن عام ١٩٨٧ اي مايعادل ٦٢ ٪ من الطاقة التصميمية للامونيا، كما بلغ انتاج اليوريا ٣٠٩٦ الف طن عام ١٩٨٧ اي مايعادل ٦٣ ٪ من الطاقة التصميمية لليوريا.

كما تشير الارقام إلى ان الانتاج الفعلي في كل من السعودية وقطر والامارات العربية والكويت تجاوز الطاقة الانتاجية التصميمية ـ اما حامض الكبريتيك فقد تطور انتاجه من ٦٦ الف طن عام ١٩٨١ إلى ٦٨٧ الف طن عام ١٩٨٧ وبلغت نسبة استغلال الطاقة الانتاجية ٣٩ ٪ به.

وتطرقت دراسة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية إلى اوضاع التجارة الخارجية للاسمدة في دول الخليج، فاشارت ان صادرات اليوريا قد تطورت من ١٢٩٥ الف طن عام ١٩٨١ إلى اكثر من ٢٦١٨ الف طن عام ١٩٨٧ ـ كما زادت صادراتها من الامونيا من ٢٨٧ الف طن الى ١٠٣٧ الف طن خلال العامين المذكورين ـ اما صادرات الكبريت فقد زادت من ٣٣٢ الف طن إلى ١٦٧٢ الف طن خلال عام ١٩٨٧م.

جون ميجر يعرض وساطة مع واشنطن
القمة الأوروبية تعيد فتح ملف «الجات»



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

روما ـ لندن: «الشرق الاوسط»

كانت القمة الاوروبية في روما اكثر اجتماعات دول المنظمة مراعاة للمواقف البريطانية من القضايا الاقتصادية الاوروبية. وقد ذكر احد المراقبين الفرنسيين ان قمة روما منحت رئيس الحكومة البريطانية الجديد، جون ميجر، «شهر العسل» الذي يحتاجه لادخال تحول تدريجي في الموقف «التاتشري» السابق من الوحدتين الاقتصادية والنقدية وخصوصا من اقتراح اقامة بنك مركزي موحد لاوروبا.

وقد اتضحت رغبة الدول الاوروبية الاخرى في اعطاء جون ميجر «فترة التقاط انفاس» في موافقتها على تجنب تحديد موعد نهائي للوحدة الاقتصادية المقترحة. وهذا الموقف اعتبرته لندن تنازلا اوروبيا تجاهها وتجاه رئيس الحكومة الجديد، جون ميجر، بصورة خاصة.

ولم يذهب هذا التنازل سدى اذ قدم جون ميجر خدمة مقابلة له في الاعراب عن استعداده لتجيير العلاقة البريطانية المتميزة مع واشنطن لتعويم محادثات «الجات» (الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة) التي وصلت الى الطريق المسدود في آخر لقاء تم في اطار «جولة الاراجواي» في بروكسل الاسبوع الماضي.

وكانت محادثات بروكسل قد انهارت بسبب تمسك الجانبين، الاوروبي والامريكي، بموقفيهما من موضوع الدعم الرسمي للمنتجات الزراعية.

ومن المعروف ان واشنطن تعتبر هذا الدعم «غير متصف» ويعطي الصادرات الزراعية الاوروبية افضلية تنافسية على الصادرات الامريكية في الاسواق الدولية واسواق العالم الثالث بصورة خاصة.

وقد كشفت مصادر رسمية بريطانية امس، في لندن، النقاب عن عرض وساطة قدمه جون ميجر لحلحلة المأزق الذي وصلت اليه محادثات «الجات».

وذكرت هذه المصادر ان جون ميجر اخذ على عاتقه توضيح الموقف الاوروبي من الدعم الزراعي للرئيس جورج بوش حين يلتقي به الاسبوع المقبل.

وتأمل لندن ان يتوصل جون ميجر الى ـ ايجاد تسوية للنزاع الامريكي ـ الاوروبي تنقذ محادثات «الجات»، من جهة، وتعزز موقع بريطانيا داخل المجموعة الاوروبية.

تجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة وحلفاءها ـ وفي مقدمتهم كندا ـ يطالبون بخفض الدعم الحكومي للقطاع الزراعي في دول المجموعة الاوروبية باكثر من ٧٠ في المائة في حين يتمسك الاوروبيون باقتراحهم خفضه بمقدار ٣٠ في المائة فقط.

وفي روما قال الناطق الفرنسي، هوبير فدرين، ان رؤساء دول وحكومات الدول الاثنتي عشرة ناقشوا مساء امس الأول الجمعة في روما الموقف الذي ستدافع عنه المجموعة الاوروبية عند استئناف مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية حول ملف المنتجات الزراعية.

وأضاف الناطق ان موقف المجموعة سيكون «مرضيا من وجهة النظر الفرنسية لكن ذلك لا يزال موضع مناقشات». ورفض فدرين اعطاء المزيد من التفاصيل.

وشكل فشل المؤتمر الوزاري للاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية الاسبوع الماضي في بروكسل والموقف الذي ستتخذه المجموعة الاوروبية الموضوع الرئيسي الذي عالجه رؤساء دول وحكومات الدول الاثنتي عشرة خلال حفل عشاء العمل بعد اليوم الاول من اعمال المؤتمر الاوروبي في روما.

وأضاف الناطق باسم الرئيس الفرنسي ان النقاش تمحور حول ما اذا كان من الأفضل الابقاء على الموقف المتصلب الذي تبنته المجموعة من مؤتمر بروكسل كما تريد ذلك فرنسا بشكل خاص او تليين ذلك الموقف كما تطالب بذلك بريطانيا وهولندا.

وقال فدرين ان المستشار الالماني هلموت كول بدا «اقرب من الموقف الفرنسي».

رئيس الحكومة البريطانية، جون ميجور في مؤتمره الصحفي الذي عقده في ختام اعمال قمة روما امس. (اب.)

الكونجرس يعترف رسمياً:
معظم بنوك امريكا يواجه الافلاس

واشنطن ـ ر: افادت دراسة للكونجرس من المقرر اذاعتها غداً الاثنين بان معظم البنوك الكبرى في الولايات المتحدة يقف على حافة الافلاس وان المؤسسة الفيدرالية لضمان الايداعات ليس لديها ما يكفي من الاموال لمواجهة الازمة المقبلة.

ويمكن ان تصل خسائر صندوق المؤسسة التي تنحصر مهامها في تعويض المودعين في حال افلاس البنوك الى نحو ١٢ مليار دولار بسبب الافلاسات المتوقعة خلال الاعوام الثلاثة المقبلة وذلك في حالة حدوث ركود كبير.

وذكرت الدراسة انه حتى في حالة حدوث ركود معتدل وهو ما يقول بعض الاقتصاديين انه حادث الآن بالفعل فان الصندوق سيخسر ٤٢ مليار دولار.

وقال التقرير ان «البلاد تواجه موقفا لم يسبق له مثيل تقريباً على اعتبار ان معظم بنوكها الكبرى تقف على حافة الافلاس».

وطبقاً لما توصلت اليه الدراسة التي اشرفت عليها لجنة فرعية في مجلس النواب الامريكي لشؤون المؤسسات المالية فانه ما لم يحصل الصندوق على اموال اضافية فلن يتوفر له في افضل الاحوال اكثر من ٢٨ مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة لدفع تعويضات افلاسات البنوك.

وقالت الدراسة ان «الحقيقة الاساسية تتمثل في ان بنوكاً عديدة لا تعاني فقط من عجز ميزانياتها وانما هي عرضة ايضاً لمزيد من التدهور في موقف رأسمالها نفسه بسبب تورطها العميق في منح قروض عالية

الغاء القيود على السلف المصرفية ابتداء من يناير
المغرب تعتمد الاحتياطي النقدي ومعدل الفائدة اداتين غير مباشرتين لمراقبة التسليف

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

كشف وزير المالية المغربي محمد برادة النقاب عن بعض جوانب برنامج الغاء القيود على السلف البنكية الذي سيدخل مرحلة التنفيذ ابتداء من اول يناير المقبل، حيث صرح بان وزارة المالية قررت في لقاء مع البنوك المغربية في اطار هيئة السوق المالية والسلف الغاء تأطير السلف البنكية.

وعلق محمد برادة على النظام البنكي المغربي الراهن قائلا ان وضع قيود امام السلف البنكية يعرقل تطور المؤسسات البنكية ولايتناسب مع المتطلبات الجديدة للاقتصاد المغربي الذي يعرف تطورا في اتجاه الليبرالية.

وقال ان النظام المالي الحالي في المغرب يعاني عجزا في الموارد ومن غياب المنافسة ويقدم قروضا كثيرة لخزينة الدولة على حساب باقي مكونات الاقتصاد المغربي.

وقال ان الاصلاح الجاري للقطاع البنكي سيخضع بدل القيود على السلف كاسلوب مباشر للمراقبة، اداتين غير مباشرتين لمراقبة السلف وهما الاحتياطي النقدي ومعدل الفائدة، حيث ان الاحتياطي النقدي يبلغ حاليا نسبة ١٣٪ بينما سيمكن استعماله مستقبلا في حدود نسبة ٢٥٪. وقد تقرر كذلك تحرير معدلات الفائدة المتعلقة بالاجل الطويل، بعد ان تم تحرير معدلات الفائدة للاجل القصير هذا العام. وسترافق كل هذه الاجراءات بتقليص تدريجي للتوظيفات الاجبارية لموارد البنوك، مع العلم انه يتم في النظام البنكي حاليا تخصيص ٥٤٪ من ودائع البنوك في توظيفات مالية اجبارية.

واوضح محمد برادة انه سيتم وضع ادوات لتوفير شروط ايجاد سوق حقيقية للرساميل، لكنه اشار الى انه بموازاة مع عملية تحرير القطاع البنكي سيتم وضع قواعد جديدة لحماية التوازنات المالية، وقال ان هذا الاصلاح البنكي سيسمح بتنمية المنافسة بين البنوك، وسيحفز على دينامية اكبر وتوظيف افضل للموارد.

وكان وزير المالية المغربي قد ذكر في ندوة نظمها فرع الرباط لهيئة رجال الاعمال ان المغرب تأثر خلال السنة الجارية بشكل واضح بالتقلبات الاقتصادية التي شهدها العالم وان تأثيراتها ستمتد إلى سنة ١٩٩١.

وزير المالية المغربي محمد برادة

وقال المسؤول المغربي ان ثلاثة متغيرات في الاقتصاد العالمي كانت وستكون لها تأثيرات واضحة على اوضاع الاقتصاد المغربي وهي ازمة الخليج بانعكاساتها على سوق البترول، وانصماج اوربا الشرقية في اقتصاد السوق، والارتفاع المرتقب في اسعار مواد التجهيز في البلدان المصنعة، واعتبر محمد برادة ان الدعم الدولي للبلدان المندمجة حديثا في السوق العالمية سيتم في حدود نسبية على حساب ثقل الاهتمام بالبلدان النامية، واضاف ان قيمة الواردات المغربية تتجه الى الارتفاع بموازاة تحولين مهمين في الاوضاع الدولية حيث ان ارتفاع سعر برميل النفط الى ضعف قيمته منذ اندلاع احداث الخليج، رفع فاتورة واردات المغرب البترولية، كما سترفع الزيادة المرتقبة في اسعار مواد التجهيز في البلدان المتقدمة من كلفة استيراد المغرب للمواد المصنعة.

واوضح وزير المالية المغربي ان حساسية الاقتصاد المغربي للتقلبات في الاقتصاد العالمي تعزى الى ثلاث ميزات تطبع حاليا الاوضاع الاقتصادية بالمغرب، فالتجارة الخارجية تمثل اكثر من ٤٠٪ من الناتج الداخلي الاجمالي للمغرب، وبالتالي فان تدهور المبادلات الدولية ينعكس مباشرة على حجم الصادرات المغربية كما يضخم ارتفاع الاسعار في السوق الدولية قيمة الواردات المغربية، ويؤثر بالتالي على تطور الاسعار في السوق المحلية.

وأشار الى تجدد موجة التضخم في البلدان المصنعة بمعدل يتراوح بين ٣٪ و٨٪، واوضح ان تلك الموجة امتدت الى المغرب حيث بلغ معدل التضخم هذا العام ٦.٥٪، بعد ان ظل خلال السنوات الاخيرة في حدود ٣٪، واعتبر ان تخفيض قيمة الدرهم بنسبة ٩.٥٪ منذ ٢ مايو (آيار) الماضي ساهم في هذا التطور. وقال برادة ان ثقل المديونية الخارجية للمغرب التي تبلغ ٢٠.٦ مليار دولار يزيد من حساسية المغرب لتقلبات الاقتصاد الدولي، فالمغرب يخصص كل سنة ٦٪ من ثرواته المحلية و١٨٪ من مداخيل العملة الصعبة لتأدية فوائد الدين الخارجي، وهذا يجعل المغرب معنيا بالارتفاع الذي تشهده معدلات الفائدة دوليا، اذ ان كل ارتفاع بمقدار نقطة واحدة في معدلات الفائدة ينعكس في شكل تحمل اضافي بقيمة اكثر من ٤٠ مليون دولار على مستوى خدمة الدين الخارجي.

وتزيد تبعية المغرب في ميدان الطاقة من حدة تأثره بتقلبات الوضع الاقتصادي الدولي فالمغرب يستورد معظم حاجياته من الطاقة. مما جعله يتأثر بشكل كبير بانعكاسات ازمة الخليج على سوق النفط، فخلال السنة الجارية ارتفعت قيمة واردات المغرب من البترول بالدولار بمعدل ٣٤ ٪ اي ان تحملا بقيمة ٢٥٠ مليون دولار اضف الى ميزان الاداءات، الا ان وزير المالية استدرك قائلا ان المغرب تمكن من مواجهة المصاعب الظرفية التي فرضتها متغيرات الاقتصاد الدولي، وادرج ضمن تلك المصاعب فقدان المغرب لعدد من الاسواق في الخليج، وصعوبة بيع المواد الفوسفاتية خلال العام الماضي، واعتبر ان بلوغ احتياطي المغرب من العملة الصعبة مستوى استثنائيا مقارنة بالسنوات الاخيرة دليل على قدرة المغرب على تجاوز تلك الصعوبات، حيث ارتفع احتياطي المغرب من النقد الاجنبي من ٥٠٠ مليون دولار في العام الماضي الى ١.٥ مليار دولار هذا العام.







تطوير مصهر الومنيوم مصر لتوفير ١٤٤ مليون دولار سنوياً

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت شركة الالومنيوم المصرية تجارب عملية، لتطوير أسلوب إنتاج الالومنيوم فيها، يهدف التطوير الى تخفيض استهلاك الكهرباء واستخدام الكهرباء التي يتم توفيرها في زيادة الانتاج بالمصنع.

وأوضح الدكتور فوزى عبد القادر الرفاعي مدير مكتب الاتصال الفني لبرنامج التعاون العلمي والتكنولوجي بوزارة البحث العلمي المصرية أن البرنامج يتعاون مع شركة الالومنيوم المصرية لتطوير تركيب وطريقة عمل مفاعل صنع الالومنيوم بتكنولوجيا وخبرات مصرية، لزيادة كفاءة استخدام التيار بنسبة ٦٪ تقريبا. وتخفيض استهلاك الكهرباء بنسبة حوالي ٢٠٪.

تخفض التكنولوجيا الجديدة استهلاك الكهرباء من ١٥ الف كيلووات/ كهرباء لانتاج طن الالومنيوم الواحد الى ١٢ الف كيلووات/ كهرباء فقط لانتاج طن الالومنيوم. يساعد هذا الوفر في انتاج ٧٠ الف طن الومنيوم اضافية بدون استهلاك طاقة اضافية ليصبح مجمل الانتاج الكلي حوالي ٢٥٠ الف طن الومنيوم بدلا من ١٨٠ الف طن حاليا لتحقيق زيادة في الانتاج حوالي ٤٪.

كما اوضح الدكتور فوزي الرفاعي ان عملية التطوير يقوم بها فريق بحثي من كلية هندسة جامعة القاهرة بالتعاون مع خبراء الشركة. وفكرة التطوير الرئيسية هي استخدام أنود (قطب كهربائي) سابق التحميض، مع تعديلات فنية في التصميم الداخلي لمفاعل الالومنيوم.

تبدأ التجارب الصناعية لاستخدام مفاعلات الالومنيوم المطورة اوائل العام المقبل ١٩٩١، وينتظر اتمام تعديل كل مفاعلات المصنع في خلال ست سنوات، اذا لم تحدث أية اعطال في التجارب والتنفيذ.

كما بدأت شركة الالومنيوم دراسات تطبيقية أخر، بالتعاون مع مشروع التعاون العلمي، لتصنيع الالومينا الميتالورجية على المستوى نصف الصناعي من خامات مصرية او مستوردة او خليط من المصرية والمستوردة.

والالومينا الميتالورجية خامة رئيسية في انتاج الالومنيوم، تستورد مصر منها سنويا كميات ضخمة، تصل حاليا الى حوالي ٣٦٠ الف طن، مثل كل لحتياجات مصر منها، ويصل سعر الطن حاليا ٤٠٠ دولار ويرتفع احيانا إلى ٧٠٠ دولار للطن.

تهدف هذه الدراسات لايجاد الخبرة الفنية والامكانيات الهندسية اللازمة لتصميم مصنع انتاج الالوميتا الميتالورجية محليا، وتوفير العملات الصعبة المستخدمة في استيرادها، وزيادة نسبة المكون المحلي في هذه الصناعة الضخمة.

هل يحل مبدأ «الشراء المباع سلفاً».. مشكلة القطع الأجنبي؟
إيران تربط صادرات الخطة الخمسية بالأسواق... سلفاً

دبي: «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

تعتمد مرتكزات الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية في ايران على مبدأ «الشراء المباع مسبقا» أي شراء المواد الخام لصناعة منتجات اتفقت على اعادة بيعها مسبقا للطرف الذي وفر المواد الخام. وسوف تستثمر ايران ١٠ مليارات دولار في هذه الخطة، التي رصد المصرف المركزي الايراني لها ٩ مليارات درهم بالعملات الاجنبية، لدعمها وتقديم الضمانات البنكية للاطراف الاجنبية فيها. وبدأت ايران تطبيق الخطة في شهر مارس (آذار) الماضي.

تحدث عن هذه الخطة اعلامي اقتصادي ايراني زار دبي مؤخرا، وقال ان مبدأ «الشراء المباع مسبقا» سوف يضمن لايران دخلا مهما بالعملات الاجنبية، عن طريق تأمين المشتري سلفا لانتاجها.

وقال حسين سناني رئيس تحرير مجلة «صادرات ايران الرسمية» ان الشراء المباع سوف يمكن ايران من الحصول على احتياجاتها من الآلات والمعدات والتكنولوجيا وقطع الغيار والمواد الخام غير البترولية، من اجل استثمار ثرواتها الخام وانتاج مواد صناعية وكيماوية لاغراض التصدير، ومن اجل زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة.

وذكر سناني ان هذا النظام الاستثماري ينظر اليه على انه عقد موقع بين طرفين قانونيين (شرعيين) يتعمد احدهما (المزود) بتوفير المواد الخام والمعدات والآلات وقطع الغيار والخدمات الاخرى التي يحتاجها الطرف الآخر (المصدر). ويقوم المصدر بالوفاء بالتزاماته عبر انتاج عدد معين من السلع ووضعها تحت تصرف المزود وتصديرها اليه خلال فترة زمنية متفق عليها.

وحددت الخطة الخمسية (المزو) بانه هيئة او جهة ايرانية او اجنبية تستخدم رأس المال الخاص بها. وحددت المصدر بانه الجانب الايراني الذي سيقوم بتزويد «المزود» بالسلع المنتجة.

واضاف سناني، الذي زار دبي مؤخرا أن ذلك يعني ان يكون الانتاج مخصصا بالتاكيد للتصدير خارج أيران.

وتشترط بنود الخطة ان تكون قيمة الصادرات معادلة او تزيد عن قيمة المواد المستوردة ،، من اجل تحقيق توازن في تدفق العملات الاجنبية بين الداخل والخارج. ووضع البنك المركزي الايراني هذا الشرط لضمان الحقوق والمهام المالية للمزود.

وتستفيد ايران من الصناعات القائمة بهذه الطريقة، عبر تشغيل عمالها، واكتساب المعرفة والتكنولوجيا من اجل المستقبل.

وتعفي الخطة الجانب الايراني من الرسوم البنكية وايداعات الضمانات.

وقال سناني ان الخطة تقدم كل الضمانات والتسهيلات للطرف الاجنبي في سبيل زيادة عائداتها من العملات الاجنبية، وتقليص الاعتمادات على النفط كسلع اقتصادية رئيسية.

٤ ملايين وحدة سكنية تحتاجها مصر
١٢ مدينة جديدة لاستيعاب ٦ ملايين نسمة واستمرار السوق السوداء في مواد البناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من علاء معتمد

قدرت وزارة الاسكان المصرية احتياجات مصر من الوحدات السكنية الجديدة حالياً بنحو ٢.٥ مليون وحدة ترتفع الى ٤ ملايين وحدة عام ٢٠٠٠.

وقد أعدت الحكومة المصرية خطة شاملة لحل مشكلة الاسكان شملت انشاء ١٢ مدينة جديدة تبلغ مساحتها ٢٦٠ كيلومترا مربعا ساهمت هذه المدن في توفير ١٥٤ ألفا و٤١٣ وحدة سكنية بالاضافة الى التحضير لبناء ٤٧ الفا و٩٠ وحدة سكنية جديدة.. لتستوعب هذه المدن ٦ ملايين نسمة. وهذه المدن احتاجت بالطبع الى كم هائل من مواد البناء.. واستطاعت الدولة على الجانب الآخر تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسمنت وبلغت الزيادة في انتاجه حوالي ٥٤٠٪ خلال عشر سنوات.. كما بلغ انتاج حديد التسليح ١.٣ مليون طن سنويا وزاد انتاج الجبس ٢٨٠٪ وتضاعفت الطاقة الانتاجية لصناعة الطوب بانواعه حوالي ١٣ مرة خلال ١٠ سنوات.

وعلى الرغم من ارتفاع اسعار هذه المواد وانتشار بيعها في السوق السوداء.. الا ان الحاجة الى وجود تنظيم لبيعها اكثر من الحاجة الى وجود مصانع جديدة لانتاجها.

وأكد محمود الخولي نائب رئيس هيئة القطاع العام لمواد البناء.. ان تلبية احتياجات مواد البناء تعد هدفا استراتيجيا.. يجب تحقيقه في أقرب وقت ممكن.. نظرا لأهمية هذه المواد لعملية التعمير والتنمية وتحقيق رفاهية الفرد.

ويضيف انه على الرغم من استمرار مشكلة الاسكان في مصر وارتفاع تكلفة المباني.. الا ان المجهود الذي يبذل حاليا لتوفير مواد البناء عن طريق الصناعة الوطنية.. لا يمكن تجاهله وان هذا المجهود تدعمه أرقام الانجازات التي تحققت خلال السنوات العشر الماضية..

ففي مجال صناعة الاسمنت استطاعت الدولة من خلال الشركات الخمس التابعة لها (طرة ـ حلوان ـ الاسكندرية ـ أسيوط ـ العامرية) بالاضافة الى شركة السويس الاستثمارية.. ان تصل بالانتاج المحلي الى ١٧ مليون طن سنويا يرتفع الى ١٨.٤ مليون طن خلال العام المقبل مقابل ٣.٤ مليون طن عام ١٩٨١.. أي بنسبة تطور تصل الى ٥٤٠٪ وبتكلفة استثمارية بلغت ٤.٤ مليار دولار.

ويضيف ان الفجوة بين الانتاج والاحتياجات المحلية بلغت عام ١٩٨٦ حوالي ٩ ملايين طن، كان يتم تغطيتها عن طريق الاستيراد وبتكلفة تصل الى ٣٦٠ مليون دولار سنويا.. مما كان يسبب عبئا على ميزانية الدولة من النقد الأجنبي.. لذلك اتخذت وزارة التعمير عددا من الاجراءات للوصول بالانتاج المحلي من الاسمنت الى تحقيق الاكتفاء الذاتي واتخذ ذلك محورين أساسيين:

اولا: التوسع في خطوط الانتاج القائمة بانشاء خطوط انتاج جديدة تعتمد على المرافق الأساسية للخط الأول دون التأثير عليها.

ثانيا: انشاء خطوط انتاج متطورة في مناطق جديدة موزعة على مدن الجمهورية تكون بعيدة عن المناطق السكنية مع مراعاة ان تكون قريبة من مصادر المواد الخام وان تكون في متناول الأسواق وان تقبل امكانية التوسع مستقبلا.

وتم بالفعل انشاء عدد من الخطوط في بني سويف وأسيوط والعامرية وقنا.

ويضيف ان القطاع العام يقوم حاليا بانتاج حوالي ٧٥٪ من الاسمنت المحلي.. في حين يقوم القطاع الخاص والاستثماري بتوفير ١٥٪. وانه نظرا لتغطية الانتاج المحلي من الاسمنت لاحتياجات السوق فقد أصدر وزير التعمير في منتصف العام الماضي قرارا بوقف استيراد الاسمنت من الخارج.. حتى تتمكن الصناعة الوطنية من الانطلاق والعمل بكامل طاقتها.

نقص حديد التسليح

اما بالنسبة لحديد التسليح فيقول محمود الخولي نائب رئيس هيئة القطاع العام لمواد البناء.. ان الانتاج المحلي من الحديد ما زال قاصرا عن تلبية احتياجات السوق المحلية. حيث بلغت الاحتياجات حوالي ٢.٢ مليون طن سنويا.. في حين بلغ الانتاج حوالي ١.٣ مليون طن سنويا.. تنتج منها وزارة الصناعة ٣٠٠ الف طن وشركة الاسكندرية بالدخيلة (قطاع مشترك) ٧٥٠ الف طن في حين ينتج القطاع الخاص حوالي ٢٥٠ الف طن.

ويضيف ان دور الهيئة يقتصر حاليا على استيراد الكميات اللازمة لسد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك ثم توزيع هذه الكميات بالطريقة التي تضمن الحفاظ على مستوى الأسعار.

ويؤكد ان المحاجر المصرية لها شهرة عالية في انتاج أنقى جبس للبناء.. حيث تصل درجة نقائه ٩٩.٩٪.. ويوجد بوفرة في سيناء ومنطقة العلمين والساحل الشمالي الغربي..

ويضيف ان الانتاج المحلي بلغ خلال العام الحالي مليونا و ١٥٠ الف طن سنويا مقابل ٣٧١ الف طن عام ١٩٨١ اي بنسبة تطور تصل الى ٢٨٠٪ وبتكلفة استثمارية تبلغ ١٧٥ مليون جنيه.. منها ١٣٠ مليون جنيه للقطاع العام و ٤٥ مليون جنيه للقطاع الخاص.

ويضيف ان هذه الكميات تفي باحتياجات السوق المحلية مما دعا الوزارة الى وقف استيراده من الخارج.

٧٠ مصنعا لانتاج الطوب

ويضيف محمود الخولي انه عقب صدور القانون ١١٦ في اغسطس ١٩٨٥ باغلاق قمائن الطوب الأحمر لحماية التربة الزراعية.. واجهت وزارة التعمير مشكلة النقص الحاد في كميات الطوب اللازمة لاحتياجات السوق المحلية.. وتم التعاقد على اقامة ٧٠ مصنعا لانتاج الطوب الجديد بنوعيه الطفلي والرملي واتخذت الدولة عدة اجراءات للتوسع في انتاج الطوب اهمها:

● اقامة مصانع جديدة للقطاعين في مواقع توافر الطفلة الصحراوية او القريبة منها.

● تيسير حصول القطاع الخاص او المشترك على تراخيص اقامة مصانع لانتاج الطوب الرملي في الأماكن التي تتوافر فيها الرمال الصالحة لهذه الصناعة.

● تسهيل استيراد الآلات والمعدات الحديثة لتوسيع وتطوير المصانع القائمة بانتاج الطوب الطفلي والرملي.

وأشار الى انه بحلول عام ١٩٩٠ بلغ الانتاج المحلي من الطوب ٢.٧ مليار طوبة سنويا مقابل ٢٠٣ ملايين طوبة عام ١٩٨١.. اي ان الطاقة الانتاجية لطوب البناء تضاعفت حوالي ١٣ مرة خلال ١٠ سنوات.. وان تكلفة هذا الانتاج بلغت ١٨٠ مليون جنيه سنويا.

وقال الخولي ان انتاج الحجر الجيري تضاعف حوالي ٨ مرات خلال السنوات العشر الماضية ليبلغ ٢٣٠ الف طن سنويا مقابل ٣٠ ألف طن سنويا عام ١٩٨١.. وان هذه الزيادة نتيجة للتوسع والتطوير في الشركات القائمة وخاصة شركة اسمنت طره.

يضاف الى ذلك التطور المستمر في انتاج المواسير والذي بلغ حاليا ١٩٥ الف طن سنويا مقابل ٩٥ الف طن سنويا عام ١٩٨١ اي بزيادة ١٠٠ ألف طن سنويا وبتكلفة حوالي ٣٠ مليون جنيه.

مشكلة السوق السوداء

وأوضح محمود الخولي ان تسعير مواد البناء يأتي لتحقيق حماية المستهلك.. وانه رغم هذه الزيادة في الانتاج من مواد البناء الا ان استمرار التوسع في عمليات التعمير وخاصة في المدن الجديدة.. يؤدي الى زيادة الطلب على هذه المواد.. بصورة اكبر من العرض.. مما سيؤدي الى ارتفاع مستمر في الأسعار كما انه سيتم اطلاق حرية بيع هذه المواد وترك اسعارها للعرض والطلب.. حين تتمكن الصناعة الوطنية من تحقيق فائض في الكميات المعروضة.

تسوية.. نظيفة

عمال التنظيفات في نيويورك احتفوا امس الاول امام فندق شيراتون سيتي، بحصولهم على عقد عمل جديد لمدة ٣ سنوات وبشروط افضل من العقد السابق .وكان اضرابهم عن العمل، الذي دام خمسة ايام، قد خلف اطنانا من النفايات في شوارع المدينة. (اب)

في احصائية عن الاسواق القطرية:
المواد الغذائية تجتذب المستثمر المحلي والمبيعات تجاوزت المليار ريال

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

ذكرت احصائية حصلت عليها «الشرق الاوسط» عن نشاط السوق القطرية ان تجارة الجملة والتجزئة في المواد الغذائية والتبغ تجتذب عددا كبيراً من العاملين في المجال التجاري على مستوى الدولة.

وأوضحت ان عدد المنشآت العاملة في مجال تجارة الجملة تصل إلى ٢٣ منشأة يشتغل بها ٦٥٠ شخصا منهم ٧٠ قطريا و٥٨٠ غير قطريين يتقاضون اجورا ورواتب ومزايا عينية تقدر في العام الواحد بـ ١٦ مليونا و٥٩٠ الف ريال قطري ويبلغ عدد المنشئات العاملة في القطاع نفسه في مجال تجارة التجزئة ١٥٢٧ منشأة يشتغل بها ٣١٣٩ شخصا منهم ٨٧ قطريا والبقية غير قطرية. وتبلغ جملة الاجور والرواتب والمزايا العينية التي يتقاضونها جميعا في العام الواحد ٢٠ مليوناً و٥٨٠ الف ريال قطري.

وقد اوضحت الاحصائية ان المرتبة الثانية بعد المواد الغذائية تأتي في تجارة المواد الخاصة بالبناء حيث بلغ عدد منشآت تجارة الجملة العاملة في هذا المجال ١٦ منشأة يشتغل بها ٣٧٩ شخصا منهم ١٤ قطريا و٣٦٥ غير قطريين يتقاضون اجورا ورواتب ومزايا عينية تصل الى ١٠ ملايين و٣٨٠ الف ريال قطري في العام بينما بلغ عدد المنشآت العاملة في تجارة التجزئة ٣٨١ منشأة يشتغل بها ١٦٢٠ شخصا منهم ١٢٨ قطريا ويصل مايتقاضونه في السنة الواحدة من اجور إلى ٢٠ مليونا و٩٨٢ الف ريال.

كما بلغ عدد منشآت تجارة الجملة العاملة في مجال وسائل النقل والمعدات والماكينات ولوازمها ١٢ منشأة يشتغل بها ٢١٢ شخصا منهم ١٦ قطريا ويتقاضى الجميع ٥ ملايين و٤٥٥ الف ريال في السنة. بينما يبلغ عدد منشآت تجارة التجزئة في نفس المجال ٢٧٦ منشأة يشتغل بها ٢٣٤٧ فردا منهم ٦٥ قطريا يتقاضون مرتبات وأجور ومزايا تصل خلال العام الواحد ٦٥ مليونا و٤٤٦ الف ريال قطري. كما تبلغ منشآت التجزئة في الأجهزة والمعدات والماكينات ولوازمها ٨١ منشأة يشتغل بها ٨٤٩ شخصا يتقاضون ٢١ مليونا و٦٧٧ الف ريال في السنة.

وأشارت النشرة ان منشآت تجارة الجملة في الادوات والاجهزة الكهربائية المنزلية والمفروشات والاثاث ١١ منشأة يشتغل بها ٢٧٤ شخصا ولن تجارة الجملة في الاقمشة والملبوسات والمصنوعات الجلدية وصل عدد منشآتها الى ٨ منشآت يعمل بها ٦٥ شخصا وان هناك ٣ منشآت تعمل في تجارة الجملة في الادوية والمواد الكيماوية ومستحضرات التجميل ويصل عدد العاملين بها إلى ٢٢٤ شخصا . هذا واشارت النشرة ان مجموع العاملين في منشآت تجارة الجملة بشكل عام يصل إلى ٢٧٩٠ شخصا وذلك في ١٢٨ منشأة، وان جملة مايتقاضونه من اجور ورواتب ومزايا عينية بلغ ٧٠ مليونا و٧٥٦ الف ريال، وان مجموع المشتريات بغرض البيع لتلك المنشآت بلغ ٨٧٧ مليونا و٧٧٢ الف ريال، وان المبيعات بالجملة وصلت إلى مليار ومليونا و٢٢٧ الف ريال بينما بلغت المبيعات بالتجزئة ١٤٦ مليونا و٢٤٥ الف ريال.



اسواق السيارات

تخزينها خطر وحرقها تلوث وأعدادها تتراكم باطراد
كيفية التخلص من ١,٥ مليار إطار.. مشكلة عالمية؟

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يعاني العالم بصورة متزايدة من مشكلة تراكم الاطارات المستعملة، إذ لم يتوصل العالم حتى الآن إلى استنباط وسائل فعالة وآمنة واقتصادية في الوقت نفسه للتخلص من هذه الاطارات، ويمكن تصور حجم هذه المشكلة إذا عرفنا ان اكثر من ١.٥ مليار اطار مستخدم تتراكم سنوياً في مختلف انحاء العالم. وإن هذا العدد يتزداد بمعدلات سريعة.

وقد سلط حريق ضخم في مستودع للاطارات المستخدمة جنوب غرب تورنتو، الاضواء على مخاطر تخزين الاطارات المستعملة، وكذلك مخاطر التلوث الناجم عن حرقها، واطلق الحريق عنان البحث عن استخدامات مفيدة لنحو ٣٠٠ مليون اطار يتم الاستغناء عنها سنوياً في امريكا الشمالية وحدها.

وكان الحريق قد شب في المستودع الكائن قرب بلدة هاجرسفيل الزراعية، وظل مشتعلاً لمدة ١٧ يوماً متتالية التهم خلالها ما يتراوح بين ١٢ و١٤ مليون اطار، فيما اعتبر اكبر حريق من نوعه في امريكا الشمالية. وتطلب الأمر جهوداً مضنية من رجال الاطفاء وخبراء البيئة للسيطرة على الحريق والحيلولة دون حدوث تلوث واسع النطاق.

ومازال تخزين الاطارات المستعملة في مستودعات - مثل مستودع هاجرسفيل المحترق - هو اكثر الخيارات شيوعاً في العالم حتى الآن، برغم مخاطره العديدة. ويقول ديفيد مورجان، رئيس اتحاد منتجي المطاط في كندا: ان المشكلة الرئيسية تتمثل في أن التطور الذي شهدته الصناعة لانتاج اطارات أطول عمراً واكثر كفاءة، زاد من صعوبة التخلص منها كنفاية بعد انتهاء عمرها.

وفيما عدا اطارات الشاحنات والجرارات الضخمة، فان صناعة اعادة تلبيس الاطارات ضعفت تدريجياً، منذ أن خفض المصنعون اليابانيون أسعار الاطارات الجديدة إلى معدلات متدنية نسبياً، ومن المرجح اختفاء هذه الصناعة نهائياً في المستقبل القريب، خاصة وان اعادة تلبيس اطارات الراديال المدعمة باسلاك من الصلب يتطلب معدات متطورة ومكلفة جداً.

ولم يتم التوصل إلى طرق فعالة حتى الآن لفصل المكونات الاصلية للاطارات المستعملة لاعادة استخدامها في اطارات جديدة، كما ان الجهود التي بذلت لاستخدامها في صناعة منتجات اخرى مثل بطانة السجاد والبسط ودعاميات الاصطدام في السيارات وغيرها، وجدت نجاحاً محدوداً، لأن ٣٠ في المائة فقط من مكونات الاطارات تصلح لهذه الصناعات، وتبقى مشكلة التخلص من النسبة الكبير المتخلفة قائمة. هذا بالاضافة الى ان الاستخدامات الصناعية لم تستهلك اكثر من ٤ إلى ٧ في المائة من اجمالي الاطارات التي تم الاستغناء عنها خلال العقد الماضي.

وتجري اختبارات في الولايات المتحدة حالياً لمزج الاطارات المصهورة مع القار لرصف الطرق، وتجري تجربة هذه الطريقة في أحد أجزاء الطرق في نيويورك، حيث يقدر الخبراء ان رصف طريق طوله كيلومتر واحد يمكن ان يستهلك اكثر من نحو ١٠ الاف اطار.

اما شركة «انتاج الغازات والكيماويات» في الينتاون بولاية بنسلفانيا فقد بدأت بتنفيذ مشروع اكثر طموحاً لاعادة استخدام الاطارات، إذ يقوم خبراؤها الآن بتطوير تقنية كيماوية جديدة لمزج مطاط الاطارات مع مواد بتروكيماوية اخرى لانتاج منتجات اكثر قوة.

وتركز الشركة في مشروعها على استخدام مزيج من المطاط والبوليوريثين، لتصنيع منتجات مختلفة منها نعالات الاحذية وبطانات السجاد والاحزمة المستخدمة في الصناعة ومطاط زجاج وابواب السيارات، وكذلك الجدران المانعة للتسرب في الاحواض الزراعية، وسيجري علماء الشركة في مرحلة لاحقة اختبارات على مزيج المطاط مع منتجات اخرى مثل النايلون والبوليستر.

وتخطط شركة «انتاج الغازات والكيماويات» - إذا اثبتت التجارب الجدوى التجارية للمشروع - لاقامة مصانع يكلف كل منها ٥ ملايين دولار ويستهلك نحو مليون اطار سنوياً، وذلك قرب المصادر الرئيسية للاطارات المستعملة مثل المدن الكبرى، وتعتقد الشركة ان هناك ٥٠ مليون اطار سنوياً في الولايات المتحدة يمكن التعامل معها طبقاً لهذه التكنولوجيا الحديثة.

وتساهم وزارة الطاقة الامريكية في تمويل تجارب الشركة لاهميتها في مجال ترشيد الطاقة، حيث ان تصنيع منتجات من المزيج الجديد (المطاط والبوليوريثين) يستهلك قدراً أقل بكثير من الطاقة، إذ يقول بيرنارد باومان، المسؤول في الشركة عن ذلك: «إن الطاقة الاجمالية اللازمة لجمع الاطارات المستعملة وطحنها ومعالجتها تبلغ ٩٠٠٠ وحدة حرارية بريطانية لكل رطل، في حين ان انتاج رطل من البوليوريثين يتطلب استهلاك طاقة قدرها ٩٠ الف وحدة حرارية بريطانية.

وهكذا فان كل رطل من البوليوريثين يتم استبداله برطل من المطاط المعالج يحقق لنا وفراً في الطاقة يصل الى ٨١ الف وحدة حرارية بريطانية».

ويجادل بيرنارد باومان ان هذه الطريقة افضل من حرق الاطارات لتوليد الطاقة، إذ أن الطاقة الناجمة عن الحرق تبلغ ١٤ الف وحدة حرارية بريطانية للرطل وهو ما يعادل ٢٠ في المائة فقط من الطاقة التي استخدمت اصلاً لصناعة الاطارات، ونحو ٢٥ في المائة فقط من الطاقة التي يمكن توفيرها عند استخدامه مع البوليوريثين.

وعلى الرغم من ذلك، فان هناك الكثير من الخبراء الذين يعتقدون ان افضل وسيلة استخدام للاطارات المستعملة هي اطلاق الطاقة الكامنة داخلها عن طريق حرقها، فالاطار العادي يضم ٢.٥ جالون من المواد النفطية، وهو ما يكفي لتدفئة منزل متوسط الحجم لمدة يوم واحد.

وفي هذا المجال، تعمل اكبر محطة طاقة تستخدم الاطارات كوقود، بنجاح كبير منذ عامين، وذلك بالقرب من اكبر مستودع للاطارات المستعملة في العالم والواقع على مشارف مدينة موديستو في ولاية كاليفورنيا الامريكية. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمحطة نحو ١٥ ميجاوات، وهو ما يكفي لتلبية احتياجات ١٤ ألف منزل من الطاقة. كما تستخلص المحطة من الاطارات المحترقة كميات لا بأس بها من الصلب والزنك.

وتقوم شركة «اكسفورد للطاقة» المالكة للمحطة بانشاء محطة جديدة تعمل بحرق الاطارات المستعملة أيضاً، في مدينة ستيرلنج في ولاية كونكتيكوت، تصل طاقتها الاستهلاكية إلى ١٠ ملايين اطار سنوياً وستنتج ٣٠ ميجاوات من الطاقة. كما تعتزم الشركة انشاء ٦ - ٨ محطات مماثلة في الولايات المتحدة من الآن وحتى عام ١٩٩٥، إلا ان كل هذه المحطات لن تستهلك سوى ثلث الاطارات التي يتم التخلص منها سنوياً في الولايات المتحدة.

ويقول المنتقدون ان ابرز سلبيات هذه المشاريع هي كلفتها، بالاضافة إلى الاستثمارات الضخمة التي تتطلبها والتي تصل الى ١٠٠ مليون دولار لكل منها، كما ان كلفة تشغيلها تصل إلى اكثر من ضعف كلفة تشغيل المحطات التي تعمل باستخدام الفحم.

وبالاضافة إلى محطات الطاقة تقوم مصانع للاسمنت في أوروبا والولايات المتحدة باستخدام الاطارات المستعملة كمصدر للطاقة، وتعد مصانع الورق من المستخدمين المحتملين.

وعلى الرغم من ان احتراق الاطارات ينجم عنه في العادة دخان اسود وكذلك ابخرة سامة، يقول رئيس اتحاد منتجي المطاط في كندا: «إن تركيب انظمة تحكم متطورة مع أنظمة حديثة لمزج الوقود، يؤدي الى التحكم في النواتج المتخلفة عن حرق الاطارات بكفاءة».

ففي محطة «اكسفورد للطاقة» في كاليفورنيا، تستخدم حرارة عالية (تزيد عن ١٢٠٠ درجة مئوية) وانظمة تحكم ومصاف متطورة، لضمان عدم تلويث اجواء المنطقة وبيئتها، فهناك مصاف لامتصاص غاز الكبريت كما تحقن الامونيا لإزالة اكسيد النتروجين.

السيارات المستعملة يمكن اعادة تاهيلها واستعمال معدنها او قطعها من جديد... اما الاطارات المستعملة فمشكلة تستوجب حلاً.

متفرقات

● ٢٣٤ سيارة فورد فقط

جدة: «الشرق الاوسط»

بالاشارة إلى ما نشر في السابق من وجود خلل في الكيس الهوائي الواقي للصدمات في سيارات فورد، فان نسبة السيارات التي يتوقع وجود خلل فيها داخل السعودية ٠.٤٢٪ فقط تمثل ٢٣٤ سيارة من أصل ٥٥٠٠٠ سيارة فورد موزعة في العالم والتي تمثل بدورها ما نسبته ٠.٤٦٪ من اجمالي انتاج فورد لعامي ٩٠/١٩٩١ والبالغ ١٢ مليون سيارة.

كرايزلر تعرض «جيب» في جدة

● عرضت سيارة «جيب» الشهيرة ذات الدفع الرباعي لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط في جناح «يونايتد آراب موتورز» في معرض جدة الدولي للسيارات. والمعروف عن «جيب» ان شهرتها تعود إلى ايام الحرب العالمية الثانية، حيث أثبتت جدارتها بالتنقل مع جميع أنواع الطرقات.

وعرض في جناح كرايزلر عائلة جديدة ومتنوعة من طرز العام ١٩٩١ التي تصنعها كرايزلر ويعود تاريخ صنع «جيب» الى نحو خمسين عاماً مضت، وهي تمثل اكبر نسبة مبيع بين سيارات كرايزلر خارج شمالي القارة الامريكية.

وهي تعود بمواصفات حديثة وبتعديلات كثيرة عن تلك التي تقبع في متاحف الحرب أو في عدد من أفلام هوليوود. ويتفرع عن «جيب» نوعان: «تشيروكي» و«رانجلر» حيث يتوافر كل منهما بأربعة طرز مزودة بمحركات ذي ست اسطوانات وجهاز تغيير سرعات اوتوماتيكي أو عادي، وهي: تشيروكي ذو الخمسة أبواب ومحرك بقوة ١٩٠ حصاناً، ومنه: بايز، سبورت، لاريدو، وتشيروكي ليمتد. ورانجلر ذو البابين ومنه طرز: بايز، آيلاندر، صحاري تولاريدو.

الصناعة الكندية في معرض جدة

● في معرض جدة الدولي للسيارات نماذج عن الصناعة الكندية للسيارات وقطع الغيار. وتنتج شركات انتاج السيارات وقطع الغيار في كندا تشكيلة كبيرة من سيارات الركاب وسيارات الشحن والحافلات وغيرها من المعدات الثقيلة للاستعمال التجاري والصناعي. وعلاوة على ذلك تنتج كندا قطع الغيار للسيارات الامريكية والأوروبية واليابانية للسوق العالمية.

هذا، وتبلغ القيمة السنوية الاجمالية لمبيعات قطع الغيار الكندية ١٤ مليار دولار

مازدا تؤسس شركة خاصة تتولى وضع تصاميم سيارات



مجسم مبنى شركة «ام-٢» الذي تشيده « مازدا» في طوكيو .

هيروشيما: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «مازدا» اليابانية للسيارات انها تنوي انشاء شركة جديدة، في ابريل (نيسان) ١٩٩١، يكون مقرها طوكيو لتتولى وضع تصاميم طرازاتها الجديدة وتطويرها واختبار متانتها وقدراتها وذلك وفق توجهات جديدة تهدف الى تلبية الاسواق المتخصصة في منطقة طوكيو الكبرى. وهذه المنطقة تعتبر السوق التي تحدد انواق الاستهلاك واتجاهاتها.

والمفهوم الجديد وراء اقامة الشركة الجديدة، التي ستعرف باسم «ام - ٢» يعتبر مفهوماً جديداً مختلفاً تماماً عن مفهوم التصميم والانتاج السابق. وبالفعل ستكون شركة «ام - ٢» مجرد استديو اختباري صغير يركز على تطوير افكار جديدة ومتميزة تماشي التغيير المستمر في نمط الحياة في «طوكيو الكبرى».

وتنوي «مازدا» اختبار طرازين او ثلاثة جدد، سنويا، ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١.

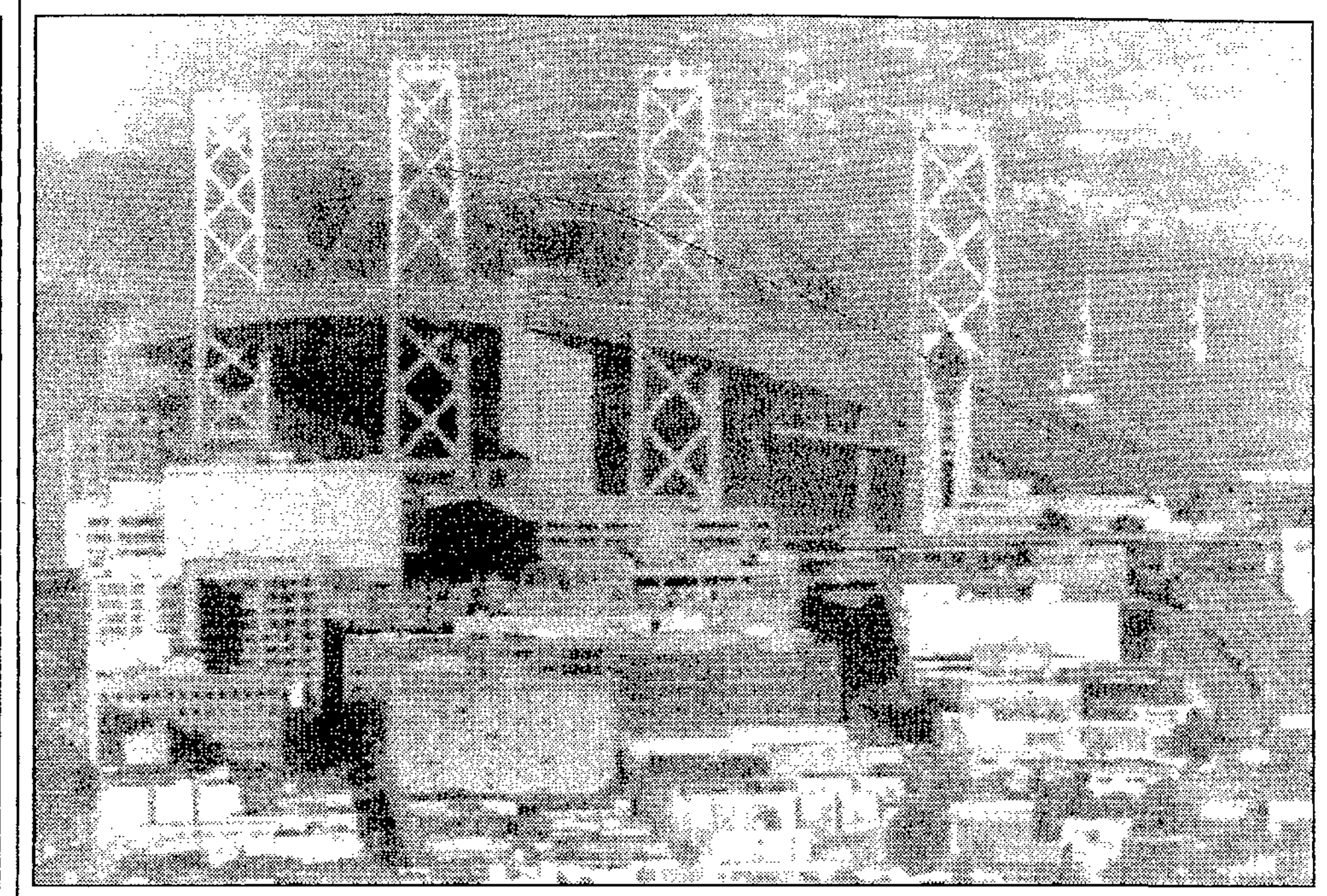
وبتأسيسها لشركة منفصلة بتوجهات جديدة تثبت «مازدا» انها سباقة على صعيد المبادرات الهادفة الى تعزيز طاقة تطوير انتاجها. والشركة الجديدة سوف تمارس نشاطها على صعيد تصميم السيارات الجديدة وفق معطيات واقتراحات خاصة، واخرى تستند على مفاهيم معتمدة من قبل الشركة. واستطرادا سوف تطور شركة «ام - ٢» سيارات بالاشتراكات مع «مازدا» اذا اقتضى الامر ذلك، وبالتعاون مع شركات اخرى ايضاً.

وقد باشرت الشركة بتشييد مبنى من اربعة طوابق في طوكيو تبلغ تكاليفه الاجمالية ٢,٣ مليار ين. وسوف تنجز البناء في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١ وسيعمل فيه، في المراحل الاولى، ١٥ موظفاً.

الاقتصاد الدولي

قصة «ولاية» ذهبية و«مدينة» عظمى ومشكلة واحدة

كاليفورنيا أقوى اقتصاديًا من كندا ... وعجز موازنتها ٦ مليارات دولار



سان فرنسيسكو جوهرة كاليفورنيا الملقبة بالولاية الذهبية ... رغم عجزها المالي الضخم

لوس انجلوس: «الشرق الاوسط»
من سكوت ارمسترونج

يوم يتسلم بيت ولسون، الشهر المقبل، منصبه كحاكم جديد لولاية كاليفورنيا يكون قد تبوأ المنصب الذي يتطلع اليه من سنوات عديدة وسيصبح الحاكم الاداري لدولة لاتزال «متنكرة» في حلة ولاية من ولايات امريكا رغم ان اقتصادها اكبر من اقتصاد كندا واستراليا .. وبالمناسبة قد يصبح في الموقع الافضل لتلبية الدعوة لتبوأ المنصب الاول في البلاد، اي رئاسة الجمهورية، كما يفعل في العادة حكام «الولاية الذهبية».

ولكن فرحة ولسون بالوظيفة لن تخلو من المنغصات، فولاية كاليفورنيا تواجه، مع بداية التسعينات، مشاكل جمة ومعقدة فالى جانب مشاكل السير والتلوث وارتفاع معدلات الجرائم والجفاف... تواجه موازنة الولاية متاعب لا يستهان بها.

اولى هذه المتاعب العجز المالي الضخم الذي يقدر بـ ٦ مليارات دولار وهذا العجز هو الاضخم في تاريخ كاليفورنيا حتى الآن ورقمه يفوق العجز المتوقع في ٣٢ ولاية اخرى.

ومن هذا المنظار يتسلم بيت ولسون منصبه في ظروف تعتبر تاريخيا سيئة رغم ان سنوات من الانكماش الاقتصادي والانفاق المتصاعد على المدارس والسجون وكل شيء تقريبا تفرز متاعب مالية لمعظم الولايات، من كنكتكت الى كاليفورنيا.

وفي عام ١٩٩٠ اضطرت ٢٤ ولاية الى زيادة الضرائب على مواطنيها، والشكوى من الاوضاع المالية «للولاية الذهبية» بدأت ترتفع منذ عدة اشهر وتحديدا حين اصبح واضحا ان موازنة الولاية ستواجه عجزا اكيدا خلال السنة المالية الحالية. وتعاني كاليفورنيا، مثل الولايات الاخرى، من تباطوء اقتصادي وارتفاع حاد في كلفة الخدمات التي تقدمها. وقد سبق لحاكم الولاية السابق، جورج ديكميجيان، ان اقترح خطة تقشفية توفر على موازنة الولاية نحو مليار دولار غير ان مجلس الولاية، الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، لا يبدو موافقا على هذه الخطة التي تقترح خفض الانفاق على المدارس والكليات بمقدار ٥٢٦ مليون دولار.

وبالاضافة الى ذلك يفضل ممثلو الولاية انتظار عهد الحاكم الجديد، بيت ولسون، ومعرفة موقفه من مشاكل الولاية المالية قبل الاقتراع على اي اقتراح.

ولغاية الآن لم يفصح ولسون عن رأيه النهائي بشأن عجز الموازنة ولكنه اكد، ابان حملته الانتخابية، انه لا يستبعد اللجوء الى زيادة الضرائب.

وقد تصبح هذه الزيادة ضرورية اذا صدقت لحصاءات مجلس الولاية التي تتوقع عجزا يتراوح بين ٥ و٩ مليارات دولار في السنة المالية ١٩٩١/١٩٩٢ بالمقارنة مع العجز الذي حددت لجنة المال في الولاية رقمه بـ ٤،٣ مليار دولار فقط.

ولكن كل ذلك ينتظر انتهاء «شهر العسل» الذي سيمنحه الممثلون الديمقراطيون للولاية الى حاكمها الجمهوري.

مدينة «نيويورك» تفوق عائداتها دخل ولاية ... وعجز موازنتها ١،٦ مليار دولار

نيويورك مدينة بضخامة ولاية ومشاكلها المالية شبه مزمنة

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من جي هلفرسون

نيويورك قد تكون «المدينة الرائعة» التي تذكرها الاغنية الشهيرة عن المدينة ولكن بالنسبة للـ ١٦ مليون سائح الذين يزورونها سنوياً والملايين الذين يقصدونها يومياً للعمل او يقطنون فيها تبدو الاغنية اقل صدقاً مما كانت عليه قبل عقد من الزمن.

واليوم مشاكل المدينة الاكبر في الولايات المتحدة (٧،٣ مليون نسمة) تمتد من المشاكل الاجتماعية والمالية الى مشكلة اكثر الحاحاً هي ازدياد موجات الهجرة اليها ومع هذه الموجات ازدياد معدلات البطالة. وهذا التطور تسبب باحتكاك بين القادمين الجدد والمقيمين السابقين في المدينة.

وعلى هامش هذه التطورات، وربما بسببها، ازدادت الجرائم وارتفع عدد المشردين في المدينة، وكذلك نسبة الاصابات بمرض «الايدز» وعدد المدمنين على المخدرات. وبالمقابل تراجعت الثقة العامة في مستقبل المدينة الاقتصادي.

يختلف الخبراء في تقييم حدة ازمة نيويورك الاقتصادية والاجتماعية وبعضهم يعتبر انها تضخم اكثر من اللازم في حين يؤكد البعض الآخر انها حقيقية ولكنها، مع ذلك، ازمة دورية وعارضة اكثر مما هي ازمة مزمنة.

ولكن احد المسؤولين الاداريين الكبار في المدينة يؤكد ان مشاكل نيويورك الاقتصادية «اسوأ بكثير مما يكشف عنه المسؤولون».

وقد تكفي جولة قصيرة في احياء «منهاتن» لتبيان التحديات التي تواجهها المدينة وتحديداً: النفايات، الحفر في الطرقات، المئات من المشردين، وازمات السير الخانقة.

ويعترف ممثلو المدينة وقادتها السياسيون ان مشاكلها المالية لا يستهان بها علماً بأن موازنة المدينة تبلغ نحو ٢٧ مليار دولار اي ضعف حجم موازنة ولاية نيوجرسي المجاورة لها (١٣ مليار دولار) والتي يوازي عدد سكانها سكان المدينة.

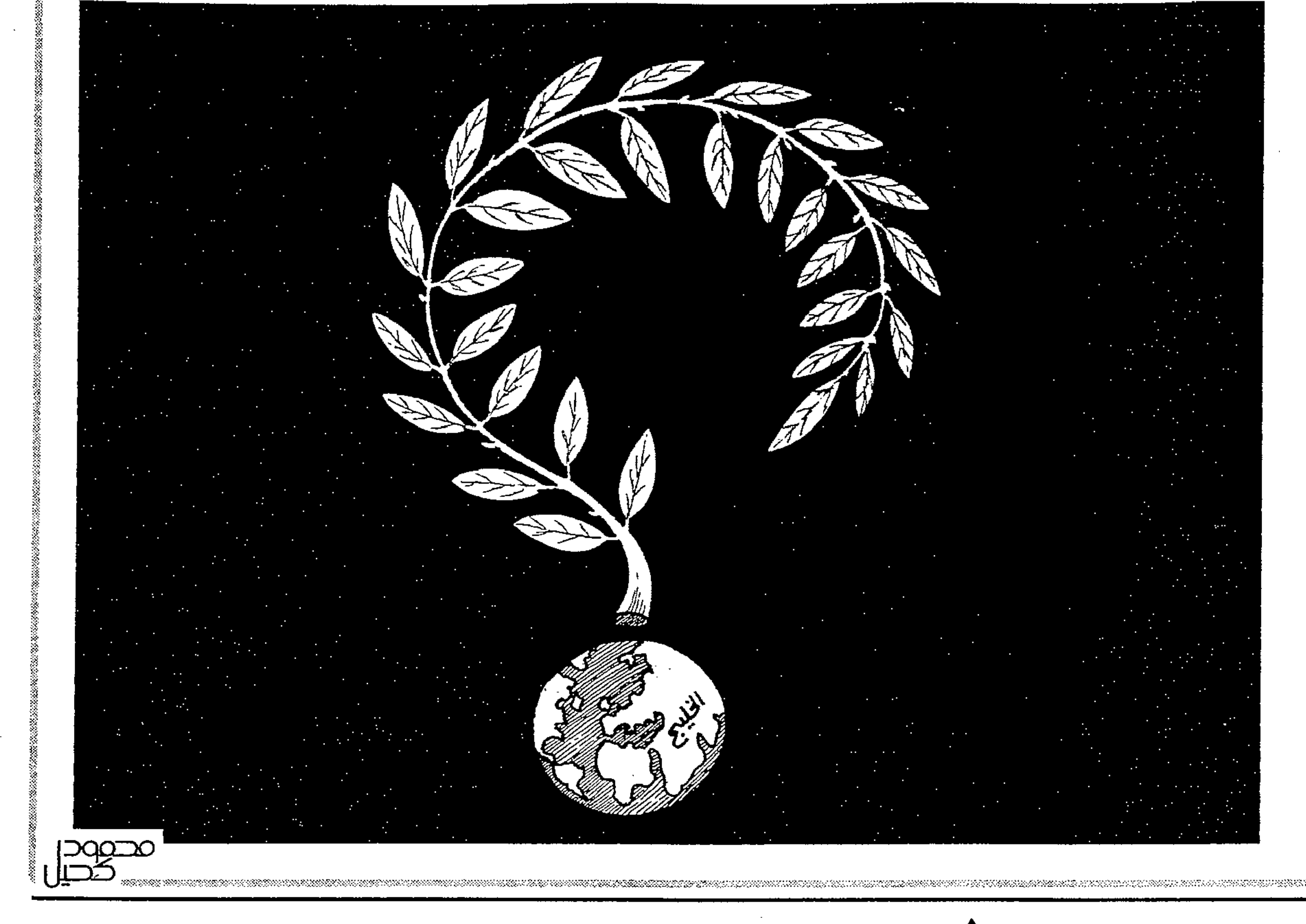
وقبل اسابيع قليلة اضطر رئيس بلدية نيويورك لصرف ٥٥٦ موظفاً من جهاز المدينة الاداري لتغطية عجز يبلغ ٣٨٨ مليون دولار في السنة المالية المنتهية في يونيو (حزيران) المقبل. بالاضافة الى ذلك قلص رئيس البلدية عدد الخدمات التي تقدمها البلدية وألغى خططا للاستعانة بآلاف من العمال الجدد.

ويعتقد بعض المسؤولين ان عجز موازنة المدينة سيفوق التقديرات الرسمية التي تضعه في حدود ١،٦ مليار دولار. ولذلك يتوقع سكان نيويورك ان يعمد رئيس البلدية الى فرض ضرائب جديدة وتسريح نحو ١٠ آلاف موظف.

وبالمقابل لا تتوقع المدينة مساعدة مالية من الولاية أو من العاصمة واشنطن وكلاهما تواجهان متاعب مالية خاصة بهما.

رغم ذلك تبدو متاعب نيويورك الحالية بحدة متاعبها عام ١٩٧٥ حين كادت ان تعجز عن الايفاء بالتزاماتها المالية.

ولا يزال عدد الموظفين المسرحين اقل بكثير من العدد الاجمالي للوظائف الجديدة في المدينة والتي بلغت ٥٠ الف وظيفة منذ مطلع الثمانينات. ولكن المسؤولين يتخوفون ان يؤدي استمرار تردي الوضع الاقتصادي العام في الولايات المتحدة الى عودة نيويورك الى دوامة الازمة المالية الحادة التي واجهتها في اواسط السبعينات.



الشـرق الاوسـط
جريدة العرب الدولية

فلسطين : الانفصال قبل الاستقلال

بينما كرر اسحق شامير في الولايات المتحدة رفضه لانعقاد مؤتمر دولي من اجل السلام، ضرب الفلسطينيون ضربتهم في يافا على مقربة من تل ابيب قلب اسرائيل، مذكرين العالم، بعنف، انهم ما زالوا يعانون من عنت الاحتلال الاسرائيلي، وان ياسهم من يقظة الضمير العالمي تدفعهم الى المزيد من اعمال العنف المضاد للعنف الاسرائيلي الوحشي.

انه عنف مضاد بمعنى انه رد على ما قامت به سلطات اسرائيل وتقوم به من تنكيل مبرمج ضد شعب فلسطين في شتى مناطق الاحتلال بغية قهر ارادته، وسحق مقاومته، واكراهه بالتهديد والترهيب والقتل والتعذيب على اخلاء دياره والتخلي عن حقوقه في ارضه ووطنه.

يقوم يهود المستوطنات الاسرائيلية باعمال الضرب والقتل ضد عرب الضفة وغزة فلا يحرك جيش الاحتلال ساكنا بل نراه يمعن في التصدي للسكان العرب الآمنين والحاق الاذى والضرر بهم. كل ذلك على مرأى ومسمع من مراسلي اجهزة الاعلام العالمية.

وليس ادل على حال اليأس التي وصل اليها اهل المناطق المحتلة من انهم باتوا مستعدين للقيام باعمال انتقامية مهما كانت العواقب، وليس اقلها منعهم من العمل في اسرائيل وتعريض عائلاتهم لخطر الحاجة والجوع. وهل يفعل هؤلاء ما يفعلون لولا ان الحياة والموت تساوت امامهم فما عادوا يتاخرون عن طلب الموت كي توهب لهم الحياة؟

انها لمفارقة ان تعزل اسرائيل، حيال اتساع عمليات السلاح الابيض ضد اليهود في كل مكان، المجتمعات الفلسطينية عن التواصل او الاحتكاك بالمجتمعات اليهودية، بل تنفذ اجراءات صارمة تؤدي الى فصل كامل بين الجسمين العربي واليهودي. ويبدو ان المقاومين العرب والمسلمين قد التقطوا هذا التدبير الاسرائيلي وتبنوه فاذا بهم هم، وليس اسرائيل، من يحاول الآن الانفصال بكل الوسائل المتاحة عن اسرائيل دولة ومجتمعا ومؤسسات. فالانفصال عن جسم العدو هو الخطوة الاولى الاساسية للاستقلال عنه استقلالاً ناجزا في المستقبل المنظور.

لقد بات العديد من القيادات واهل الراي والصحف في اسرائيل ينادي باستحالة التعايش بين العرب واليهود في المناطق المحتلة، ويحبذ اجراءات الانفصال الادارية والامنية والمعيشية المتبعة. لكن يخشى ان يستخلص المتطرفون الصهاينة عبرة سلبية مما حدث ويحدث. فبدلا من التسليم، مرة وللابد، بان لا مندوحة من الاقرار للشعب الفلسطيني بحقه في وطن ودولة، تراهم يوغلون في ممارسة اساليب التمييز العنصري، والقمع الفاشستي فينادون بترحيل الفلسطينيين، بشكل او باخر، تمهيدا لاحلال المهاجرين من اليهود السوفيات محلهم وفي عقر دارهم.

ان مطلب حماية الشعب الفلسطيني من مضطهديه بات قضية الساعة وكان المفروض ان يواجهه المجتمع الدولي بالحسم والحزم لولا ما احدثه غزو صدام حسين للكويت من اجهاض للقضية الفلسطينية ودفعها من صدارة قائمة القضايا العربية الاولى الى مرتبة ثانية مؤجلة لحين انسحابه من ارض الكويت.

«الشرق الاوسط»

المصطلحات الجديدة

بقلم: تشارلز كراوتهامر*

قبل قرابة العام بدأ المجريون في صياغة دستورهم الجديد، بعد تحررهم من ربقة النظام الشيوعي، وقرروا ان يعلنوا المبادىء التي سيقوم عليها الدستور الجديد. وصار اسم المجر جمهورية المجر اي باسقاط كلمة «الشعبية» من الاسم وتنص المبادىء على اقامة «دولة تنتشر فيها قيم الديموقراطية البرجوازية والاشتراكية الديموقراطية على حد سواء».

وهذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها بكلمة «البرجوازية» بهذه الصيغة الاحتفالية الفخورة. فنحن كأمريكيين نسمع هذا اللفظ من افواه المثقفين اليساريين فقط وهم يستخدمونها بشيء من الازدراء حتى لقد صارت الكلمة تعني لنا ـ معشر المستمعين لمثقفي اليسار ـ شيئاً حقيراً. فالذوق «البرجوازي» يعني الذوق الرديء والجلف معاً والاخلاق «البرجوازية» تعني نعت مواصفات الكياسة العادية على انها محتقرة وهكذا.

والآن يحصل المجريون الشجعان ـ الذين لم يختلطوا بمثقفي الغرب وتقليعاته ـ على فرصتهم الاولى لكي يعبروا عن انتمائهم الى قيم الغرب وثقافته ويحاولون التقرب الى مثقفينا، لكنهم يرتكبون غلطة كبرى بان يصفوا ما يأملون التوصل اليه بالبرجوازية. وانا آمل ان ينتفع مثقفونا بهذا وان يعيدوا للبرجوازية بهاءها.

وهناك كلمة اخرى استفادت من موت الشيوعية وهي كلمة «الشركات» وملحقاتها. فهذه الكلمة كانت كلمة بذيئة في قاموس الشيوعيين. ونذكر هنا ما نشرته صحيفة «برافدا» في تعليقها على حادث «بهوبال» في الهند عام ١٩٨٤، اذ قالت «أن نشاط الشركات الكبرى مليء بالمآسي والكوارث. وها نحن نرى دماء وعرق الملايين بالاضافة الى انواع الحياة من نبات وحيوان تسقط على مذبح «العجل الذهبي» للشركات الكبرى».

والمفارقة الثانوية هنا هي استعارة صحيفة ناطقة بلسان الاتحاد السياسي لتعابير دينية. والمفارقة الرئيسية هو ان الحزب الشيوعي يهاجم الشركات الكبرى من منطلق اضرارها بالبيئة، مع ما نعلمه عن عمليات قتل البيئة التي قامت بها الاحزاب الشيوعية.

وهناك مفارقة نهائية وهي ان «برافدا» صارت تتحدث عن «الشركات» كالعلاج الناجع الوحيد للآثار التخريبية التي احدثتها الشيوعية على الحياة والاقتصاد في الاتحاد السوفياتي.

وخلاصة القول، ان لكل عصر جديد قاموسا جديدا. وعلى الذين يحاولون ان يصوغوا الدستور والشعارات في المجر لن يستعدوا لمهمة شاقة، وهي مهمة تناسي القاموس اللينيني بكل مفرداته والاستبدال به القاموس الغربي الذي يعرف الكلمات ويطلق الاسماء لا على اساس ايديولوجي ولكن على اساس تجاري بحت يختار الكلمة التي تستهوي الجمهور وتروج للبضائع.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور».

علامات الزمان

نحو مؤتمر للامن والتعاون في الشرق الاوسط ؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

قال محدثي : لغة الحرب طبول تدق ومدافع تدوي. اما السلام فلغته اشبه بالهمس والوشوشة. نحن اليوم في فترة الطبول. عسى الا نصل الى فترة المدافع. غير ان همسات السلام مازالت مسموعة رغم دقات طبول الحرب. حتى عندما تدوي المدافع، لا يتوقف الهمس بالسلام. فالسلام هو النهاية المنطقية للحرب. الافراد والجماعات والدول لا تشن الحرب من اجل الحرب. الحرب وسيلة لا غاية. بينما السلام غاية في ذاته. احيانا تكون الحرب مدخلاً للسلام. لكن السلام لا يكون مدخلا الا لمزيد من السلام. كم اود ان يكون لنا سلام من النوع الثاني. انه امر صعب لكنه غير مستحيل. ولعل نجاحه يتوقف على الصيغة التي يتم بموجبها شن السلام. فهو، اي السلام، كالحرب يجب شنه شنا، بمعنى توفير كل شروط الاعداد والتعبئة والتوقيت والهجوم. من هنا تنبع اهمية الصيغة. فأي صيغة نعتمد لشن السلام بموجبها في الشرق الاوسط؟

طرح محدثي السؤال، ثم ما لبث ان باشر في الاجابة عنه وقد اغراه، على ما يبدو، اصغاء من طرفي يشي باهتمام:

الصيغة امر بالغ الاهمية، في السلام، كما في الحرب، ثمة ارادات تتصارع. وهي ارادات انسانية، بعضها مرن وبعضها الآخر صلب. متى كانت كلها من معدن الصلابة، وحظوظ النصر والهزيمة متكافئة، او فرص التدمير الشديد متاحة ولو بصورة متفاوتة، وجب ان تكون صيغة المقاربة والمفاوضة مرنة كي تضمن الارادات المتصارعة امرا بالغ الحساسية هو حفظ ماء الوجه.

اجل، الهيبة والكرامة امران مهمان للغاية عند طراز معين من اللاعبين او قل من المتصارعين. من حسن الحظ او من سوئه ان ثمة حرصا شديدا عند المتصارعين الرئيسيين في مسرح الشرق الاوسط على مطلبي الهيبة والكرامة. لذلك فان الصيغة الفضلى للمقاربة والمفاوضة هي تلك التي تضمن لهؤلاء جميعا مقدارا كبيرا منهما. مرة اخرى اسأل : اي صيغة هي الافضل لشن السلام؟ اصغائي المترع بالاهتمام اغرى محدثي مجددا بمتابعة الحديث فاستأنفه بثقة:

لا يغيب عن الذهن ان في الشرق الاوسط مصالح حيوية كثيرة لاطراف متعددة، بعضها اقليمي والبعض الآخر دولي. هذه المصالح تحرسها، على الصعيد الاقليمي، علاقات قوى متوازنة، او قل كانت متوازنة قبل افول الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي وزوال الثنائية القطبية. الاختلال المستجد في موازين القوى يغري بالحرب من اجل تعزيز مصالح معينة على حساب مصالح اخرى. هذا الاختلال يفصح عن نفسه، كما نلاحظ اليوم، باضطرابات وثورات واعتداءات وكذلك وبمطالبات بصيغ جديدة لتوازن المصالح. والحق انه لا بد من ابتداع مثل هذه الصيغ لان دول العالم المعاصر، في ظل خطر اسلحة التدمير الشامل، لم يعد في وسعها ان تعيش وتتعايش وتتقدم وتتكافأ في اطار نظرية توازن القوى.

ثمة حاجة ماسة، اذن، الى ابتداع صيغ لتوازن المصالح قوامها التنافس والتعاون بسلام. كيف ننتقل من واقع توازن القوى واختلالاتها الى وضع توازن المصالح ومرتجياتها؟

بدا واضحا ان اصغائي الشديد ترخيص صارخ لمحدثي بالاستمرار في الحديث فاستطرد قائلا:

ان جوهر الصراع في المنطقة هو على الامن والمصالح. ثمة هواجس امنية لدى العرب واسرائيل، ولدى العرب ودول الجوار الجغرافي، ولدى العرب فيما بينهم. وفوق ذلك، فان هذه الهواجس تستبطن بدورها هواجس امنية لدول كبرى يهمها، بطبيعة الحال، ان تحمي مصالحها الحيوية وسط صراعات الدول الصغرى وطموحاتها. ولعل المقاربة الفضلى في مخاطبة هذه الهواجس والمصالح تكمن في ايجاد اطار للحوار يشارك فيه جميع الاطراف المشار اليهم، ويكون موضوعه الامن والتعاون. اجل، ان الصيغة الفضلى لابتداع انماط من توازن المصالح في الشرق الاوسط هي في عقد مؤتمر للامن والتعاون يضم دول الجامعة العربية كافة وتركيا وايران واثيوبيا واسرائيل بالاضافة الى دول السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (او لنقل روسيا!) والصين واليابان.

في مثل هذا المؤتمر تجري معالجة قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي، واسلحة التدمير الشامل، والمياه، والتنمية بعائدات النفط وسواها، ونقل التكنولوجيا، والانفجار السكاني، والخلافات الحدودية، وحماية البيئة وغيرها.

جميع هذه القضايا تمكن مخاطبتها ومعالجتها بصورة متزامنة لان كلا منها يشكل اولوية لدولة او اكثر، فلا مناص من اقرار مبدأ المساواة في الاهتمام. والمنهج الافضل في هذا السياق هو في ايجاد هيئة عامة للمؤتمر يلقي فيها ممثلو الدول (يستحسن ان يكونوا رؤساءها) الخطب والبيانات المتضمنة مبادىء عامة وخطوطا رئيسة، وايجاد لجان متخصصة بقضايا معينة تتحاور وتتفاوض فيها الدول المعنية ذات العلاقة بالنزاع او المصلحة المتنازع عليها، على ان يجري اقرار ما تتوصل اليه الدول المشاركة من حلول وتوصيات في الهيئة العامة للمؤتمر وان تقترن، اذا اقتضى الامر بمواثيق ومعاهدات.

قد يتساءل البعض: هل توافق اسرائيل على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر للامن والتعاون في الشرق الاوسط وهي التي رفضت دائما اشراكها في المؤتمر الدولي للسلام؟

الجواب : نعم، قد توافق اسرائيل. واذا رفضت فان التوافق الدولي الراهن كفيل بحملها على الموافقة. حتى لو قاطعت المؤتمر في مراحله الاولى فان نجاحه في التوصل الى اتفاقات في غير قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي سيكون بمثابة كرة الثلج المتعاظمة والكفيلة بجرف تعنت اسرائيل وسوقها الى قاعة المؤتمر.

ثم ان هناك صيغة لتنوير الزوايا والتغلب على تحفظ اسرائيل. انها فكرة لعاموس غور طرحها في مناقشات حزب العمل الاسرائيلي المعارض وطورها ابراهام ب. يهوشوع ونشرها في صحيفة «هآرتس» المستقلة بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٩. وجوهر الصيغة المقترحة ان تجري محادثات، في الاطار الذي يجري الاتفاق عليه، بين العرب ممثلين بوفد من الجامعة العربية واسرائيل. اي وفد للجامعة مقابل الوفد لاسرائيل. وفي وفد الجامعة يشترك بالطبع فلسطينيون وسوريون وعراقيون ولبنانيون وأردنيون ومصريون .. الخ. انهم لا يظهرون في المحادثات كممثلين لدولهم وانما كممثلين للجامعة العربية، على ان تكون لوفدي الجامعة واسرائيل الصلاحية اللازمة للتفاوض وللتوصل الى اتفاقات ملزمة.

وختم محدثي عرضه قائلا: هذه عينة من همسات السلام التي تقاوم في هذه الآونة طبول الحرب. غير ان السؤال الاكبر هو : هل من سبيل لعقد مؤتمر للامن والتعاون في الشرق الاوسط قبل اندلاع الحرب في الخليج ام ان الحرب هي مدخل ضروري للسلام الآتي في ركاب المؤتمر المنشود؟

من اعماق صمتي الحزين سألت محدثي: هل ان الحرب هي مدخل السلام المطلوب ام الزلزال؟

استراحة

يكتبها اليوم
الدكتور احمد ابراهيم الفقيه

في انتظار الاخبار الطيبة

مع تباشير العام الجديد، ومواسم الاحتفالات القادمة باعياد الميلاد، تلوح في الافق علامات توحي بالتفاؤل وتجعلنا جميعا ننظر باعين متلهفة الى مجيء الاخبار الطيبة التي طال انتظارنا لها بعد ايام عصيبة خيمت فيها نذر الكارثة، واستفحلت فيها الاخطار التي توحي بمجيء الحروب.

ان المعركة معركة قيم اولا واخيراً انها اختبار لقدراتنا جميعا، لا على مستوى الاطراف المتنازعة في المنطقة، او مستوى اقطار الوطن العربي، او مستوى القوى الكبرى في العالم، وانما على مستوى الانسانية جمعاء. اختبار لقدرتنا على اجتياز المحنة، والارتفاع الى المستوى الذي يليق بعقل الانسان، وكرامة الانسان، وارادة الانسان في صنع التقدم، وفرض السلام، والاحتكام الى العقل وهو يواجه مرتكبي الحماقات واصحاب النزعات التسلطية والدموية.

ليس هناك انسان عاقل في الدنيا يحب الحرب، ومع ذلك فالحرب حقيقة من حقائق هذا الزمان، انها موجودة معنا، تطالعنا اخبارها في الصحف واجهزة الاعلام كل يوم، كما تحتل الجزء الاكبر من كتب التاريخ التي نقرأها فهي تبدأ بحماقة لا يمكن مواجهتها الا بالحرب، والاختبار الذي نواجهه في هذه الايام، هو كيف نسيطر نحن على الحماقة ومرتكبيها ونفرض عليهم اسلوبنا وحكمتنا، بدلا من ان نجعل الحماقة هي التي تسيطر علينا وتفرض علينا اسلوبها ومنطقها، وقد ارتفعت اصوات المنادين باستخدام العقل، والتعامل مع الازمة باكبر قدر من الحصافة، دون تفريط او مهادنة او تسليم بمبدأ العدوان وارادة القوة، حتى افلحت هذه الجهود في فتح آفاق للسلام وخلق مناخ جديد يتيح ردع العدوان دون مزيد من الدماء والحرائق والاهوال.

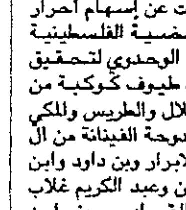
واذا كان ابتعاد شبح الحرب، والاستبدال بلغت القوة العسكرية لغة الحوار، اشارات توحي بانفراج الازمة، واذعان الجانب العراقي الى ارادة الاجماع الدولي، فان اهم ما نتمناه ونتوق اليه وننتظر سماعه من اخبار طيبة، هو انتصار قيم الحق والعدل والسلام، وسيادة العقل والمنطق، وترسيخ المبادىء الشريفة التي تتيح الامن والتعايش السلمي والتعاون الخلاق بين كل شعوب المنطقة، والاقتناع بان «الحماقة» لا يمكن ان تكون وسيلة لحل المشاكل، او سبيلا الى معالجة النزاعات والخصومات، وان منطق القوة لا يمكن ان يكون بديلا لقوة المنطق.

الاخبار الطيبة التي ننتظرها ونامل ان تاتي الايام بما يؤكدها في عالم الواقع والحقيقة، ليس فقط انفراج الازمة التي عاشتها شعوبنا على ضفاف الخليج العربي، او عودة ابناء شعبنا الكويتي مكرمين معززين الى ديارهم، او انسحاب الجيش العراقي الى حدوده دون حرب تجلب الخراب، ليس هذا فقط ما ننتظره برغم ما يمثله من اخبار طيبة نتحرق شوقا الى سماعها، لان ما حدث لا يجب ان يمضي دون ان نستفيد من دروسه، ونستوعب الدلالة التي تكمن خلف دوافعه واسبابه، ما نريده الآن هو سيادة تقاليد جديدة نبيلة، كريمة، تقود سلوكنا وتصرفاتنا ونحن نمارس حقوقنا السياسية في وطننا العربي. تقاليد تمنع تكرار ما حدث، وتلغي الدوافع التي ادت الى حدوث ما حدث، وتسعى الى تطوير حياتنا السياسية باتجاه تكريس القيم التي تحفظ للمواطن العربي حريته وكرامته وانهاء حكم الفرد الذي يحجب الحريات، ويكمم الافواه، ويصادر عقل الامة، ويستهين بمقدراتها، ويقامر بحاضرها ومستقبلها في مغامرات لا تجلب الا الشقاء والدمار.

لقد عاشت منطقتنا العربية ولسنوات طويلة على حافة الكارثة، بسبب الالغام التي زرعت فيها ولا شك ان اهم الاخبار الطيبة التي ننتظرها، هي تلك الاخبار التي تتصل بامن هذه المنطقة حاضرا ومستقبلا، والتي تقول ان جهدا دوليا قد بدأ يتحقق الآن، لنزع هذه الالغام وفرض ارادة الحق وقيم العدل والسلام، التي تحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه، وتوقف الاعتداء المتواصل الذي يشنه الكيان الصهيوني على ابناء شعبنا العربي.

ومضات

المـــرأة الـــفـــلسطينيــــة



بقلم : اكرم زعيتر

للمرأة الفلسطينية العربية في الحركة الوطنية الباسلة الهادفة الى تحرير فلسطين وإنقاذ مقدساتها دور بطولي يجمل تاريخ النضال ويقوي الايمان بأن الخلاص آت وإن نصر الله قريب مهما تكن قوة الطغاة وحلفائهم البغاة.

هذا ما اوحت به اليّ رسالة من صديق كتبها على هامش صحيفة فلسطينية تصدر في الارض المحتلة لم تطبع وتوزع إلا بعد ان اطلع عليها الرقيب وأذن بتوزيعها. وهذه هي الرسالة الوجيزة أمل ان يتدبرها من كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد: «في قلقيلية خمس سيدات تعاهدن على إعداد المقاليع وتوزيعها بالمجان على اطفال الانتفاضة لاستخدامها في قذف الحجارة على الجنود والمستوطنين اليهود. وقد جلست كل امرأة على باب منزلها وبجانبها «كرتونة» كبيرة تحتوي اعداداً وافرة من المقاليع. واكتشفت السلطات تدبير السيدات فصادرت المقاليع والقت السيدات الخمس في غيابات السجون ثم ضمت اليهن ثلاث سيدات غزيات كن يوزعن المقاليع بالمجان على الاطفال المناضلين. وانطلقت على اثر ذلك مظاهرة نسائية تطالب بإطلاق سراح السجينات ووقف الاستيطان، ولكن ما أسرع ما هجمت زبانية البوليس اليهودي على المتظاهرات وسلطت عليهن اجهزة الغاز فاجهضت ثلاث نساء حاملات واختنقت بالغاز فتاة كانت تحمل العلم الفلسطيني.

ابو بكر القادري

إذا سألني سائل : من هو المجاهد المغربي العريق الذي يمثل المجاهدين ويتكلم بلسانهم في كل حفل وناد؟ أجبت: وإنه ابو بكر القادري الذي اغنت شهرته ونضاله ودأبه عن تعريفه، ولعل اصرة المبدأ الاستقلالي الوحدوي التي جمعت بيننا قد اكسبتني صديقاً وفياً تفضل فاهدى إليّ آخر كتاب ألفه وحمله إليّ الصديق الفاضل عبد القادر الادريسي وعنوانه: «المغرب والقضية الفلسطينية» فهششت له ومرحبت به، وجدد عنوانه ذكريات عن إسهام أحرار المغرب في نصرة القضية الفلسطينية واشتراكنا في العمل الوحدوي لتحقيق اغراضها، وشاهدت طيوف كوكبة من اخواني السابقين كعلال والطريس والمكي الناصري وبلافريج والدوحة الفينانة من آل بنونة وآل الفاسي الابرار وبن داود وابن المليح والخطيب وشقرون وعبد الكريم غلاب وابراهيم الكتاني والقادري وبنجلون والادريسي.

ولعل في «يوميات اكرم زعيتر» عن ثورتنا الكبرى واضرابنا العظيم وقد نشرتها مؤسسة الدراسات، إشادات بمواقف مغربية ابية نبيلة من قضية فلسطين وثوراتها ومؤامرات التقسيم، مما يدل على أن أحرار المغرب قد اعتبروا القضية الفلسطينية قضية مغربية بكل ما في المغربية من شمول واندفاع، وبذلوا فوق الجهد لتكون القضية في الصين ذاته افريقية تظاهر قضية فلسطين اقوى ما تكون المظاهرة..

على ان كتاب اخينا ابي بكر القادري لم يقتصر على تفصيل مواقف المغرب العربي من قضية فلسطين، كلا، بل تناول هذا الكتاب الضخم الموسوعي فصولا عن صميم القضية الفلسطينية ومراحلها وتطوراتها وإسلاميتها، ولم يخل من نظرات نقدية صائبة لبعض قادتها.

بلاد العرب اوطاني

وفي ختام هذه النظرة الوجيزة، وبعد إسداء التحية للمؤلف المجاهد، أبدي ملحوظة نقدية لا بد منها ولا مندوحة عنها، تلك ان المؤلف المفضال نحل القصيدة الأنشودة العربية الشهيرة التي مطلعها:

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغدان

الى المرحوم قدري طوقان مع انه لم يكن شاعراً ولعله عنى شاعر فلسطين ابراهيم طوقان، الذي هو ناظم قصيد الريف في تحية الامير عبد الكريم. والواقع ان ناظم «بلاد العرب اوطاني» وملحنها هو زعيم شباب سورية وقطب الوطنية المرحوم فخري البارودي، وما اعتقد ان نشيداً ذاع وشاع في الاقطار العربية ذيوع نشيد فخري البارودي وجه دمشق البشوش ومحياها البسام وجهادها الصادق.

الحكمة والذكاء

كنت اعتقد ان ذكاء المرء يعصمه من الزلل، ويقيه الشطط، ولكن التجاريب، ولاسيما لمن عاش أحداث لبنان او خاض غمراتها، قد علمتنا ان الذكاء شيء والحكمة شيء آخر، فكم عرفنا بالغ الذكاء متقد الذهن كثير الشطط فادح الخطأ فاقد الحكمة جم العثرات نافذ البصر ولكنه اعمى البصيرة!

لا أظن ان شعباً يباري الشعب اللبناني في ذكائه، ولا أظن ان شعباً يفتقد الحكمة وذكاؤه محسوب عليه لا له كالشعب اللبناني في العهد الحاضر، حيث يتجلى ذكاؤه الهائل في اختراع أسباب الفرقة واكتشاف عوامل الخلاف. ومن ذا الذي يظن ان الخلاف ربما يكون بين الطائفة الواحدة أشرس واعنف منه بينها وبين طائفة اخرى.

ولعله يحدث احياناً ان تلقي نظرة على طبائع شعوب مختلفة فنجد ان أذكاها اوغل خلافاً واقل استقراراً من تلك التي هي اقل ذكاء وأوفر حكمة!

انني أعرف من رجالات لبنان سياسياً لا أذكى منه، وكاد في أزمة انتخابية تنشد للجمهورية اللبنانية رئيساً حصيفاً، يظفر بثقة كثرة الناخبين، ولم تكن تلك الثقة وليدة وجاهة تقليدية أو عصبية طائفية ولكنها وليدة سجايا ومزايا، حتى إذا اقترب موعد الانتخاب راح السياسي المرموق يقذف الرأي العام بالتصريح

تلو التصريح وبيانات يستعدي بها ذوي التأثير الكبير في مجرى الانتخابات حتى استجلب نقمة انصاره ونفرة مريديه. ذلك ان ذكاءه ـ وهو الثقيف الحصيف ـ لم يعصمه من الشطط ومواقف الارتجال المتسرع. ومثل هذا يمكن ان يقال عن بعض ساستنا الذين يطيب مبتداهم وتسوء خاتمتهم.

الجواب العظيم

في ثورة البراق الفلسطينية سنة ١٩٢٩ وقد استبسل مجاهدو فلسطين في الدفاع عن المسجد الاقصى وكانت لهم في القدس والخليل وصفد ونابلس معارك باسلات تضخمت فيها الضحايا والاصابات، شن اليهود حملة شعواء على المفتي الاكبر، الحاج امين الحسيني، متهمين إياه بالتحريض على الثورة والإعداد للفتنة. وبادرت الحكومة البريطانية الى تأليف لجنة تحقيق برئاسة قاضي ملقا المستر شو وثلاثة نواب في البرلمان البريطاني يمثلون الاحزاب الثلاثة: المحافظين والعمال والاحرار، للتحقيق في اسباب الاضطرابات والتواصي لاجتنابها.

وأخذت اللجنة تجتمع وتسمع شهادات الشهود وبيانات الوفود وتستجوبهم، ثم ارتأت ان تستمع الى سماحة السيد امين الحسيني، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، فقررت أن تنتقل بكامل أعضائها من مقرها الى مكتب الحاج امين في المجلس الاسلامي الاعلى.. وقد غاظ اليهود ان تنتقل اللجنة الى مكتب الحاج امين بدلا من ان تستدعيه اليها ووجه بادىء الجلسة، القاضي شو الى الحاج امين هذا السؤال: «يتهمك اليهود بأنك المسؤول عن الفتنة والمحرض على الاضطرابات والمسؤول عن الاحداث فماذا تقول؟» صمت الحاج امين قليلا ثم اجاب: «على بعد خطوات او امتار من هنا وجه اليهود تهماً جمة الى السيد المسيح عليه السلام، وهنا حاكموه بتهم أنتم تعلمون اكاذيبها وحكموا عليه بالصلب! هذا هو جوابي على سؤالكم عن التهم التي يوجهها إلي أحفاد أولئك اليهود الذين حاكموا المسيح!».

نغل أعضاء لجنة التحقيق حين سمعوا هذا الجواب، وراح الواحد يتطلع الى الآخر مدهوشاً.

أما تقرير لجنة شو وتواصيها فكانت لمصلحة العرب. ومما تقضي به، تأليف لجنة دولية تحقق في قضية حائط المبكى.. قررت ان حائط المبكى جزء من الحرم الشريف، وانها مقدسات اسلامية... ولكن النفوذ الصهيوني في بريطانيا كان أقوى من جميع اللجان.

طرفة

جاء القاهرة مراسل جريدة الديلي ميل، وزار يومئذ المندوب السامي البريطاني جورج لويد، ثم زار في بيت الأمة زعيم مصر العظيم سعد زغلول. وروى الصحفي لسعد ان جورج لويد قال له: «الغريب ان صحة سعد زغلول تتحسن في الازمات».. فأجابه سعد: إذن الله ينيم لنا وجوده.

وأمعن سعد في التدخين فقال له الصحفي: «يا باشا إنك تدخن كثيراً».. فحملق سعد فيه قائلا: «وانت مالك؟ وإيه دخلك حتى تنتقدني؟»

فأجابه الصحفي: «انني حين سألت: اين أزور سعد باشا قيل لي: في «بيت الامة»، وسألت: ماذا يعني هذا الاسم؟ فقيل لي: انك زعيم الامة المصرية وأن بيتك هذا هو بيت الامة.. ومعنى هذا ان كل اذى يصيبك إنما يصيب أمتك التي تتزعمها، وضرر التدخين لا شك فيه».

تمعن سعد في هذا القول ثم «شفط» شفطة طويلة واحدة من السيكارة وأطفأها قائلا: «هذا فراق بيني وبينك» وأقلع عن التدخين.

الوحدة الاسلامية في مؤتمر للندوة العالمية للشباب الاسلامي

الرياض: «الشرق الاوسط»

دأبت الندوة العالمية للشباب الاسلامي منذ نشأتها في عام ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢م على عقد لقاءات عالمية بصفة دورية كل ثلاث سنوات ويدعى لها قادة الرأي والتوجيه في العالم الاسلامي وزعماء وفعاليات المنظمات الشبابية الاسلامية على مستوى العالم اجمع، وقد عقدت جميع اللقاءات في الرياض عدا اللقاء الخامس الذي انعقد في نيروبي بكينيا وتهدف هذه اللقاءات الى تبادل الرأي والخبرات في مجال الدعوة الاسلامية والتباحث في حاضر العالم الاسلامي ومستقبله والتعرف على الانشطة المعادية وطرق مواجهتها على اساس سليم واصدار التوصيات التي تخدم الفكر الاسلامي وتعين على الانطلاق في مجال العمل الاسلامي وتدعيم الصحوة الاسلامية وترشيدها لصالح المسلمين في مختلف انحاء العالم. وقد عالجت هذه المؤتمرات الستة اهم الموضوعات التي تثري الساحة الفكرية وتقدم الحلول العملية لاهم اهتمامات المسلمين وقد جمعت البحوث التي القيت في كل مؤتمر في كتاب لتعميم الانتفاع بها، وقد صدر من هذه اللقاءات الكتب التالية:

١ـ المنظمات الطلابية الاسلامية: دورها ومشكلاتها.
٢ـ قضايا الفكر الاسلامي المعاصر.
٣ـ الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية.
٤ـ الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم.
٥ـ الدعوة الاسلامية: الوسائل ـ الاستراتيجيات ـ المداخل.
٦ـ الاقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة، الامها وآمالها.

ويأتي اللقاء السابع ليعالج موضوع: الوحدة الاسلامية: الاطار النظري وخطوات التطبيق، وقد اختير هذا الموضوع بالذات لالقاء الضوء على مفهوم التضامن الاسلامي الذي تتبناه المملكة العربية السعودية وتسعى لتحقيقه بكل الصور الممكنة وتوضيحا للرؤية الاسلامية لفلسفة الامة الواحدة التي تقود البشرية الى الخير والرضاء وتعبيرا عن الاهتمام المشترك بقضايا الامة الاسلامية ودعوة الى التجمع والتآلف والترابط في طريق الوحدة الاسلامية في مواجهة التكتلات العالمية.

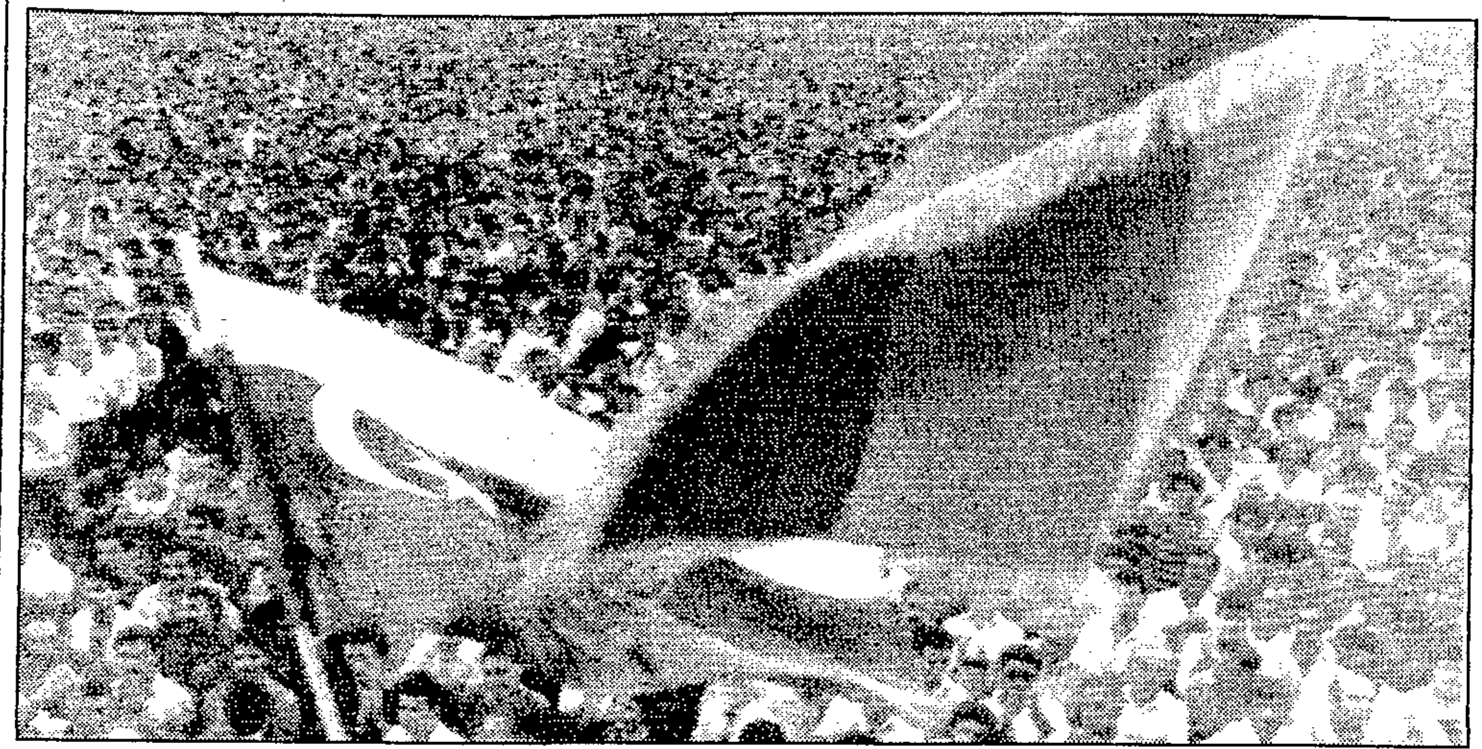
ويتخلل المؤتمر القاء محاضرات عامة وبحوث متخصصة تتناول:

- الوحدة الاسلامية في اطارها النظري.
- معوقات الوحدة الاسلامية والحلول المقترحة.
- الوحدة الاسلامية في مجال التطبيق.
- المؤسسات الاسلامية ودورها في تحقيق الوحدة.
- تجارب عالمية في الوحدة.

وسوف يتم ترجمة البحوث من العربية واليها ترجمة فورية كما يصاحب المؤتمر اقامة معرض عالمي للكتاب الاسلامي وبعض المعارض الاخرى التي تبرز دور الندوة العالمية للشباب الاسلامي في خدمة قضايا المسلمين.


الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة

البيرسترويكا تدخل الى المعاهد الدراسية الاسلامية في الاتحاد السوفياتي


المسلمون السوفيات : بوشير نهضة جديدة والهلال رحلا محل المطرقة والنجمة

بقلم: عزيز خودايبرديف
استاذ مساعد في كلية الشرق بجامعة طشقند

امتدت التغيرات العاصفة الجارية حاليا في الاتحاد السوفياتي لتشمل تلك الجمهوريات والاطراف حيث غالبية السكان تعتنق الدين الاسلامي الحنيف. واعلن الكثير من الجمهوريات الاتحادية وذاتية الحكم مراسيم السيادة. وقد تأثرت بحركة الاستقلال عن المركز هذه الادارات الروحية الاسلامية ايضا. ففي الماضي كانت هناك اربع ادارات هي الادارة الروحية لمسلمي القسم الاوروبي في الاتحاد السوفياتي وسيبيريا (في مدينة اوفا)، والادارة الروحية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان (في مدينة طشقند)، والادارة الروحية لمسلمي شمال القفقاس (في مدينة محج قلعة) والادارة الروحية لمسلمي ما وراء القفقاس (في مدينة باكو). بيد ان عدد هذه الادارات الاسلامية وصل في الوقت الحاضر الى تسع. فكيف حدث ذلك؟

* * *

كل ما في الامر هو ان الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس التي كانت تغطي عددا من الجمهوريات ذاتية الحكم تجزأت الى خمس ادارات مستقلة في هذه الجمهوريات. وفي عام ١٩٨٩ انفصل عن الادارة الروحية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان مسلمو كازاخستان واعلنوا ادارتهم الروحية المستقلة ومركزها في مدينة الما ـ آتا.

* * *

والى جانب زيادة عدد الادارات الروحية لمسلمي الاتحاد السوفياتي يلاحظ كذلك النمو المتزايد في عدد المساجد الاسلامية. والسبب في ذلك يعود قبل كل شيء الى ان عملية اعادة البناء (البيرسترويكا) وضعت نهاية لعهد الالحاد واستطاع المؤمنون اخيرا وبعد عشرات السنين نيل حرية المعتقدات فعلا وليس قولا. وفي جمهوريات آسيا الوسطى تجسد هذا الواقع الجديد في جنوح السكان المحليين نحو معرفة التقاليد الاسلامية والتاريخ الاسلامي ودراسة اللغة العربية ـ لغة القرآن الكريم.

وقد انتشر حب معرفة الاسلام بين شرائح واسعة من المجتمع وشمل الصغار والكبار على حد سواء. وافتتحت في العديد من المساجد مدارس لتعليم الاطفال اسس ومبادىء الاسلام الاولية.

ونظرا للزيادة في عدد المساجد الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ظهرت حاجة ملحة لزيادة عدد ائمة المساجد واعدادهم اعدادا حسنا. وحتى عام ١٩٨٩ كان يتكفل بهذه المهمة معهد طشقند الاسلامي ومدرسة مير ـ عرب في مدينة بخاري. الا ان هذين المركزين الدراسيين غير قادرين في الظروف الراهنة على تلبية الحاجة المتزايدة اكثر فأكثر الى الكوادر الاسلامية. كما ان هناك ايضا عامل آخر مهم جدا يجب اخذه بعين الاعتبار. فعلاوة على الجزء الاساسي من المسلمين السوفيات الذين يتبعون المذهب الحنفي السني، يوجد الشافعيون في شمال القفقاس والاسماعيليون في جبال بامير الطاجيكية. اما في ما وراء القفقاس وبعض مناطق تركمانيا واوزبكستان فان غالبية المسلمين من الشيعة. وهذا الواقع يؤكد ضرورة فتح معاهد دراسية اسلامية جديدة في مناطق الاتحاد السوفياتي الاخرى. وقد افتتحت في مدينة اوفا نهاية العام المنصرم مدرسة اسلامية، اما في مدينة باكو فافتتح معهد اسلامي. كما شرعت في استقبال التلاميذ مدرستان أخريان في مدينتي غروزني ومحج قلعة.

وفي هذا العام جرى في مدينة دوشنبه افتتاح المعهد الاسلامي الثالث في الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر احدث معهد من نوعه. وكما قال لـ «الشرق الاوسط» السيد كازي اكبرجان زاده ـ رئيس الادارة الروحية لمسلمي طاجيكستان، فقد خطط في البدء لقبول ٤٨ طالبا في المعهد المذكور الا ان عدد الراغبين كما تبين فيما بعد فاق بكثير هذا الرقم الامر الذي اضطر المسؤولين لزيادة العدد الى ١٤٢ طالبا. وخلافا لما في العديد من المعاهد الدراسية الاخرى فان طلبة المعهد المذكور سوف لن يستلموا اية منح مالية شهرية. الا انه سيؤمن لهم السكن والطعام. اما الطلبة الذين سيجتازون الفحوصات الدورية بدرجة (ممتاز) فسيكافأون بمبلغ ٥٠٠ روبل والذين يجتازوها بدرجة (جيد) - ٣٠٠ روبل.

* * *

تعتبر مدرسة مير ـ عرب اقدم مركز دراسي اسلامي في الاتحاد السوفياتي. واسم هذه المدرسة بحد ذاته يدلل على ارتباطها بالعرب. وفعلا فقد كان مؤسسها هو الشيخ شمس الدين عبد الله العربي اليمني الحضرموتي المنحدر من عائلة سادة وعلماء غنية. وحل هذا الشيخ في مدينة بخاري في ثمانينات القرن الخامس عشر ولقبه سكان المدينة بمير ـ عرب ثم اصبح واحدا من مريدي واتباع الزعيم المشهور لمذهب النقشبندية حاجي احرار. ومع مرور الزمن غدا مير ـ عرب رجلا غنيا وذا نفوذ كبير في بخاري في عشرينات القرن السادس عشر وأسس المدرسة المسماة على اسمه والتي تضم الآن رفاته حيث دفن جثمانه فيها. ويدرس في المدرسة المذكورة حاليا زهاء ٢٠٠ تلميذ. ومدة الدراسة فيها خمسة اعوام يتلقى التلميذ اثناءها منحة مالية شهرية قدرها ٥٠ روبلا ويتعلم خلالها اللغة العربية وأسس العلوم الاسلامية.

ومدرسة مير ـ عرب اقدم معهد دراسي اسلامي متوسط في الاتحاد السوفياتي، اما اقدم معهد اسلامي عالي فهو معهد طشقند الذي يحمل اسم الامام البخاري. وسيحتفل هذا المعهد في العام المقبل بالذكرى العشرين لتأسيسه حيث يدرس فيه حاليا ١٢٥ طالبا من مختلف الجمهوريات الاسلامية السوفياتية وكذلك من دول اجنبية مثل بلغاريا وفيتنام. وفي السنوات الماضية درس في معهد طشقند طلبة من افغانستان واليمن. وبالاضافة الى اللغة العربية يدرس طلبة المعهد الادب العربي وتاريخ وجغرافيا البلدان العربية وتفسير القرآن وعلم الحديث النبوي واصول الفقه وعقائد وتاريخ الاسلام. ويحصل الطلبة هنا على منحة مالية شهرية تبلغ ١٠٠ روبل.

ويحمل مدرسو معهد البخاري في طشقند شهادات دراسية عالية. ومن بينهم من انهى دراسته مثلا في جامعة الازهر وكلية الدعوة الاسلامية في ليبيا او في المعاهد الاسلامية العالية في الاردن وسورية والمراكز الاسلامية الاخرى. وقد تخرج من معهد الامام البخاري منذ تأسيسه في عام ١٩٧١ وحتى الآن اكثر من ٢٠٠ طالب.

* * *

وعشية اليوبيل العشرين لمعهد طشقند الاسلامي ادلى مديره الشيخ محمد لطيف جمعة بحديث خاص لـ«الشرق الاوسط» قال فيه «يؤدي معهد الامام البخاري بكل شرف المهمة الملقاة على عاتقه في اعداد الائمة والخطباء للمساجد الاسلامية. وخير شاهد على ذلك هو واقع ان غالبية رؤساء الادارات الروحية الاسلامية في الاتحاد السوفياتي هم من خريجي معهدنا. وقمنا هذا العام بفتح ابوابنا بشكل اوسع حيث قبلنا في الصف الاول ٧٥ طالبا.

وبالطبع الى جانب الانجازات التي حققناها لدينا ايضا مشاكلنا ومصاعبنا. فعلى سبيل المثال نحن نعاني من نقص في الكتب الدراسية والادبيات الخاصة. والحمد لله وبفضل اخوتنا من المملكة العربية السعودية وليبيا حصلنا على العديد من مختلف الادبيات الاسلامية.

وقد وعدنا اخوتنا في الدين بارسال مزيد من الادبيات الضرورية جدا بالنسبة لنا ونحن نأمل بتحقيق هذا الوعد. واعتقد انه من اجل رفع مستوى اعداد خريجينا يفضل قدوم اساتذة اكفاء من المراكز الاسلامية المعروفة للتدريس في معهدنا والقاء المحاضرات. وسنكون سعداء بقدومهم ونعتبرهم ضيوفا اعزاء. ويلزمنا ايضا تشييد جناح دراسي جديد ودار اخرى لسكن الطلبة لأن عددهم يزداد من عام لآخر. واذا ما رغب اخوتنا في البلدان الاسلامية في المساهمة بهذا العمل الخيري فستصلي للرب عز وجل من اجلهم».

ومضى مدير معهد الامام البخاري في طشقند قائلا «ومن اخبار معهدنا ايضا هو فتح دورات اسلامية تحضيرية للبنات. ويدرس حاليا في مثل هذه الدورات حوالي ٢٠٠ طالبة يتعلمن اللغة العربية والقرآن الكريم وأسس الاسلام».

* * *

نعم، هناك الكثير من المعضلات والمصاعب امام المعاهد الدراسية الاسلامية في الاتحاد السوفياتي، فلا زال عدد الطلاب الدارسين فيها يعتبر قليلا جدا بحيث لا يساوي مجموعهم سوى جزءا صغيرا مثلا من طلبة جامعة الازهر وحدها. وبالرغم من ذلك فان مسلمي الاتحاد السوفياتي يعقدون امالا كبيرة على هذه المعاهد ويرون فيها مستقبلهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من
الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ﴿٦٨﴾ ثم كلي من
كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها
شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك
لآية لقوم يتفكرون ﴿٦٩﴾

/ النحل
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٧	٦,٥١	١٢,١٦	٣,٢١	٥,٤٢	٧,١٢
المدينة المنورة	٥,٣٢	٦,٥٨	١٢,١٧	٣,١٦	٥,٣٧	٧,٠٧
القدس الشريف	٥,٠٥	٦,٣٢	١١,٣٧	٢,٢١	٤,٤٠	٦,٠١
الرياض	٥,٠٤	٦,٣٠	١١,٤٩	٢,٤٧	٥,٠٨	٦,٣٨
القاهرة	٥,١١	٦,٤٤	١١,٥٠	٢,٣٩	٤,٥٧	٦,٢٠
الخرطوم	٤,٤٥	٦,١٥	١١,٤٦	٢,٥٧	٥,٢٥	٦,٣٥
الرباط	٥,٥١	٧,٢٣	١٢,٢٨	٣,٠٢	٥,٢٤	٦,٥٥
تونس	٥,٥٣	٧,٣٦	١٢,٢٢	٢,٤٧	٥,٠٦	٦,٣٧
الكويت	٥,١٠	٦,٣٥	١١,٤٣	٢,٢٣	٤,٥٢	٦,١٤
ابوظبي	٥,٤٤	٧,٠٥	١٢,٢٤	٣,٢٣	٥,٤٣	٧,٠٢
المنامة	٤,٥٥	٦,١٨	١١,٣٣	٢,٢٩	٤,٤٨	٦,٠٨
الدوحة	٤,٤٣	٦,١٣	١١,٣٥	٢,٣٤	٤,٤٩	٦,١٩
مسقط	٥,٢١	٦,٤١	١٢,٠٦	٣,٠٦	٥,٢٧	٦,٥٢
صنعاء	٥,٠٩	٦,١٩	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٤٠	٦,٤٠
عمان	٥,٠٣	٦,٣٠	١١,٣١	٢,١٦	٤,٣٣	٦,٠٠
بغداد	٥,٢٩	٦,٥٩	١٢,٠٥	٢,٣٢	٥,٠٣	٦,٣٣
اسطمبول	٦,٤٣	٨,٢٢	١,٠١	٣,٢١	٥,٤٠	٧,١٢
نيقوسيا	٥,١٧	٦,٤٧	١١,٤٤	٢,٢٠	٤,٣٩	٦,٠٣
اثينا	٦,٠٠	٧,٣٤	١٢,٢٢	٢,٥١	٥,١٠	٦,٣٨
لندن	٥,٥٧	٧,٥٩	١١,٥٧	٢,٠٢	٣,٥٣	٥,٤٩
باريس	٦,٤٨	٨,٣٧	١٢,٤٨	٢,٣٩	٤,٥٧	٦,٤٠
روما	٥,٥١	٧,٣٠	١٢,٠٧	٢,٢٤	٤,٤٣	٦,١٧
بروكسل	٦,٤٧	٨,٣٨	١٢,٤٠	٢,٢٢	٤,٤٠	٦,٢٥
مدريد	٦,٥٣	٨,٣٠	١,١٢	٣,٥٥	٥,٥٢	٧,٢٤
جنيف	٦,٢٤	٨,١١	١٢,٣٣	٢,٣٤	٤,٥٣	٦,٣٤
فيينا	٥,٥٠	٧,٣٩	١١,٥٢	١,٤٦	٤,٠٤	٥,٤٧
برلين	٦,١٧	٨,١٠	١٢,٠٤	١,٣٩	٣,٥٥	٥,٤٢
فرانكفورت	٦,٢٧	٨,١٧	١٢,٢٣	٢,٠٨	٤,٢٦	٦,١١
ميونخ	٦,٠٨	٧,٥٧	١٢,١١	٢,٠٥	٤,٢٣	٦,٠٦
ستوكهولم	٦,٣٤	٨,٣٨	١١,٤٥	١٢,٤٢	٢,٥٢	٤,٤٨
كوبنهاجن	٦,٣٥	٨,٣٢	١٢,٠٧	١,٣٦	٣,٤٠	٥,٣١
لوس انجليس	٥,٢٢	٦,٥١	١١,٥٠	٢,٢٩	٤,٤٨	٦,١٢
امستردام	٦,٥١	٨,٤٤	١٢,٣٨	٢,١٣	٤,٣٠	٦,١٧
زيوريخ	٦,١٨	٨,٠٦	١٢,٣٣	٢,٢٠	٤,٣٩	٦,٢٠
نيويورك	٥,٣٥	٧,١٣	١١,٥٣	٢,١٣	٤,٣٢	٦,٠٤
واشنطن	٥,٤٥	٧,١٩	١٢,٠٦	٢,٣١	٤,٥٠	٦,٢٠
شيكاجو	٥,٣١	٧,١١	١١,٤٨	٢,٠٥	٤,٢٣	٥,٥٧
هيوستن	٥,٤٥	٧,٠٩	١٢,١٩	٣,٠٧	٥,١٧	٦,١٦
مونتريال	٥,٥٣	٧,٣٩	١٢,٠٣	٢,٠٧	٤,٢٦	٦,٠٦

دعاء اليوم

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.

الاسلام في بلاد التبت

لاهاسا ـ اينا: تعد منطقة (التبت) من المناطق المعزولة وسط قارة آسيا حتى اطلق عليها «قلب آسيا الميت».

وكانت تخضع لحكم الصين في فترات قوتها ثم انفصلت بعد الحرب العالمية الاولى وفي عام ١٩٢٤م استعادتها الصين واصبحت ولاية صينية.

وتشترك التبت في حدودها مع كشمير والهند ونيبال وتبلغ مساحتها ١٢٢١ كيلومترا ويبلغ متوسط ارتفاع الهضبة اربعة الاف متر.

ويتمثل النشاط البشري في حرفة الرعي وتمارس الزراعة.. واهم غلاتهم الحبوب والفاكهة ويقدر سكان التبت كما تشير الاحصاءات بمليونين وعاصمتها (لاهاسا) وتوجد على احد روافد نهر برهمابترا الذي ينحدر الى الهند.

وقد دخل الاسلام هذه المنطقة عن طريق جيرانها وسلك اليها من تركستان الشرقية التي تسمى الآن (بسنكيانج).

كذلك وصل اليها عن طريق كشمير بعد ان خضع شمال الهند للنفوذ الاسلامي وكانت اول غارة شنها حاكم مسلم على بلاد التبت كانت في نهاية القرن السادس الهجري عندما غزاها محمد نحتيار خلجي حاكم البنغال بالهند.

وعندما سيطر حكم الاسلام على وسط اسيا والهند في القرن التاسع الهجري غزا الحكام المسلمون التبت اكثر من مرة حيث غزاها (مير مزيد) في عهد سعيد خان بين عام ٩٢٠ ـ ٩٣٠.

ومنذ القرن العاشر الهجري اصبح الاسلام قوة سياسية بالتبت واصبحت منطقتا (لداخ وبلتستان) اكثر مناطق التبت تأثرا بالاسلام وتبعا لذلك وصل الدعاة المسلمون من كشمير وخراسان ووسط اسيا.

وظل الاسلام ينتشر في بلاد التبت حتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري حين خضعت الهند لسيطرة الاحتلال البريطاني.

وتشير الاحصائيات الى ان عدد المسلمين بالتبت بلغ اكثر من ٢٠٠ الف نسمة وفي العاصمة لاهاسا ما يزيد على ثلاثة الاف اسرة مسلمة.

وقد شق الاسلام طريقه من التبت الى الولايات الصينية المجاورة وعندما استولى الشيوعيون على حكم الصين ضموا التبت اليهم ولم يخضع المسلمون لحكمهم فظهرت اضطرابات عنيفة شارك فيها المسلمون عام ١٣٧٩م ومات الآلاف من الجماعات نتيجة بطش الشيوعيين الصينيين. وخلال خضوع التبت للحكم الصيني طبق عليها ما طبق على الولايات الصينية من اضطهاد لاهل الديانات وتقييد لحرية العبادة.

تشكيل هيئة استشارية

اوتاوا ـ اينا: يقوم مكتب رابطة العالم الاسلامي في كندا بتشكيل هيئة استشارية تتألف من العلماء والشخصيات الاسلامية.

ويأتي ذلك بناء على قرار اتخذته الرابطة في اجتماع لمدراء مكاتبها في العالم لتشكيل هذه الهيئة لممارسة نشاطها الاستشاري في اعمال المكتب.

من جهة اخرى قام مدير المكتب في كندا بزيارة ميدانية لمدينة اوتاوا القى خلالها محاضرات والتقى بالدعاة.

كما قام بزيارة لمكتب الاغاثة الانسانية في المدينة واتفق على التعاون في مجال الاغاثة.

واشار تقرير لخباري «ان المكتب قام مؤخرا بتشكيل فريق عمل لانشاء مكتب تنسيق للمسلمين في كندا».

معرض شامل في «الرويال اكاديمي» لاهم رواد الحركة التشكيلية النمساوية:

ايجون شيلا.. التجربة المغدورة عمودياً

لندن: «الشرق الاوسط» من كاظم الخليفة

قدم معرض الفنان النمساوي ايجون شيلا على قاعات الاكاديمية الملكية في لندن، بطريقة ومنهجية مبتكرة، اعتمدنا على عرض موسع لأعمال الفنان وعلى طرح مكثف لخلفياتها ولمصادرها، اي في الوقت الذي تتيح به مجموعته فرصة الاطلاع على مراحله وتطوراتها، تسلط الضوء مجموعة ثانية منتقاة لاهم رواد الحركة التشكيلية النمساوية امثال كارل مول، ليوبولد لبلومستر، ريشارد كرستل، و.. إضافة الى جوستاف كلمت واوسكار كوكوشكا على مراحل محددة من عمر الحركة التشكيلية النمساوية وتضمينها تماشياً مع فكرة المعرض، المخطط لها والرامية اساساً الى ابراز تجربة الفنان ايجون شيلا.

ما يتركه الموت

لقد قاطع الموت مبكراً ايجون شيلا (١٨٩٠ - ١٩١٨) ولم يتح له من الوقت كي يكمل جملته التي كاد يقولها كاملة. فما قدر له من فرصة كانت سنين محدودة مشبعة بالاذى ومثقلة بذنوب الحرب، ما طبع رؤياه بطابعها ووسم روحه بميسمها الحام، بيد ان حديثه العميق لم ينته بنقطة كان الموت، دالتها، فلم ينفرط الحضور ولم يغب الحوار والمعنى المتنامي الذي اشاعته اعماله. فقد تلقف رفاقه مقولته وايحاءاته وامتدوا بها الى ما كان يمكن ان تكون، ومضوا بها «وليس شكاً، الى مدى ابعد ومثال اعمق بلسطين امامنا تجربة ثقافية فذة، تعني: اسر الموت الباغت وتسخيره، عكس مسعاه، اي لما يمنح التجربة المغدورة عمودياً، افقاً وتنامياً واتساعاً. وهي المواصلة لها ومعها في ذات الآخرين الذين ناغسوه الى رؤياه وارتقوا معه الى ما هم ان يقول.

واذ تتجاوز الشك اعمال ايجون شيلا وتبعد ما يريب عنها بثباتها وحضورها طيلة هذا الوقت في الساحة التشكيلية واندراجها بجدارة في تاريخ الفن كجزء مهم من تراث احد اتجاهاته الرئيسية الحديثة «التعبيرية» فهناك ايضا ما يشوش اثرها ويمس قيمتها سلباً، معتمداً في تصوره لها جانبين او انطباعين تركتهما حياة الفنان وتجربته الفنية العاجلة. واذا كان الاول وهو ما سنتناوله لاحقاً، يعاين انتاج الفنان من خلال مرحلة واحدة من مراحل تطوره ويوسعها كثيراً، ونعني بها فترة وقوعه تحت تأثير مواطنه جوستاف كلمت واقتدائه به، فان هناك رؤية لا تقل عن سابقتها اثراً في اضعاف قيمة اعماله وتحجيمها في اطار ضيق، ونقصد بها المعاينة السيكولوجية، التي تتشوف في سطوح الاعمال الابداعية ذاتها هي، وتبحث في تضاعيفها وثناياها على غير ما يؤكد صحة استدلالاتها، دابها دائماً ككل اختصاص في اقحام معارفها على الظواهر الثقافية وقراءتها عامداً بفراستها المتفردة.

ان تجربة ايجون شيلا بشقيها الحياتي والفني قابلة لمثل هذا التأويل والتعليق، كما ان نماذجه «شخوصه» تستجيب كثيراً للفحص السيكولوجي وما يغري فيها طبيعتها المميزة بهذا الخصوص، حيث يبدو الانسان فيها معزولاً ومستوحشاً ووحيداً، كما تظهره معالجاته التقنية والوضعيات النموذجية (التي يضعه فيها، مأزوماً ومتوتراً، او حالماً وحزيناً..) وهي الاشارة الاولى التي يتلقاها المشاهد من الاعمال التعبيرية عموماً. لما تتسم به من انفعالية وايمائية شديدة التعبير باطنيا، فابداعاتهم مشحونة بما هو وظيفي ملتزم، ذلك انهم يضعون في الاعتبار ما يبرز المشاعر الانسانية والتعبير عنها بحدة، ومراراً ما يأتي هذا الموقف المبرر بغاياته على قيم جمالية وعلى صفاء مفاهيم تشكيلية ويبرز بحكم هذا الالتزام، جوانب اخرى قد تكون سياسية او اخلاقية او عاطفية عامة ما يتلقاها اصحاب الاختصاص، كأول عطاء وآخر ما يكون في العمل الابداعي، وان تبرر هذه الطريقة في الابداع بغاياتها الانسانية وبطبيعة مشاعرها الجمعية المتعاطفة فهي مبررة ايضا بسياق تطور تاريخ الفن.

ان حضور الحس السيكولوجي في اعمال ايجون شيلا امر قائم لكن بمستوى كل الفنانين التعبيريين، وحالهم امثال: ادوارد مولنج، واميل نولده، وماكس بكمن، وفاسيلي كاندنسكي وفرانس مارس، الخ..

وبطبيعة التعبيرية، كمدرسة تشكيلية، مستوعبة لما هو سياسي وسيكولوجي، وليس العكس، كما يحاول ان يظهرها البعض، مستغرقة سيكولوجيا.

ظلال، كلمت، الفارهة

الوقت الذي حقق فيه الفنان النمساوي جوستاف كلمت (١٨٦٢ - ١٩١٨) شهرة وفرض اسماً بارزاً في الشمال الاوروبي، ابدى ايجون شيلا اهتماما بالرسم، كما نتتبع من محاولاته الاولى «صورة شخصية» (١٩٠٥) و«بيت على سفح التل» (١٩٠٧).. اي في الحين الذي اتم به كلمت لوحتيه - «القانون» و«الطب» وشرع في انجاز عمله المشهور «القبلة». وان لم تظهر اعمال ايجون تلك، موهبة متميزة او تفردا خاصا - «كما نعتقد» فقد عبرت عن حماس منقطع للتصوير، وعن سرعة تعلم ودأب في اكتساب الخبرات التقنية، ويمثل هذه اللهفة والانشداد لعالم الفن، ولوهج اعمال كلمت وقوتها السحرية - وقع تحت تأثيره المباشر، وتحديداً في «زهور على خلفية ديكورية» (١٩٠٨) التي حاكى بها كلمت بتقنيته ورؤيته ورؤياه، وظل هذا ملازماً لاعماله بدرجات متفاوتة، وخاصة فيما يعني الجوانب التقنية وانتقاء المفردات التشكيلية.

ولا يجانب الصواب، عموماً، الرأي الذي يعقد المقارنة دائما بين الاثنين «فالتشكيل» يعتمد القياس البصري كثيراً ويحتكم اليه، لكن بقرار مغاير ومعنى مختلف عما تمنحه تلك المقارنات المظهرية من انطباع سريع، فقد تمكن ايجون شيلا في فترة وجيزة من الخروج بتجربة استاذه (هذا ان لم يتمكن الخروج من ظلها) الى منحى اخر، اذ قادها، بأوراقها الظلية، وباجسادها الطرية تحت الشمس والى غبار الايام وخضم الحياة وتفاصيلها اما الموت الذي كان يؤرق صاحبه، فيأتي اخيراً. لقد صنع اجساداً انسانية مبنية من ايقاع العمل ومن رفقة الحياة ووطأتها، فخطوطها الخارجية كانت ارتساماً للتماس الباعث للوجود، بين الحياة وحساسيات الانسان وحيثياته الكامنة والمستفزة والمستجيبة، وليس منحنيات وترداداً لموسيقا او همسا مقترحا. ورسم في الوقت ذاته، مدنا منظورة من متاعب القلب وخشيته عما يمكن ان يؤول اليه المصير وينجرف. وليس من شرفة لاهية، مطعمة بالاحلام والزخارف المتسقة، حتى رغباته والمشبوب منها، مفعمة برائحة الوقع وحرارة المكان، دون تلك الكياسة المزدوجة والمشاهد المغرقة بالحياة المبطن. لقد ارتمى ايجون شيلا بكل جوارحه وحبه للحياة المعيشة وقاد تجربته يوما بعد يوم بهذا الاتجاه الحميم الى نفسه بعيداً عن تداعيات التاريخ ومناخات الاساطير التي ظل استاذه اسيراً لها ولكل ما هو حالم وناعس وجميل الا ما ندر، وهي فجوات ضيقة تخللت مشهده المهيب! ولسنا بهذا الصدد او ما شابهه، لكنها اسئلة تثيرها انعطافة ايجون شيلا وابتعاده وهي مواقف، فرزها تناقض التجربتين المتداخلتين وافتراقهما، فما الجدوى من ايقاظ الماضي السحيق بهذا الايقاع المترف..؟ وما المعنى من تنويم الحاضر المجرح والمحرق على ذاك التثاؤب القديم..؟ لقد وضعت الحرب اوزارها وكان قبل هذا المشهد الكئيب، بكثير نذيرها معلناً في طلائع ثقافة القرن العشرين وابداعاتها، وشكل هذا الهاجس سمات واضحة فيها وفي نتاج فنانيها، ونخص التشكيليين والتعبيريين منهم تحديداً، امثال: ادوارد مونج، اميل نولده، كارل شميدت، كرستيان رولف، ولوينغ كرشنر، ونذكر ابرز المشاركين منهم بهذا العرض: اوسكار كوكوشكا والبين ايجبرليز، الذين وضعوا اعمالاً متجهمة وحزينة ازاء خيبة الآمال الواسعة التي حلت، وما رافقها من شعور.. الخ.

واذا كنا نقتصر «بالاشارة» الى الطروحات الكبرى في ميداني الاقتصاد وعلم النفس وما لمردودها في المناخ الفكري السائد من دور وتأثير مباشرين اذ انبثت مذاهب ثقافية وارست مدارس فنية على اسسها، مجتمعة او مفترقة، فانا نتجه بهذه الاشارة الى خلفية ثقافة ايجون شيلا، التي لا شك، انها تشعبت بافكار عصرها وتأثرت فيها، سواء من مواكبته لها ولتطوراتها او من خلال معاصرته لرجالاتها ومعايشته لهم، ولا شك فان لهذا، بطبيعة الحال، تأثيرا في انتاجه الفني، كحاصل لتكونه الثقافي ولانتمائه لعصره الذي يحرص كل الحرص على متابعته والانشداد اليه.

وقد تكون، عناوين اعماله معبرة عن مواضيعه وعن الاتجاه الملتزم اجتماعيا الذي اختطه لنفسه، او من هذه الملاحظة التي كتبها عام ١٩١٠: «الفن دائماً: فن، او بالأحرى لا يوجد فن جديد بقدر ما يكون هناك فنانون جدد. ومستوى دراسة الفنان الحديث ابدأ العمل في الفن، فالحياة لوحته. على الفنان ان لا يقيد ذاته ويطوقها، انه مبدع دون اللجوء الى التقاليد والماضي والموروث القديم، عليه ان يمتلك الصلة بالحياة والمباشرة معها...» ويكشف لنا، عموماً، الاساس الفكري الذي تعتمد عليه رؤيا الفنان والمنطلق الذي تتحرك منه تصوراته، وهو شبيه بالموقف الشائع انذاك والذي يرى في الفنان ذاتا للعالم وان مشاعره ومعاناته، معبرة بالضرورة عن الآخرين، ما دام يقودها صدق مشاعر وبصيرة نافذة... الخ، ما يبرر لنا، من جانب تشكيلي، تلك الانفعالات والايماءات الشديدة لدى التعبيريين عموماً وعند ايجون شيلا التي يلجأ لها عامداً قصد ايصال معانيه بقوة، للحد الذي تضيق بها ادواته ومفرداته التشكيلية.

واذا نسجل انحساراً تدريجياً لهذه الاسلوبية في سيرورة الفنان، لصالح تبلور مفرداته واستقرار اداته ابتداء من عام ١٩١٣، فانه قد لا يحالفنا الصواب بمثل هذا التحديد الذي رسم به لوحته الموسومة بـ«هنريش واوتوبتش»، فقد بزغت قبل هذا الوقت مبكراً، قياساً بعمر الفنان، اعمال تؤكد هذا الاتجاه وتقود اليه، مثل «موت ام» (١٩١٠) و«سكرات الموت» (١٩١٢) وان نعني، ما نعنيه، وتحت حراجة الزمن الذي نرقب به نمو تجربة الفنان اطراداً وتوقعاً هو كثافة انجازه بهذا الاتجاه وتأكيده اياه. اذ اتم «الام العمياء» (١٩١٤) و«الام والدمى والاطفال» (١٩١٥) و«موت شابة» (١٩١٥) وهكذا تلاحقاً وبالوتيرة نفسها ينجز عام ١٩١٦ مجموعة اخرى نذكر منها «جوهان هام» و«مشهد للكروماو»... وما اعماله الاخيرة التي اكملها قبل وفاته مثل «العائلة» و«زوجة الفنان» و«امرأتان جالستان» الا امتداد وتطوير لهذا المنحى المتواسع في مسيرة الفنان وبلورة له.

فقد كانت تجربة الفنان في اوج خصبها وعطائها حين باغتها الموت.!

فن الشمال

اذ تكشف الصورة العامة لهذا المعرض عن سمات اسلوبية متعددة، بما تحتويه من انتماءات وتيارات فنية مختلفة، استجابة لما كان يجري ويعتمل في الساحة التشكيلية العالمية وتأثراً به، فانها تنم بوضوح عن اتجاه فني وفكري معين، هو في صميمه اتجاه ومنحى فن شمال اوروبا، المعروف والمميز بمواضيعه الانسانية الملتزمة وبطرائقيته التعبيرية وبمفاهيمه التي ترى في الفن، اضافة الى ما يمكن ان يبتكره من مفاهيم جمالية وما يشيعه من متعة بصرية، مسؤولية نقل المشاعر الانسانية والتعبير عنها. وهو، اي هذا التوجه، يختلف ويعارض «مدرسة باريس» ويفترق عنها، وليس التعارض والاختلاف هنا مقتصرين حول موضوعة الالتزام في الفن او حول الشكل والمضمون او ما في حدودهما، بل تتعداه الى ما هو «جوهري تشكيليا» لما يخص مبدأ وحدة العمل الابداعي في التصوير ونوعيتها والى الكيفية في استخدامها. ففي الحال الذي تتغلب به مدرسة باريس: الوحدة البصرية وهو مبدأها المعروف في مخاطبة العين من خلال النسق الشكلي للعمل الابداعي ومن ترابط اجزائه.. تعتمد مدرسة «برلين» والتعبيرية عموماً، الوحدة الشعرية او الانفعالية، مبدأ لها لتحقيق الهدف نفسه في وحدة وتماسك انتاجها الفني، وبأثر ومردود مغاير بطبيعة اختلاف مفاهيمها ومفرداتها التشكيلية ومنطلقاتها الفكرية، عن بقية المدارس. لكن ما لا يتفق عليه الكثير من النقاد، خاصة، اولئك المتحمسين كثيراً للمدرسة الفرنسية او الصفائية، ويأخذونه على هذه المدرسة «مدرسة برلين» هو مدى قدرتها على الموازنة بين مواقفها الانسانية الواسعة وبين الشكل الفني او الصفة التشكيلية الصرفة. ولا مندوحة، بهذا السياق من الاشارة العاجلة الى الخلفيات التاريخية، والى ما تركته الحروب الاوروبية من ندب وضغائن، مست بقدر ما، نزاهة الموقف النقدي، ومدى تجرده من الاعتبارات الخارجية. واذ عبر الفنانون الالمان عن استهجانهم لمدرسة باريس حينذاك، فقد عتم على فن الشمال والالماني منه تحديداً، بعد الحرب العالمية الثانية. كما نعرف.



من اعمال ايجون شيلا

روايتان ومجموعة قصصية لابراهيم الكوني

رواية الصحراء: هذا الجنس الادبي الطالع

«الانسان في الصحراء لا بد ان يموت باحد النقيضين: السيل أو العطش»

اوخيد «نزيف الحجر»

لندن: «الشرق الاوسط» من ناصر فرغلي

استكمالا للمسيرة التي اختارتها دار رياض الريس للكتب والنشر لنفسها، بدأت الدار اصدار سلسلتيها الروائية والقصصية الأولين، بعد ان اصدرت في الاعوام الثلاثة الماضية سلسلتين شعريتين أثارتا الكثير من الانتباه والجدل.

افتتحت مطبوعات السلسلتين الجديدتين بثلاثة اعمال لكاتب واحد مجهول - على الاقل بالنسبة لكاتب هذه السطور - هو ابراهيم الكوني، وروايتاه: «التبر»، و«نزيف الحجر»، ومجموعته القصصية «القفص».

وفيما يلي مقاربة اولى لهذا العالم الروائي والقصصي الجديد:

الروايتان تدور احداثهما في بيئة صحراوية تنتمي للشمال الافريقي، وتحديدا في الجنوب الليبي، على الخط الفاصل بين افريقيا العربية، وافريقيا السوداء. ولذلك كان لمسرح الاحداث اثره في الاسترفاد من منابع فولكلورية جديدة نوعا على الادب العربي، تتجاور فيها الحياة البدوية العربية، والاجواء الافريقية، اجواء السحر والاسطورة والبدائية.

وتحديد زمن الحدث الروائي ليس صعبا كذلك، فالأحداث تدور في النصف الاول من القرن الحالي، بين بدء الاحتلال الايطالي وما تلاه حتى الحرب العالمية الثانية.

والموضوع الروائي، بل الادبي، الاثير لدى الكاتب هو علاقة الانسان بالكائن الحي الآخر، خاصة الحيوان. ففي «التبر» معلقة روائية طويلة عن علاقة «اوخيد» البدوي الشاب بجمله الأبلق، هما يتبادلان الود، ويحوزان فهما متبادلا عز ان يوجد بين بني جنسيهما. الرواية اغنية طويلة ومؤثرة عن التضحيات المتبادلة بين الاثنين، اوخيد يترك قبيلته من اجل جمله، يتجاهل المحاذير العقدية والشعبية رغبة في شفاء الابلق، ينفرد وحيدا في الفلاة حتى لا يعكر صفو حياتهما شيء، بل يطلق زوجته ويتركها واولادها يلحقون بقريبها الافريقي فكا لرهن الأبلق عنده.

اما في «نزيف الحجر» فيظل البناء الروائي لحنيا - ميلوديا - ولكن تدخله بعض التنويعات التي لا تكتمل ابدا لتصنع سيمفونية كما ستوضح لاحقا. الحيوان الرئيسي هنا هو الودّان ولكن الرؤية تتسع لتشمل الغزال والماعز أيضا. «أسوف» هو الآخر راع منعزل بالوراثة عن ابيه، يفضل العيش بعيدا عن الناس والبشر، ويتبادل والودان الفداء والتآخي، في مقابل قابيل - ولاحظ دلالة الاسم - الذي لا يشبع من اللحم والصيد بإدمان مرضي غريب، لا ينتهي الا بلوثته وقتله لأسوف الذي رفض ان يدله على مكان الودان.

ينتمي العملان الى جنس داخل جنس الرواية العربية الحديثة أخذ في التكون والتبلور، ويمكن ان نطلق عليه «رواية الصحراء». الصحراء كما يقدمها الكوني عالم داخل عالمنا، يعود الى زمن البداوة بل البدائية بمعناها الايجابي: الفطرة، البكارة، تعايش الحيوات المختلفة. وهو لذلك يستدعي لغة ملحمية واسطورية تستقي من منابع بكر ومجهولة: صحراء الشمال الافريقي، فولكلور الطوارق والبربر الذي تنتمي اليه الشخصيات الرئيسية كما تدل اسماؤها: اوخيد، اسوف، .... وفي الصحراء تتجسد الاشياء بحدة غير مسبوقة، التناقض يبرز بروز الواحة في الفلاة الواسعة، وهكذا تتوزع الرواية بين ثنائيات بنيوية متناقضة: الجدب / الخصب، الماء / العطش، الانسان / الحيوان، الحياة / الموت.

يلخص اسوف هذا الجدل الثنائي بقوله: «الانسان في الصحراء لا بد ان يموت بأحد النقيضين: السيل او العطش» (ص ٨٥) الموضوعة الرئيسية هي علاقة الانسان بالآخر الحي، معرفته التي يحتازها اسوف وأوخيد بأن هناك حدودا يعرفها الانسان والحيوان تنظم علاقتهما، والخطر الذي تتعرض له الحياة حينما ينسى الانسان تلك الحدود.

وعلى مستوى آخر اكثر علاقة بالواقع، يحاول ابراهيم الكوني العمل على «ثيمات» فرعية تبرز احداها في شكل ثنائي - مرة أخرى - الا وهي جدلية الشرق / الغرب، من خلال علاقة قابيل بالضباط الامريكي، وعلاقة ذلك الاخير بأحد مشايخ الصوفية.

غير ان تلك الثيمة الفرعية تماس بسطحية شديدة، وطروح لا تتجاوز الطروح الاولى التي عالجت المسألة منذ «عودة الروح» و«عصفور الشرق» للحكيم، يخاطب قابيل الامريكي قائلا:

«اذا قمت بابادة الغزلان فبفضل مساعدتك. زودتني بالسيارات وبنادق الخرطوش، واكلت من الغنائم نصيبك واكثر من نصيبك» «التبر» - (ص ١٢٩).

وهكذا فإن العيب الرئيسي لروايتي الكوني ومجموعته كذلك، والثلاثة - للعجب - من انتاج عام ولحد هو ١٩٨٩، هو المعالجة السطحية والمفككة لموضوعاته، يمكن ببساطة ان تفصل هذه المضامين القليلة، ويمكن ان لا تجد غير مضمون واحد بسيط المعالجة، يتخفى تحت لغة جزلة وثقيلة في موجات متلاحقة من الوصف بلا حدث ولا تطور في الشخصيات او في وجهة النظر الروائية. وهذا للأسف حادث ايضا على مستوى الاعمال الثلاثة المقدمة، فكلها تعالج الموضوع نفسه بالطريقة نفسها، ولا تفلح اللغة، والتضمينات التي ترصع بدايات اقسام الروايتين من القرآن الكريم واحاديث النبي (ص) واقوال الصحابة ومواقف النفري وغيرها، كل هذا لا يفلح في ان يلفت نظرنا عن حقيقة ترهل الثوب الروائي والقصصي.

البحيرة تصفو لطائرها

شعر: جمال القصاص

له الآن ان يستريح
وأن يدعي ملكه للفضاء
يجرده من يديه
ويمرق كالطفل فوق النجوم
يرشرشها بالبخور
ويحبسها في الاناء.

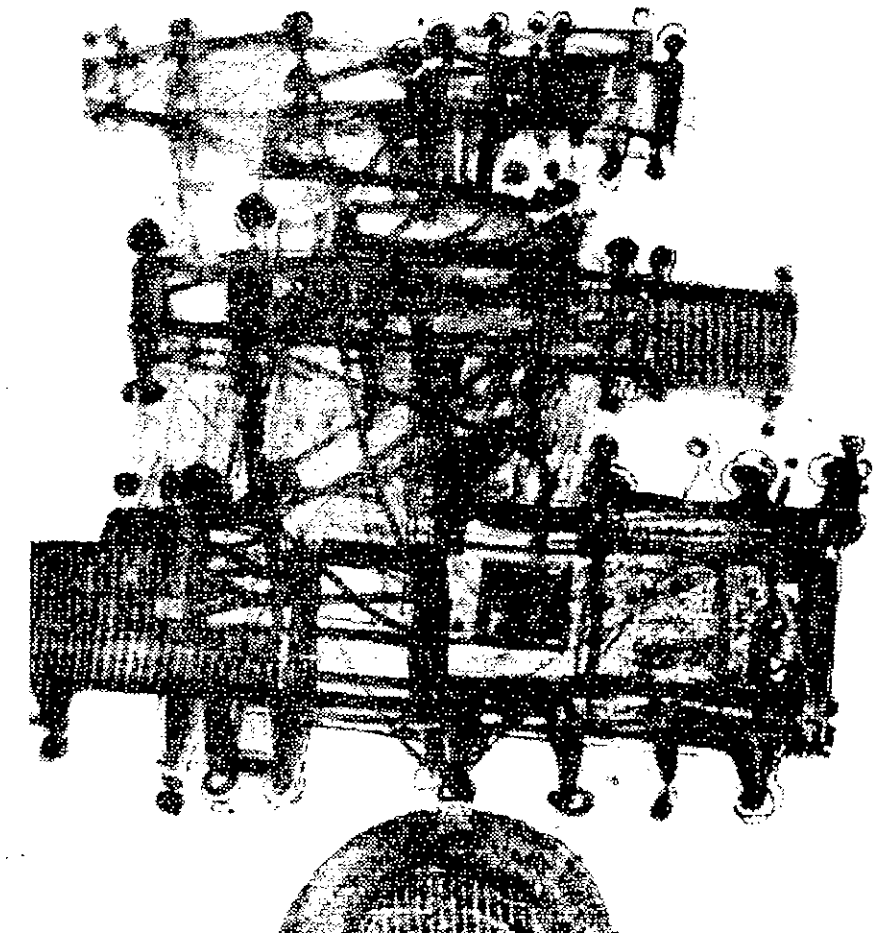
له ما يحب وما اشتهى..
التكريات
كتاب الطفولة
ودودة البحر في كرمشات الفساتين
رائحة الفل في شجر النوم
خربشة اللون في شهقات البياض المندى
له كل شيء.

ساعتاد طرقته في الظلام
الحروب الصغيرة..
فوضى خطاه..
اصابعه..
والبخار الذي يتلعثم في فمه..

كيف داهمني المطر الموسمي
فاشعلت بركة روحي
وأوحيت بالسر
قلت له:
لو نزعت الغطاء
المصابيح تخضر في عتمة الضوء
لا تنحني للنساء
ويضحك..
إبيض شعرك..
والحنة البدوية لن ترجع الماء
في جسد السيسبان

ندى لحر سوف يهزمنا
ايها القروي المصفى
ساعطيك حرية الرمز
اكذوبة السلطة الابدية
اقشع عنك الغبار
اناديك باسمي
فلا ترتد غير ظلي.

تأملته..
كنت الح في رعشة الكف نهراً
وطفلا يشحشح في شعره المتجعد
والشمس تدخل في إبرة البحر
تنعس فوق البيانو
وتلتف.. احصنة من رخام



مرايا
فتاقيت خبز

حواديت..
تصفر في دفتر الوقت
عاشقة..

زمان يفر
وأمك..
هذا الهواء الذي تتنفس

تتمسح في فروة الحلم
لا ترتجي غير أغنية لا تدل عليها.

هذا الحمام المبقبق في وشوشات الفراش.
زمان.
وانت تخايل ضورتها في الرذاذ
تهدهدها في يديك
وتنفض عنها السماء، وقبعة الغيم
يا روح.. ميلي قليلا
هي الآن تدنو
تعد الحليب، وكعك الصباح
ترتب فوضى خطاي على سلم البرق..

من أي نافذة ينشع الضوء
لوركا بعيد
وموزار تسقط أوراق لحيته
والبحيرة تصفو لطائرها
والنواسي مختبيء في الخزانة
يبحث عن وردة القز بين الثياب
وعروة يرمي على سور برلين خرقته
ويقبل سيدة الدار
مرتبكا..
هل تظل النوافذ مفتوحة
أي ريح ستلبس قمصاننا؟!

كان وحش الخرافة يطفو على صفحة النهر
وفي العمق دوى الرصاص الحرير
العصافير ترتجل الاغنيات
البنات يشبكن أيديهن على قبة البرلمان
لماذا تخون الحقيقة سيدها؟!

في صباح بعيد
سنجمع من ورق التوت أجسادنا
ونلونها بالحكايا القديمة، نمشي على
حافة النهر مبتهجين، ونبني الممالك
من طينة القلب.. نحرسها بالأنوثة..
ولا باس.. نفتعل الرقص.. والوهج العاطفي
ونشكو السنين، وفاكهة المنزل العائلي..
القصيدة... والأصدقاء..

ولا باس..
لا باس..
نحفر اسماءنا فوق هذا الضريح
متى سوف تنهض يا أيها القروي
متى تستريح؟!

«يناير ١٩٩٠»

في خطوة لوقف الانهيار الاقتصادي

جورباتشوف يمنع الاتحاد المباشر بين الجمهوريات والمؤسسات والدول الاجنبية

موسكو ـ واشنطن ـ ووكالات الانباء ـ ر: منع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مساء اول من امس فعليا التجارة المباشرة بين الجمهوريات والمؤسسات السوفياتية وبين هذه الجمهوريات ودول اجنبية. وقال ان في طليعة واجبات الجمهوريات ان تمد الحكومة المركزية بالواردات.

كذلك امر جورباتشوف في قراره بحظر جميع الصفقات الفردية والجانبية لعام ١٩٩١، على اساس انها تلحق الضرر بعلاقات اقتصادية قائمة، وقال انه يجب على المؤسسات ان توقع على الفور عقودا لتوريد امدادات للحكومة المركزية، ويسري مفعول القرار هذا على الاتفاقيات الفردية مع الدول الاجنبية وصفقات المقايضة.

ويرى المراقبون ان الرئيس السوفياتي يهدف في خطوته هذه الى الحؤول دون تعطيل الانتاج ومحاولة اعادة النظام الى الاقتصاد المتدهور عن طريق استعادة السلطة المركزية سلطاتها. وذلك في ضوء هبوط حجم الانتاج في انحاء البلاد وانهيار عملية التوزيع مما زاد تفاقم النقص الحاصل في السلع الاساسية. والمعروف أن معظم الجمهوريات السوفياتية الحريصة على الاستفادة من مواردها الخاصة تمارس سلطة متزايدة على شؤونها الخاصة متحدية الرقابة المركزية التقليدية على القطاع الاقتصادي.

على صعيد آخر، في واشنطن، صرح مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وليم وبستر ان مواجهة جديدة قد تقع بين جورباتشوف وجمهوريات البلطيق الثلاث ليتوانيا ولاتفيا واستونيا ولم يستبعد ان يلجأ الرئيس السوفياتي الى فرض الاحكام العرفية.

وبستر قال في مقابلة صحافية مع صحيفة واشنطن بوست نشرت امس ان جورباتشوف «اذا شعر بالحاجة الى تأكيد اولوية الحكومة المركزية فانه من المنطقي ان يفعل ذلك حتى في جمهوريات البلطيق عن طريق استعمال صلاحيات رئاسية او فرض احكام عرفية او شيء من هذا القبيل». لكنه اعتبر ان خطوة من هذا النوع تحمل في طياتها مخاطر صدور رد فعل معاد من الجمهوريات السوفياتية الـ ١٢ الاخرى. كما شكك وبستر في امكان حلول نظام شمولي محل جورباتشوف «حتى لو لجأ الى الجيش والى «الكي جي بي» (الاستخبارات) لتوزيع المساعدات الغذائية والى مؤسسات السلطة القادرة على مساعدته على استعادة السلطة التي تفلت منه في كل مكان».

● اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مساء اول من امس تبرعه باكثر من مليون دولار من ضمنها المبلغ الذي حصل عليه بفوزه بـ «جائزة نوبل للسلام» لمشاريع العناية بصحة الاطفال. وقال الرئيس السوفياتي لعدد من كبار المسؤولين انه «بعد تفكير في ما افعله بهذا المبلغ قررت انه ينبغي ان يسخر اولا لخدمة الاطفال، وخاصة لولئك الذين يعيشون في مناطق كوارث بيئية والذين يحتاجون لرعاية خاصة وعلاج». وظهر جورباتشوف وهو يتحدث على التلفزيون بعد ان تسلم رسميا جائزة نوبل من نائب وزير الخارجية اناتولي كوفاليوف الذي كان قد تسلمها نيابة عنه في اوسلو الاسبوع الماضي.

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان مبلغ ١.١١٧.٠٠٠ دولار يشمل اربعة ملايين كرونة سويدية (٧١٥.٠٠٠ دولار) هي قيمة «جائزة نوبل المالية» جرى التبرع به لمستشفيات اطفال من بينها مستشفيات يعالج فيها الاطفال الذين اصيبوا من جراء حادث مفاعل تشرنوبيل النووي عام ١٩٨١.

واعلن الرئيس السوفياتي ايضا انه منح مبلغا كبيرا من ارباح كتابه «بيريسترويكا» لخزانة الحزب الشيوعي.

سافيمبي يرشح نفسه لرئاسة انجولا

واشنطن ـ وكالات الانباء: صرح جوناس سافيمبي زعيم حركة «يونيتا» (الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانجولا) اليمينية المتمردة بانه ينوي خوض الانتخابات الرئاسية التي يأمل ان تجرى في انجولا خلال العام المقبل.

سافيمبي، الذي يزور العاصمة الامريكية واشنطن هذه الأيام، والذي تدعم الولايات المتحدة منظمته حالياً بعدما تخلت عنها جنوب افريقيا، اوضح خلال مؤتمر صحافي انه سيخوض الانتخابات اذا رشحته «يونيتا».

وقال انه «متلهف الى الذهاب الى لواندا» العاصمة الانجولية.

وقال ايضاً ان اطراف الحرب الاهلية الانجولية التي مضى عليها ١٥ سنة توشك على الاتفاق على هدنة، مضيفاً انه يأمل التوصل الى الهدنة بحلول اوائل العام المقبل وان تجرى انتخابات حرة ونزيهة بنهاية عام ١٩٩١.

وكانت الولايات المتحدة حليفة «يونيتا» والاتحاد السوفياتي حليف الحكومة اليسارية في انجولا قد بذلا اخيراً جهداً منسقاً من اجل تحقيق السلام اثناء زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه للولايات المتحدة الاسبوع الماضي.

رئيس وزراء الصين يختتم زيارته للفيليبين

مانيلا ـ وكالات الانباء: اختتم لي بنج رئيس وزراء الصين امس زيارته للفيليبين التي استغرقت ثلاثة ايام عرض خلالها تقديم كميات نفط اضافية للفيليبين لمساعدتها على مواجهة ازمة الطاقة.

واكد لي بنج الذي يعتبر اكبر مسؤول صيني يزور مانيلا منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٥، خلال محادثاته التي اجراها مع الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو وسلفادور لوريل نائب الرئيسة، كل على حدة، السياسة الخارجية المستقلة للصين وعلاقاتها وتعاونها الاقتصادي مع الدول الاخرى.

وقد توجه بنج الذي كان قد وصل الى مانيلا آتيا من كوالالمبور يوم الخميس الماضي الى لاوس التي تمثل المرحلة الثالثة من جولته الاقليمية التي تشمل اربع دول بينها ايضا سري لانكا.

على صعيد آخر اعلن الثوار الشيوعيون في الفيليبين امس وقفا لاطلاق النار بمناسبة نهاية العام الميلادي واقترحوا تبادلا للاسرى.

وذكرت الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تضم الثوار انها لن تشن اي هجوم تكتيكي على القوات الحكومية اعتبارا من فجر يوم ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) حتى فجر الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويأتي هذ القرار بعد قرار حكومة اكينو، كما في كل عام منذ فشل المفاوضات حول وقف لاطلاق النار مع الجبهة عام ١٩٨٦، وقف جميع العمليات ضد الثوار الشيوعيين والمتمردين العسكريين اليمينيين في فترة نهاية العام.

بانتظار مراسيم الحكومة الجديدة

بانكوك ـ وكالات الانباء: لقطة طريفة لرئيس وزراء تايلاند الجنرال تشاتيتشاي تشونهافان وهو ينتظر، جالسا على الارض توقيع الملك بوميبول ادوليادج على مراسيم تشكيل حكومته الجديدة، مساء اول من امس.

الحكومة الجديدة ائتلافية تتمثل فيها خمسة احزاب، وهي تتمتع بتأييد ما لا يقل عن ٢٢٧ نائبا في البرمان الذي يضم ٣٥٧ نائبا.

ويسيطر على الحكومة حزب الأمة الذي ينتمي اليه الرئيس تشونهافان (لديه ٩٦ نائبا) اذ يشغل ١٩ حقيبة وزارية بينها وزارات الداخلية والمالية والدفاع. (رويتر)

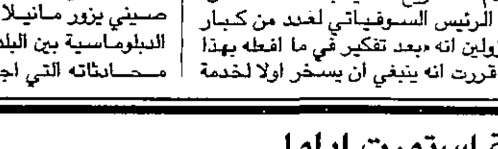
شجار في البرلمان السري لانكي

كولومبو ـ وكالات الانباء: نشب شجار عنيف في البرلمان السري لانكي صباح امس عندما تبادل نواب البرلمان من الموالين للحكومة ونواب المعارضة اللكمات امام منصة الرئاسة اثناء مناقشة ساخنة حول الموازنة.

فقد اندفع النواب من الجانبين الى فسحة امام منصة الرئاسة داخل القاعة المغطاة بالسجاد الاحمر وتبادلوا اللكمات بعدما اختطف احد النواب المعارضين الصولجان الذي يرمز الى سلطة رئيس البرلمان، ابان مناقشة تقديرات الموازنة التي قدمتها وزارة الاشغال العامة. وعلى الاثر حاول النواب البارزون من المعارضين ووزراء الحكومة الفصل بين النواب المتعاركين بينما تبادل النواب الاخرون من الجانبين المعارك الكلامية عبر القاعة. وافادت الانباء ان هذا اول حادث من نوعه في تاريخ البرلمان في البلاد.

مما يذكر ان جلسات البرلمان فضت مرتين في وقت سابق من يوم امس لمدة عشر دقائق ثم لمدة عشرين دقيقة عندما قاطع النواب المعارضون ونواب الحزب الوطني المتحد الحاكم المتحدثين مراراً.

ومما يذكر ان تأجيلات مماثلة تكررت في البرلمان السريلانكي خلال الاشهر الستة الماضية.



بعد احداث شغب واسعة استمرت اياما

الدبابات تدخل عددا من المدن الالبانية

فيينا ـ بلجراد ـ وكالات الأنباء: دخلت الدبابات والمدرعات الى بعض اهم المدن الصناعية في البانيا امس بعدما حطم متظاهرون نوافذ المنازل ونهبوا المتاجر والمكاتب واحرقوا سيارات في احدث حلقة من اعمال العنف المناهضة للنظام الشيوعي فيها.

وقال صحافيون البان كانوا يتحدثون هاتفيا من العاصمة تيرانا امس ان دبابات دخلت مدينة ايلباسان، الواقعة على بعد ٥٢ كيلومترا جنوبي تيرانا، في الوقت الذي كثفت فيه القوات الالبانية وجودها لمواجهة اعمال الشغب التي هزت البلاد هذا الاسبوع. بينما عرض التلفزيون النمساوي يوم اول من امس مشاهد من البانيا حصل عليها التلفزيون اليوغوسلافي ظهرت فيها مظاهرات حاشدة وحافلة محترقة ودبابة رابضة في شارع جانبي، ولم يتضح كيف تم تصوير هذه المشاهد.

هذا واكدت مصادر البانية صحافية امس في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد ان مدرعات ودبابات الجيش سيطرت امس على عدد من المدن التي شهدت اضطرابات خلال الأيام الاربعة الماضية ومنها ايلباسان وشقودرة وكافاج ووريدوريز (دورازو).

وعرض التلفزيون الالباني الحكومي مساء اول من امس لقطات للاضرار الكبيرة التي وقعت في ايلباسان الصناعية وعلق قائلا «ان المشاغبين استدرجوا اطفالا تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٤ سنة لحملهم على المشاركة في جريمتهم الكبيرة».

وذكر امس ان النار اضرمت في مبان عدة بينها مكتبات وهاجم المتظاهرون مقر الحزب الشيوعي قبل تدمير اربع سيارات واحراقها. وقد اوقعت المواجهات ستة جرحى بين قوات الأمن حسب ما قالت الوكالة الالبانية الملتقطة في بلجراد.

وفي المقابل كان الوضع هادئا امس في العاصمة تيرانا حيث اتخذ بعض الجنود مواقع لهم حول الاذاعة والتلفزيون، لكن اي اجراء خاص لم يتخذ صباح امس في الحرم الجامعي.

في هذه الأثناء لا تزال وسائل الاعلام الصينية متحفظة جدا حيال احداث الأيام الاخيرة في البانيا وتكتفي بنشر التصريحات الرسمية الالبانية التي تدين «مثيري الشغب» ممتنعة عن اي تحليل للأوضاع.

فقد نشرت وكالة الصين الجديدة في نشرتها باللغة الانجليزية امس تصريح وزير العدل الالباني انور خليلي الذي يدين فيه «مثيري الشغب».

وحمل خليلي في تصريحه الذي بثه التلفزيون ونقلته الوكالة الصينية «بعض القوى الغامضة» المسؤولية عن الاضطرابات واتهمها بمحاولة اعاقة عملية الديمقراطية التي بوشر بتنفيذها في البلاد.

وكانت الوكالة قد اوردت في وقت متأخر من مساء اول من امس اعلانا صادرا عن حزب المعارضة الجديد والوحيد، الحزب الديمقراطي الالباني، الذي تأسس يوم الاربعاء الماضي تضمن ادانة لأعمال العنف ودعوة الى السكان لالتزام الهدوء.

من ناحية اخرى ركزت الصحف الصينية على سماح السلطات الالبانية بانشاء لحزاب سياسية مستقلة.

ويذكر ان الصين والبانيا استأنفتا علاقاتهما الاقتصادية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ بعد قطيعة دامت اكثر من عشر سنوات. وكانت البانيا قد اختلفت مع حليفتها الوحيدة الصين بعد وصول دينج هسياو بينج الى السلطة في بكين عام ١٩٧٨. واعتبرت توليه الحكم دليلا قاطعا على «الانحطاط التحريفي»، بعدما التزمت جانب الزعيم الصيني ماو تسي تونج في خلافه مع «التحريفيين السوفيات» في بداية الستينات.




صورة من ايلباسان (رويتر)

تجديد مدة القوات الدولية في قبرص

نيويورك ـ وكالات الانباء: جدد مجلس الامن الدولي مساء اول من امس مهمة القوات الدولية في قبرص لستة اشهر بموجب القرار ٦٨٠ الذي اعتمد بـ ١٤ صوتاً وامتناع كندا عن التصويت.

يذكر ان القوات الدولية في قبرص التي تشكلت عام ١٩٦٤ وهي تضم ٢١٢٣ رجلا تنتشر على طول ١٨٠ كلم للفصل بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية، وتجدد مهمتها كل ستة اشهر منذ ذلك التاريخ.

وقد بررت كندا امتناعها عن التصويت برغبتها في ان يتم تمويل هذه القوات من قبل موازنة الأمم المتحدة وليس على اساس مساهمات طوعية من قبل الدول الاعضاء في الهيئة الدولية، الامر الذي رتب عجزاً متراكماً بلغ حتى الآن ١٧٢ مليون دولار.

برغم الأجواء الاوروبية غير المواتية

«المؤتمر الوطني الافريقي» يتمسك بسياسة المقاطعة والعقوبات

جوهانسبرج ـ روما: قرر تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» امس مواصلة ضغطه على دول العالم للأبقاء على سياسة المقاطعة والعقوبات الاقتصادية ضد نظام جنوب افريقيا.

جاء هذا الاعلان وسط تصفيق حاد من ١.١٠٠ مندوب، وبين مئات من المراقبين الذين اعتبروه مناقضاً للبيان الذي القاه اوليفر تامبو رئيس التنظيم يوم أول من امس وقال فيه انه يجب اعادة النظر في موضوع العقوبات.

«المؤتمر الوطني الافريقي» خصص جزءا كبيرا من مناقشاته لمس في اول مؤتمر قانوني يعقده داخل جنوب افريقيا منذ ثلاثين سنة لموضوع المقاطعة والعقوبات وذلك في جلسة مغلقة.

وقد صرح ساكي ماكوزوما المتحدث باسم التنظيم للصحافة قبل اتخاذ القرار «بأن العزلة الدولية المفروضة على جنوب افريقيا كانت احدى القضايا الرئيسية التي بوشر ببحثها» في اليوم الاول للمؤتمر اول من امس الجمعة.

هذا وتنتهي اعمال المؤتمر اليوم بتنظيم مسيرة حاشدة تكريما لتامبو الذي عاد منذ ايام الى جنوب افريقيا بعد ثلاثين سنة امضاها في المنفى.

على صعيد آخر، يبدو في العاصمة الايطالية روما، مستضيفة القمة الاوروبية، انه بالرغم من اعتراض فرنسا، تتجه معظم دول المجموعة الاوروبية الآن نحو تخفيف العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا، وعلى الفور، تشجيعا لها، كما ورد، على المضي قدما في تفكيك سياسة التمييز العنصري.

هانز ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا قال صراحة أمام قمة المجموعة الاوروبية الليلة قبل الماضية ان اغلبية دول المجموعة الـ١٢ ترغب في رفع الحظر المفروض على الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا. ثم وضح في مؤتمر صحافي ان «اغلبية الدول الاعضاء مستعدة لالغاء بعض العقوبات الآن كتشجيع على المزيد من التقدم. الا انه لم يتم بعد التوصل الى اجماع».

كما قال جياني دي ميكيليس وزير خارجية ايطاليا انه «طرأ تغيير ملموس» على المواقف من العقوبات منذ القمة السابقة للمجموعة الاوروبية في دبلن في يونيو (حزيران) الماضي.

الا ان دبلوماسيين قالوا ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يقود معارضة للالغاء الفوري للعقوبات. وتؤيده في ذلك كل من الدنمارك وهولندا وايرلندا. وقد نفى دانيال برنار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان تكون فرنسا معزولة. واكد انها تريد ان ترى اولا مزيدا من التقدم نحو انهاء التمييز العنصري مثل وضع دستور جديد واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

موجز

برنامج الـ «اي ـ ١٢» مرشح للالغاء

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي انه سيلغي برنامج البحرية لانتاج الطائرة القاذفة «اي ـ ١٢» في غضون ثلاثة اسابيع ما لم تقدم البحرية سبباً وجيهاً للابقاء عليه.

لا احراج من علاقة الـ «سي. اي. ايه» بنوريجا

واشنطن ـ وكالات الانباء: نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس عن وليام وبستر رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي. اي. ايه» قوله مساء اول من امس ان علاقة الوكالة مع ديكتاتور بنما المخلوع الجنرال مانويل نورييجا لن تعرض الادارة الامريكية لأي احراج، وذلك في مقابلة اجرتها معه.

اعدام ستة عشر «مجرماً صينياً»

بكين ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «بكين وانباو» (انباء المساء) امس انه اعدم ١٦ مواطناً صينياً بعدما صدرت بحقهم احكام بالاعدام لاتهامات بارتكاب «جرائم خطيرة».

لم تذكر الصحيفة متى تم تنفيذ احكام الاعدام ولم تكشف النقاب عن التهم الموجهة للمعدومين. ويذكر انه نفذت احكام بالاعدام في عدة مئات من الاشخاص المدنيين هذا العام وحده.

المعهد الدولي للصحافة يدين محاولة اغتيال نيفزوروف

لندن ـ وكالات الانباء: اعتبر المعهد الدولي للصحافة ومركزه لندن في رسالة بعث بها الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان محاولة اغتيال الصحافي السوفياتي الكسندر نيفزوروف في لينينجراد يهدد التقدم نحو حرية الصحافة في الاتحاد السوفياتي.

تعقب شبكة لتهريب المخدرات في بلجيكا

بروكسل ـ وكالات الانباء: ذكرت الشرطة البلجيكية انها تتعقب شبكة مخدرات تركية بعد ضبط كمية قياسية من الهيروين بلغ حجمها ٨٢ كيلوجراماً.

وجاء في بيان رسمي مساء اول من امس انه يجري حاليا استجواب رجل بلجيكي يبلغ من العمر ٤٢ سنة بعدما عثر على المخدرات في ثلاث حقائب في مرآب للسيارات يمتلكه في ضاحية مولينبيك بالعاصمة بروكسل. وتشتبه الشرطة في ان الهيروين جاء من تركيا.

البيجوم خالدة ضياء تطلق الحملة الانتخابية في بنجلاديش

داكا ـ ر: دعت البيجوم خالدة ضياء ارملة رئيس بنجلاديش السابق ضياء الرحمن انصارها امس لبدء تحضيراتهم للانتخابات العامة المقبلة في البلاد في اعقاب سقوط حكم الجنرال حسين محمد ارشاد. وقالت البيجوم خالدة وهي زعيمة حزب بنجلاديش الوطني ان «الحملة بدأت.. ولو بشكل غير رسمي» وذلك امام مؤتمر طلابي حاشد بعد يوم واحد فقط من تحديد الرئيس بالوكالة شهاب الدين احمد يوم ٢ مارس (اذار) المقبل موعداً للانتخابات.

واضافت ان الشعب كله يعترف بجميل الطلبة الذين كانوا طليعة التحرك الشعبي لاسقاط ارشاد. وكان ارشاد قد استقال في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي في اعقاب اسابيع من الاضرابات والمظاهرات والمصادمات الدامية في الشوارع وقد لقي خلالها ٨٠ شخصاً على الاقل حتفهم.

من جهة ثانية حثت البيجوم خالدة الطلبة على العودة الى دراستهم وقالت ان مكافحة الفقر والجهل في بنجلاديش ستكون احدى اولويات حزبها اذا جاء للحكم، فيما رفع عدد من الطلبة صوراً لزوجها الراحل الذي حكم بنجلاديش لمدة ٦ سنوات حتى اغتياله برصاص جنود عام ١٩٨١ هذا ومن المقرر ان تلقي منافسة البيجوم خالدة الرئيسية الشيخة حسينة واجد ابنة الشيخ مجيب الرحمن مؤسس دولة بنجلاديش خطاباً مماثلاً امام مؤيديها من «حزب رابطة عوامي» في وقت لاحق من يوم امس.

كينيا ترحب بقرار السماح لافريقيا بمشاركة اكبر في كأس العالم

نيروبي - ر : رحب مسؤولون كينيون بقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بتخصيص مكان ثالث لقارة افريقيا في نهائيات كأس العالم لكنهم قالوا ان القارة تستحق اماكن اكثر.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد وافق على منح افريقيا مكانا ثالثا في نهائيات كأس العالم على حساب اوروبا التي ستشارك في المسابقة ١٢ دولة منها فقط.

وقال روبرت اوكو السكرتير الاداري للمجلس القومي للرياضة في كينيا اول امس الجمعة ان قرار الفيفا «مثير ولكنه ليس كافيا» واضاف قائلا «اننا نستحق المكان. فقد اظهرنا قدرتنا على اللعب على مستوى كأس العالم» وقد تأثر قرار الفيفا بمنح افريقيا مكانا ثالثا في كأس العالم باداء الكاميرون في نهائيات كأس العالم في ايطاليا هذا العام حيث كان اول فريق افريقي يصل الى دور الثمانية.

نيلسون يحصل على التاج الاوروبي لوزن تحت الثقيل

كارلسروهة - المانيا - ر : فاز البريطاني جوني نيلسون على الالماني ماركوس بوت في الجولة ١٢ والاخيرة امس الجمعة ليفوز بلقب بطل اوروبا لوزن تحت الثقيل الذي كان شاغرا وقد سقط بوت قبل نهاية المباراة بنحو ٢٤ ثانية بعد ان تلقى اربع لكمات خطافية في رأسه. ورغم انه نهض في الحال فقد اوقف الحكم المباراة.

وقد لاحق بوت نيلسون داخل الحلبة ولكن ضربات نيلسون الخاطفة كانت تحد من ملاحقته واستفاد نيلسون من طول ذراعه في هجومه الالماني.

وتقدم نيلسون بالنقاط وبدا الافضل في كل جولات المباراة وقد الحق ضربات مؤلمة بالالماني عدة مرات واصابة بجرح اسفل عينه اليسرى في الجولة ١١.

وكان لقب بطولة اوروبا لوزن تحت الثقيل شاغرا بعد تجريد اناسيلت وامبا الفرنسي من اللقب حين رفض الدفاع عن اللقب ضد نيلسون.

تغريم جهانجير لتأخره في الانسحاب من بطولة العالم المفتوحة

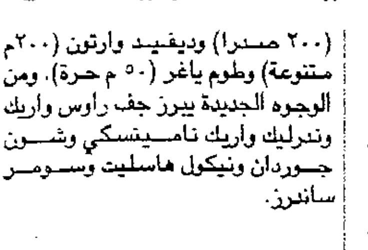
لندن - ر : غرمت الرابطة الدولية للاعبي الاسكواش جهانجير خان الذي حصل على بطولة العالم في الاسكواش لست مرات في السابق مبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني (٦٧٠ دولارا) اول امس الجمعة بسبب تأخره في اعلان انسحابه من بطولة العالم المفتوحة للاسكواش في تولوز وقد اكدت الرابطة الدولية للاعبي الاسكواش عدم تلقيها اشعارا بانسحاب جهانجير حتى بعد مرور ثمانية ايام على قفل باب التسجيل في البطولة ويعد حجم الغرامة ضئيلا نسبيا نظرا لما وصفه روجر ليدي المدير التنفيذي للرابطة «بالاسهام العظيم الذي قدمه جهانجير للعبة الاسكواش» وكان كريس ديتمار الاسترالي وهو رئيس الرابطة الدولية للاعبي الاسكواش قد غرم مبلغ ٢٠٠٠ جنيه استرليني (٥٨٦٠ دولارات) بسبب تأخره في الانسحاب من بطولة فنلندا المفتوحة للاسكواش.

وفاة نجمة التنس الامريكية أليس ماربل عن ٧٧ عاما

بالم سبرنجر (كاليفورنيا) - رويتر: توفيت اليس ماربل لاعبة التنس البارزة الامريكية في ثلاثينات هذا القرن عن عمر يناهز ٧٧ عاما.

وذكرت ناطقة باسم مستشفى ديزيرت في بالمسبرنجر اول امس الجمعة ان ماربل التي اصيبت بانيميا حادة تم نقلها الى المستشفى يوم الاحد الماضي حيث توفيت اول امس الخميس. ولم يكشف عن سبب الوفاة.

وقد ولدت ماربل في شمال كاليفورنيا في ٢٨ سبتمبر ايلول عام ١٩١٢ وقد مارست البيسبول وكرة السلة والكرة الطائرة وحتى الملاكمة في بعض الاحيان قبل ان تتجه الى التنس في سن ١٥ وقد فازت ماربل باربعة القاب امريكية فردية بين عام ١٩٣١ وعام ١٩٣٩. وحصلت على بطولة ويمبلدون في عام ١٩٣٩ ايضا.



فرانتس بكنباور

بكنباور ينفي انه استعجل الانضمام الى مرسيليا

مرسيليا (فرنسا) - ا ف ب: نفى الالماني فرانتس بكنباور ما نشرته وكالة «اس.اي.دي» الرياضية الالمانية التي قالت انه يأسف لاستعجاله الموافقة على القيام بمهمة المدير الفني لفريق اولمبيك مرسيليا الفرنسي وانه لم يكن يوافق على المنصب لو عرض عليه اليوم.

وقال بكنباور لوكالة «فرانس برس» عن الأجواء المحيطة بفريقه الذي خسر صفر/٤ الاسبوع الماضي امام اوكسير «علينا متابعة العمل ولا يمكن فصل هزيمتنا عن الجو الفاسد الذي خلفته الفضائح المالية للاعبين. لا شك ان الفضائح مشكلة كبيرة لأن اللاعبين يتكلمون عنها باستمرار واخشى الا يكونوا قادرين على التركيز، بيد ان المشكلة الاولى لدى مرسيليا هي في كثرة الاصابات بين اللاعبين. والاصابات لا تعود الى قسوة التدريب، انني غير نادم على الانضمام الى مرسيليا ولا اشكو من احد لأن الفريق جيد وسأشارك في الموسم المقبل في عمليات انتقالات اللاعبين مع رئيس النادي برنار تابي».

واضاف بكنباور الذي يتقاضى ٢,٥ مليون دولار سنويا «المشكلة الثانية لدي تتمثل بعدم اتقاني اللغة الفرنسية. لم اتعلمها بعد لأن التركيز ينقصني مع كل العمل المطلوب مني، لا مشكلة لدي مع اللاعبين على صعيد اللغة لكنني لا اعلم ماذا يدور من حولي. واذا ما طلب مني يوما ان ادرب فريقا آخر فسأشترط ان اتكلم لغتي».

واعتبر بكنباور ان سنة ١٩٧٤ كانت الافضل في تاريخه كلاعب لأنه قاد بايرن ميونيخ خلالها الى احراز كأس ابطال الأندية الاوروبية وقاد منتخب المانيا الى احراز كأس العالم.

بطولة العالم للسباحة:

بداية عهد جديد للامريكيين

كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اختارت الولايات المتحدة منتخبا شابا لكن واعدا للمشاركة في بطولة العالم للسباحة التي تستضيفها مدينة بيرث الاسترالية من ٣ الى ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وهذا ما يأمله مدير المنتخبات الامريكية دينيس بيرسلي الذي عين في منصب جديد استحدث بعد العاب سيول الاولمبية ١٩٨٨ التي سجل فيها الامريكيون نتائج مخيبة، ومع المنصب الجديد يأمل المسؤولون ان يكونوا قد تخلوا عن السياسة السابقة التي لم تضع البطولات الدولية ابدا في سلم الاولويات.

وفي كل عام كان السباحون من الجنسين تماما كلاعبي العاب القوى يهدرون قسطا وافرا من قواهم في المسابقات المحلية والجامعية. وقد كانت هذه «الفلسفة» مقبولة قبل عشر سنوات عندما كان الامريكيون يسيطرون على السباحة العالمية. لكنها لم تعد كذلك مع تطور هذه الرياضة في دول عدة اخرى وخصوصا في ظل الدعم المالي المتزايد من الحكومات على عكس ما يحصل بالنسبة الى السباحة الامريكية.

ويشير بيرسلي «غيرنا اسلوب استعداداتنا للمسابقات الدولية فشكلنا منتخبنا قبل بطولة العالم بستة اشهر بدل ثلاثة اسابيع ونحن نستعد لبيرث منذ عامين. والى ذلك فان السباحين حظوا بفرصتين (دورة العاب النوايا الحسنة الثانية ثم البطولة الوطنية) لينضموا الى المنتخب بينما كانوا يحظون بفرصة واحدة من قبل.

ومن تجربة بيرث سيدرس الامريكيون كيف يستعدون لدورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢ واذا ما بلغت نسبة النجاح ٥٠ في المئة فان صفوف المنتخب لن تعرف تبديلات كثيرة ويحدد بيرسلي هدف بلاده في بطولة بيرث بقوله «نسعى عن طريق السباحين والسباحات الى ان نحرز ميدالية واحدة اكثر مما ستحصل عليه الدول الاخرى مجتمعة».

وقد انبعت اليوم السبت اسماء سباحي المنتخب الامريكي للجنسين. ويضم المنتخب جانيت ايفانز ومات بيوندي اللذين سيشارك كل منهما في خمسة سباقات ويضم ايضا ثلاثة يحملون ارقاما عالمية هم مايك بارومان (٢٠٠ صدرا) وديفيد وارتون (٢٠٠م متنوعة) وطوم ياغر (٥٠ م حرة). ومن الوجوه الجديدة يبرز جف راوس واريك وندرليك واريك نامسيتسكي وشون جوردان ونيكول هاسليت وسومر ساندرز.

كندا

وفي مونتريال قال متحدث باسم الاتحاد الكندي للسباحة ان طموحات المنتخب الكندي الذي يضم ١٩ سباحا و١٣ سباحة محدودة. وأضاف ان كندا التي حصلت على ذهبية واحدة على الاقل في كل من بطولات العالم الثلاث الاخيرة لن تحصل على اية ذهبية من البطولة المقبلة.

وأشار المتحدث الى ان من اسباب تواضع المنتخب المشارك في بطولة بيرث ان هذه البطولة ستقام في يناير (كانون الثاني) وهو الشهر الذي يخلد فيه السباحون للراحة او يمارسون الرياضات الشتوية.

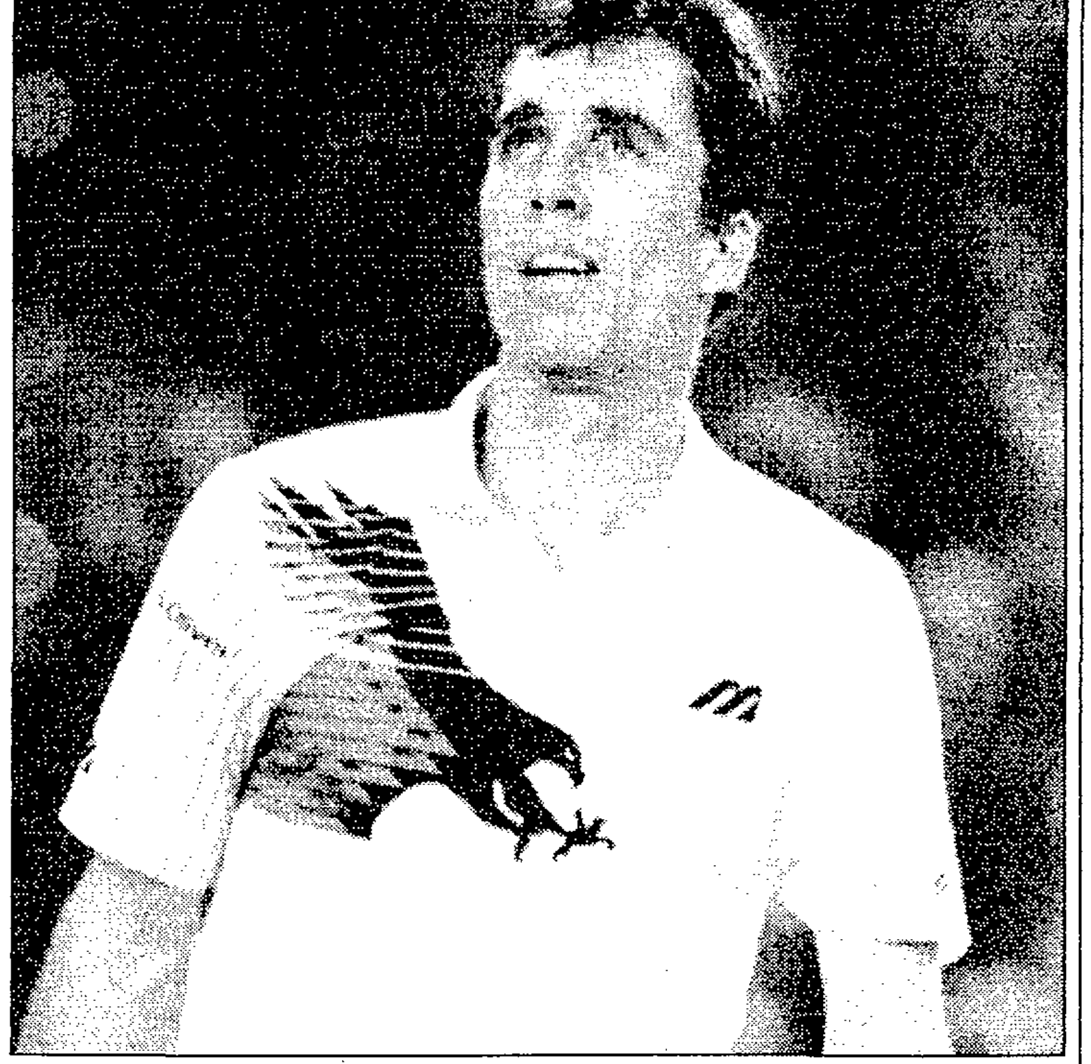
ومن السباحين والسباحات الـ٣٢ هناك ٢٣ لم يحققوا الأوقات المطلوبة منهم للانضمام الى المنتخب الا بعدما اجري لهم اختبار ثالث واخير.

المجر

وفي بودابست تشكل المنتخب المجري المشارك في بطولة العالم من ٨ سباحين و٣ سباحات.

وسيضم منتخب الرجال كلا من تاماش دارنيي حامل ذهبيتي اولمبياد سيول في الـ٢٠٠ و٤٠٠م سباحة متنوعة وجوزف تشابو الذي حصل على ذهبية الـ٢٠٠م صدرا بالاضافة الى كارولي غوتلر صاحب فضية سيول في الـ١٠٠م صدرا، ويضم منتخب السيدات كريستينا ايغرتشيغي التي حصلت على ذهبية الـ٢٠٠م ظهرا في سيول.

وربما يكون نوربرت روتشا مفاجأة بطولة العالم لتسجيله ١.٠١.٩٤ دقيقة في الـ١٠٠م صدرا مؤخرا. ولا يستبعد مدرب المنتخب تاماش تشيشي ان يحطم روتشا الرقم العالمي في بيرث. ويقول المدرب ان منتخبه الذي حصل على اربع ذهبيات في سيول سيحصل على خمس ذهبيات في برشلونة.



ليندل

ليندل خرج من المنافسة

ميونيخ - ر : بعد اليوم الرابع لبطولة كأس الجائزة الكبرى لتنس الرجال المقامة حاليا في ميونيخ في المانيا تأهل الامريكيون ديفيد هويتون وبراد جيلبرت وكذلك مايكل تشانج وبيت سامبراس للدور قبل النهائي للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار.

ففي اليوم الثالث للبطولة وهو الخميس وضمن دور الثمانية فاز الامريكي مايكل تشانج على الفرنسي هنري لوكونت ٧/١ وكان نتيجة الشوط الفاصل ٧/٢ و ٢/١.

كما فاز ايضا الامريكي بيت سامبراس على اليوغوسلافي جوران ايفانزيفيتش بعد حوالي ساعتين ونصف الساعة وكانت نتيجة المباراة ٧/١ وكانت نتيجة الشوط الفاصل ٧/٢ و ٧/١ وكانت نتيجة الشوط الفاصل ٧/٥ و ٨/١.

وبذلك سيلتقي الامريكي مايكل تشانج بمواطنه بيت سامبراس في الدور قبل النهائي للبطولة.

اما في اليوم الرابع للبطولة اول امس الجمعة فقد فاز الامريكي ديفيد هويتون على التشيكي ايفان لندل في دور الثمانية فيما يعد اكبر فوز لهويتون في حياته الرياضية بنتيجة ٢/١ و ٧/١ وكانت نتيجة الشوط الفاصل ٧/٤.

وفي دور الثمانية ايضا فاز الامريكي براد جلبرت على مواطنه آرون كريكشتاين بنتيجة ٧/٦ وكانت نتيجة الشوط الفاصل ٧/٥ و ٤/١ و ٢/١.

وبهذا يلتقي ديفيد هويتون الامريكي بمواطنه براد جلبرت في الدور قبل النهائي للبطولة. كما يلتقي الامريكي مايكل تشانج بمواطنه بيت سامبراس في الدور قبل النهائي ايضا.

حصيلة الثلث الاول من بطولة دوري الدرجة الاولى

إحراز ١٦٨ هدفاً في ٨٠ مباراة وفريق الوداد البيضاوي في المركز الاول

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي

اختتمت مباريات الثلث الاول من بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بعد إجراء ثمانين مباراة خلال الاسابيع العشرة الاولى ليتزعم هذه البطولة فريق الوداد البيضاوي مؤكدا رغبته في إضافة لقب آخر لرصيده حيث يتوقع أن يفوز ببطولة الدوري لانه يبدو الفريق الاقوى حتى الآن.

وسنحاول من خلال الرصد التالي التعرض لابرز معطيات الاسابيع العشرة الاولى من بطولة دوري الموسم الكروي الحالي.

فرق المقدمة

كانت بداية فريق الوداد البيضاوي صاحب المركز الاول متعثرة حيث مني بهزيمة ساحقة في أولى مبارياته خلال الاسبوع الاول بأربعة أهداف مقابل صفر أمام فريق أولمبيك خريبكة. فاعتقد الجميع أن فريق الوداد البيضاوي فقد كثيرا من قوته. وسيغيب عن لعب الادوار الطلائعية في بطولة دوري الموسم الكروي الحالي. لكنه أظهر أن ذلك مجرد كبوة عابرة وهكذا تمكن في الاسبوع الثاني من الفوز على فريق اتحاد طنجة الذي كان قد مني بهزيمة في مباراته الاولى وبميدانه أمام فريق المغرب الفاسي، وأكد الوداد طموحه بفوزه على فريق الجيش الملكي في الاسبوع الثالث وبحصة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، ولعل أبرز نتائجه هي فوزه في الاسبوعين السادس والثامن خارج ميدانه على كل من فريقي الكوكب المراكشي والمغرب التطواني بهدف مقابل صفر في المباراتين معاً وبذلك أمكنه الانفراد بالمركز الاول برصيد ٢٦ نقطة بعد أن فاز في سبع مباريات والتعادل في مباراتين وهزيمة واحدة.

ويعد فريق الفتح الرباطي ظاهرة الموسم الكروي الحالي إذ أنه أثبت أنه الفريق الاقوى الذي كان يحتاج الى عملية تغيير الدم، وتجلى ذلك في انتخاب إدارة جديدة. ولعودة لاعبه الشيخ خالد الابيض الذي أصبح منسق الفريق في الاهداف الـ ١٥ التي أحرزها خط الهجوم الى حدود الاسبوع العاشر أي بمعدل هدف ونصف في كل مباراة.

وأبان فريق الفتح الرباطي عن عزمه المنافسة على اللقب منذ أن فاز في الاسبوع الثاني على فريق المغرب التطواني. بحصة هدفين مقابل صفر، ثم عودته بفوز آخر خارج ميدانه في الاسبوع التاسع على فريق الاتحاد القاسمي، ولعل أكبر حصة أحرزها فريق الفتح هي فوزه بالرباط على فريق حسنية أكادير بأربعة أهداف مقابل هدف واحد وذلك خلال الاسبوع الثامن، وبذلك بلغ رصيد الفريق ٢٤ نقطة حيث انفرد بالمرتبة الثانية بعد فريق الوداد البيضاوي.

بعد ذلك نجد فريقين في المركز الثالث هما فريقا أولمبيك خريبكة والمغرب الفاسي هذا الاخير الذي احتل الصدارة لعدة أسابيع ثم تراجع بعد هزيمته الاولى أمام فريق الاتحاد القاسمي في الاسبوع السابع ثم أمام الوداد البيضاوي والتي بلغت حصتها ثلاثة أهداف مقابل صفر في الاسبوع التاسع. وقد استرجع ثقة مناصريه بفوزه الاخير على فريق الجيش الملكي بثلاثة أهداف مقابل هدفين بعد أن كان منهزما بهدفين مقابل صفر، ولعل أقوى صدمة للفريق هي اقصاؤه من تصفيات مباريات الكأس أمام فريق من الدرجة الثانية هو الاتحاد الزموري للخميسات وقد تعيد له نتيجة الفوز الاخير الامل في مواصلة زحفه الذي بداه منذ الاسبوع الاول من بطولة الدوري حيث تمكن من الفوز خارج ملعبه على فريق اتحاد طنجة.

بينما بدأ فريق أولمبيك خريبكة بداية جيدة وحافظ على التوازن وله صحبة فريق المغرب الفاسي ٢٣ نقطة، ويمكن أن نضيف الى قائمة الصدارة فريق الجيش الملكي الذي يبدو أنه افتقد كثيرا من فاعليته إذ أنه يبتعد عن مركز الصدارة بفارق خمس نقاط قد يكون من الصعب تداركها مع مرور الاسابيع. ولعل هزيمته الساحقة في ملعبه أمام فريق الكوكب المراكشي في الاسبوع السابع بحصة ستة أهداف مقابل صفر ستبقى راسخة في أذهان لاعبي هذا الفريق. ومع ذلك فان رصيده بلغ ٢١ نقطة حققها من الفوز في خمس مباريات وتعادله في مباراة واحدة وانهزم في أربع مباريات.

فرق الوسط

هناك أربعة فرق تتوفر على رصيد ٢٠ نقطة وهي الكوكب المراكشي الذي كانت بدايته متعثرة حيث انهزم في الاسبوع الاول أمام فريق جمعية الحليب بحصة أربعة أهداف مقابل هدف واحد غير أنه عاد ليفوز على فريق الدفاع الحسني الجديدي في الاسبوع الثاني بمدينة مراكش. ولعل أكبر حصة أحرزها الفريق وبهرت الجميع هي فوزه في الاسبوع السابع على فريق الجيش الملكي بستة أهداف مقابل صفر.

وكانت المباراة الاولى التي رحل فيها الفريق صحبة مدربه الجديد عبد الغني الناصري بعد تخليه عن مدربه الروماني أوبدا، واعتقد الجميع أن فريق الكوكب سيكون الشبح المخيف لكل الفرق لكنه تعادل في الاسبوع الموالي بشق الانفس أمام فريق الاتحاد البيضاوي ضيف الدرجة الاولى، كما أقصي من تصفيات مباريات الكأس بعد ذلك أمام فريق الدفاع الحسني الجديدي بمراكش بعد أن لعب الفريقان مباراة ثانية فاصلة آلت نتيجتها للجديديين بعد الاحتكام الى الضربات الترجيحية. والفريق الثاني بهذه المجموعة هو فريق النادي القنيطري الذي تتأرجح نتائجه بين أسبوع وآخر ولعل أبرز نتيجة حققها هذا الفريق هي فوزه خارج ملعبه على فريق الدفاع الحسني الجديدي بهدف مقابل صفر في الاسبوع الثالث، كما أنه ضمن التأهيل لدور الاربعة في تصفيات مباريات الكأس بعد فوزه بميدانه على فريقين قويين من الدرجة الاولى هما اتحاد طنجة والاتحاد البيضاوي، أما فريق الرجاء فقد كانت بدايته متعثرة حيث لم يفز الا في الاسبوع الخامس حين تمكن من الانتصار على جاره فريق جمعية الحليب بهدف واحد لصفر وقد كان هذا الفوز بمثابة استرجاع لقوة الفريق. وتعثر خلال الاسبوع التاسع أمام أولمبيك حين خاض المباراة بمجموعة من اللاعبين الشباب فحصد الهزيمة بهدفين مقابل صفر. أما فريق اتحاد طنجة الذي يبدو أنه افتقد كثيرا من قوته وكانت أولى بوادر تعثره هزيمته في الاسبوع الاول في ملعبه أمام فريق المغرب الفاسي بثلاثة أهداف مقابل هدفين. ولحقت به خسارة فادحة خلال الاسبوع التاسع حين انهزم امام فريق الجيش الملكي بأربعة أهداف مقابل صفر لكنه فاز في الاسبوع العاشر نتيجة الفوز على فريق الكوكب المراكشي. وهناك فريق حسنية أكادير الذي استعان بمجموعة من لاعبي فريق الكوكب المراكشي ليتمكن من مسايرة الايقاع السريع لبطولة الدوري من بينهم الحارس الدولي حسن رفاهية الذي أعطى وجوده لدفاع هذا الفريق دفعة قوية.

ثم فريق الاتحاد القاسمي الذي بدأت نتائجه تتحسن أسبوعا بعد آخر بعد أن مني بعدة هزائم منها هزيمته في الاسبوعين الاول والتاسع في ملعبه أمام فريقي الجيش الملكي(١-٣) والفتح الرباطي (٠-١) وبالامكان إدراج فريقي نهضة سطات والاتحاد البيضاوي ضمن مجموعة فرق الوسط لتوفرها على رصيد ١٨ نقطة.

فرق المؤخرة

وهي فرق الدفاع الحسني الجديدي والمغرب التطواني ثم جمعية الحليب فالفريق الاول غير مدربه أكثر من مرة فبعد أن كانت البداية مع ابن الفريق محمد المعروفي تخلى هذا الاخير عن مهامه وأسندت الى لاعبه القديم مبارك بيهي وتعاقد بعد ذلك مع المدرب الفرنسي كورسي ولم تمر الا فترة وجيزة حتى تم الاستغناء عنه. ويعود مبارك بيهي مرة أخرى ومسيرة الفريق تتأرجح بين السلب والايجاب. ويعد تأهله لدور ربع النهائي لتصفيات مباريات الكأس وعلى حساب فريق الكوكب المراكشي أفضل انجاز حققه الفريق خلال هذا الموسم.

أما فريق المغرب التطواني فلم يتمكن من إحراز الفوز الا في الاسبوع العاشر حين فاز امام مشجعيه على فريق الاتحاد البيضاوي. وبالنسبة لفريق جمعية الحليب فيبدو انه سيكرر نفس أزمة الموسم الماضي فقد تعاقد مع مدربين اثنين فبدأ الموسم مع البرازيلي باولو مانتيز ثم تعاقد المدرب محمد العماري الذي درب الفريق قبل الموسم الماضي.

أرقام و دلالات

بلغ مجموع الاهداف التي أحرزت خلال الاسابيع العشرة الاولى من بطولة الدوري ١٦٨ هدفا أحرزت خلال ٨٠ مباراة أي بمعدل ٢.١ هدف في كل مباراة وهو رقم جيد وكانت أكبر حصة خلال الاسبوع الاول حيث بلغ عدد الاهداف ٢٨ هدفا وخلال الاسبوع الثاني والخامس بلغت الحصة٢١ هدفا، بينما كانت أضعف حصة سجلت خلال الاسبوع العاشر ١٢ هدفا في حين كانت خلال الاسابيع الثالث والسادس والتاسع ١٣ هدفا !

أقوى هجوم لفريق الجيش الملكي الذي أحرز ٢٠ هدفا في عشر مباريات بمعدل هدفين في كل مباراة يليه هجوم فريقي الفتح الرباطي والكوكب المراكشي ولهما ١٥ هدفا. أقوى دفاع هو لفريق أولمبيك خريبكة حيث لم تدخل شباك حارسه عزيز سيبوس سوى أربعة أهداف يليه فريق الوداد البيضاوي الذي لم تدخل شباك حارسه خليل عزمي سوى ستة أهداف.أكبر الانتصارات حققها فريق الصدارة الوداد البيضاوي حيث بلغت سبعة أضعاف نتائج كانت لثلاثة فرق هي الدفاع الحسني الجديدي وجمعية الحليب والمغرب التطواني وهي فوز واحد.

وبلغ مجموع ضربات الجزاء ٢٦ أحرزت منها ٢١ وضاعت خمس ضربات وبلغت حالات الطرد عشرين حالة، ويوجد في قائمة هدافي بطولة الدوري لاعبين من فريق الجيش الملكي برصيد ثمانية أهداف لكل منهما وهما أنافلوس ولغريسي. وكانت أقوى حصة في مباراة واحدة هي سبعة أهداف حين فاز فريق النادي القنيطري على فريق جمعية الحليب بأربعة أهداف مقابل ثلاثة في الاسبوع الثاني، وأكبر حصة انتصار أحرزها فريق الكوكب المراكشي على فريق الجيش الملكي بستة أهداف مقابل صفر خلال الاسبوع السابع .



الوداد البيضاوي في لقطة امام اولمبيك خريبكة

رأي رياضي

هل يمكن تسميتها حيرة اللاعب كريمو؟

خلال الموسم الماضي كان اللاعب عبد الكريم ميري الملقب بكريمو قد وقع عقدا يلزمه باللعب لفريق جمعية الحليب، وذلك بعد أن أنهى كريمو فترته الاحترافية باللعب لعدد من الفرق الكروية الفرنسية كان آخرها فريق ماترا راسينغ الباريسي. وانتظر المهتمون وأنصار فريق جمعية الحليب ظهور اللاعب كريمو، وطال الانتظار وانتهى الموسم الكروي ولم يلعب كريمو لجمعية الحليب. فظن الجميع أن هذا اللاعب قد اعتزل بعد تجاوز سنه ٣٦ سنة !

وفجأة أعلن اللاعب كريمو أنه تعاقد مع فريق الوداد البيضاوي بعد أسابيع من بداية الدوري الكروي الحالي، وقد اكد هذا الخبر اللاعب كريمو نفسه. ومنذ أكثر من شهرين على هذا الخبر وأنصار الفريق البيضاوي ينتظرون ظهوره ضمن المجموعة الاساسية للاعبين حتى في التدريبات.

وعند استفسار عدة جهات اتضح أن اللاعب كريمو لا يواظب على مزاولة حصصه التدريبية مع فريق الوداد البيضاوي، وربما يتكرر ما فعله في الموسم الماضي مع فريق جمعية الحليب. حيث كان يعتذر بدعوى أن فريق الحليب كان في مرتبة متأخرة ومهدد بالهبوط للدرجة الثانية، ولكن فريق الوداد الآن هو صاحب المركز الاول ويعمل من اجل إحراز لقب بطولة الدوري، فبماذا يعلل اللاعب كريمو موقفه بعدم التزامه بعقده مع هذا الفريق؟

لعل عقدة اللاعب كريمو أنه يخاف مواجهة الجمهور وهو الذي عهده نجما كبيرا، كان يعزز جانب المنتخب الوطني المغربي ويحرز له أهدافا، كهدفه الذي أحرزه في مونديال مكسيكو ٨٦ امام منتخب البرتغال ! فكيف يلعب لفريق كبير كالوداد البيضاوي ويظهر دون مستواه المعهود.

ابراهيم الدمناتي

لاعبو القوى الألمان ينادون بمراقبة مشددة للكشف عن المنشطات

شتوتغارت (المانيا): طالب اعضاء الاتحاد الألماني لألعاب القوى خلال اجتماعهم اول أمس الجمعة في شتوتغارت باستئصال مشكلة المنشطات من الميادين الرياضية نهائيا واعتبروا «انه من الضروري القيام بمراقبة طبية كل اسبوعين لجميع الرياضيين من ذوي المستوى العالي».

ونشر المشاركون في الاجتماع الموحد الاول للاعبي العاب القوى الألمان الغربيين والشرقيين تصريحا مشتركا رأوا فيه ان الرياضة الألمانية تحتاج الى «تدابير تعيد اليها مصداقيتها» بعد فضائح المنشطات التي هزتها في الأسابيع الأخيرة.

ورأى اللاعبون ان على الرياضيين من ذوي المستويات العالية ان يوافقوا على الخضوع لفحوصات مضادة للمنشطات «في كل زمان ومكان وبمعدل مرة واحدة على الأقل كل اسبوعين» تحت اشراف لجنة مستقلة عن الاتحادات الرياضية.

وعلى الصعيد الدولي نادى الاتحاد الألماني لألعاب القوى بتشديد المراقبة على تناول المقويات من قبل الاتحاد الدولي لألعاب القوى واللجنة الاولمبية الدولية. وفي بطولة الدوري الألماني خسر بوخوم امام فيردر بريمن ٢/١ مساء اول امس الجمعة في افتتاح الاسبوع السابع عشر من بطولة المانيا لكرة القدم فانفرد بريمن بالصدارة مؤقتا امام بايرن ميونيخ وكايزرسلوترن.

وسجل النيوزيلندي رافر هدفي بريمن في الدقيقتين ٢٠ و ٥٧ بينما سجل ليغات هدف بوخوم في الدقيقة ٨١.

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

١ـ فيردر بريمن ٢٤ نقطة
٢ـ بايرن ميونيخ ٢٢ نقطة.
٣ـ كايزرسلوترن ٢٢ نقطة.

رشيد ليتريبي لاعب البنك المغربي للتجارة والصناعة في حديث مع الشرق الاوسط :

اللاعب الاجنبي له سلبيات وايجابيات على كرة السلة في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصيباري

يعتبر فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة من الفرق الحديثة العهد ببطولة دوري الدرجة الاولى. ورغم توفره على إمكانيات مادية كان هذا الفريق يلعب دائما أدوارا ثانوية سواء في بطولة الدوري أو منافسات الكأس . وخلال الموسم الحالي حقق فريق البنك نتائج جيدة. اذ انه لغاية الاسبوع الخامس فاز في كل المباريات وأصبح ينفرد بزعامة الترتيب. ولأخذ فكرة عن هذا الفريق، خاصة وكرة السلة المغربية بصفة عامة اتصلت «الشرق الاوسط» باللاعب رشيد ليتريبي الذي انتقل هذه السنة من فريقه الاصلي الفتح الرباطي الى البنك المغربي للتجارة والصناعة وأجرت معه الحوار التالي :

● ما هو سبب انتقالك الى فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة رغم أنك كنت مرتاحا ضمن فريقك الاصلي الفتح الرباطي ؟

– هناك سببان وراء انتقالي للعب في فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة أولهما عائلي، وثانيهما مادي ولا يخفى على أحد ان العامل المادي أصبح اساسيا في الممارسة الرياضية وأي لاعب يطمح للكسب، خاصة وأن مدة الممارسة قصيرة. والجانب المادي يساهم بالاساس في جلب اللاعبين الى صفوف أي فريق وقد تؤثر حتى في مردودية اللاعبين .

● فنيا ما هي المقارنة التي يمكن أن تعطيها حول تجربتك في فريقك الاصلي الفتح الرباطي وفريقك الحالي البنك المغربي للتجارة والصناعة ؟

– فريق الفتح الرباطي كان وسيبقى مدرسة لكرة السلة المغربية، فاللاعب يترعرع في أحضان الفريق حتى يلعب مع فريق الكبار ويتعلم طرق ممارسة رياضة كرة السلة، أما بخصوص فريق البنك فلا يمكن أن نقول بأن اللاعبين تنقصهم الفنيات بل على العكس تقنيتهم لابأس بها .

لكن الذي ينقصهم هو الانسجام بينهم في اللعب وهذه مهمة المدرب، كما أن الفريق كان ينقصه منسق للعب وأظن أن التحاقي بصفوفهم سيساهم في حل هذه المشكلة.

● ما هو في نظرك مستوى بطولة الدوري لهذا العام ؟

– مستوى بطولة الدوري لهذا العام فوق المتوسط ، وأعتقد أن أقوى الفرق الفتح الرباطي والبنك المغربي للتجارة والصناعة .

● ولماذا لم تذكر فريق التبغ الرياضي ؟

– فريق التبغ يشكو حاليا من عدم الانسجام بين المدرب واللاعبين ويؤثر ذلك على مردوديته في بطولة الدوري. وفي كرة السلة هناك مثال يقول إن المدرب الجيد ليس في جميع الاحوال موجهاً ناجحاً خلال المباريات. لذلك مشكلة التبغ الرياضي تكمن في التوجيه الذي يتلقاه اللاعبون خلال المباريات، والذي لا يكون صائبا في الكثير من الاحيان.

● ما هو رأيك في ظاهرة جلب اللاعبين الاجانب للفرق المغربية وهل يمكن لكرة السلة المغربية أن تستفيد من هذه الظاهرة ؟

–في رأيي يمكن أن تكون لهذه الظاهرة سلبيات وايجابيات في آن واحد. فمن ناحية يمكن لكرة السلة المغربية أن تستفيد من خدمات اللاعب الاجنبي، اذا كان في المستوى المطلوب. ويمكن للاعبين المغاربة الاستفادة عن طريق الاحتكاك. أما سلبيات هذه الظاهرة فتكمن في الجانب المادي إذ أنها تخلق بعض الحزازات والصراعات داخل الفريق، خاصة وأن اللاعب الاجنبي يتقاضى مبالغ مالية أكثر من اللاعب المغربي وفي غالب الاحيان يضيع الانسجام داخل الفريق.

● ما هو رأيك في مستوى التحكيم في بطولة الدوري ؟

بصراحة مستوى التحكيم يقلص من مردودية كرة السلة في بلادنا، والتحكيم بصفة عامة إما انه يساهم في تطور الرياضة أو تراجعها. فالحكم اذا كان يشعر في قرارة نفسه أن بإمكانه أن يقود مباراة ما بعيداً عن أنواع الضغوط المختلفة التي يصادفها سواء من اللاعبين أو الجمهور والمسيرين ودون أن يتأثر بذلك، فإنه سيساهم بجديته في تطوير رياضة كرة السلة في المغرب. والجامعة الملكية المغربية لكرة السلة وفرت للحكام شروطا مادية محترمة وأصبحوا الآن مطالبين بمضاعفة جهودهم ليكونوا في مستوى مهمتهم.

● بحكم أنك كابتن المنتخب المغربي لكرة السلة ما هو الوضع الحالي للمنتخب بعد المشاركة في دوري في الجزائر ثم المباراة الودية مع راسينج باريس الفرنسي؟

– المنتخب المغربي يمر حاليا بفترة انتقالية، ولدينا العديد من العناصر الواعدة. لكن تنقصنا القامات الطويلة خاصة على صعيد لاعبي الارتكاز.

وأظن أن المقارنة غير ممكنة مع فريق راسينج باريس الذي يعد من أقوى الفرق الفرنسية. لكن مشكلتنا نحن تكمن في الارتجال الذي يسود الاعداد لبعض المباريات فلمواجهة راسينج باريس تم تجميعنا يوم الجمعة ولم نجد مكانا نتدرب فيه يوم السبت، ودخلنا المباراة يوم الاحد دون أن نخضع لأية حصة تدريبية .

والغريب أن مثل هذا الارتجال يحدث منذ مدة وليس لأول مرة. فاللاعبون موجودون لكن الاستمرارية في العمل غير موجودة. كما أن الاستقرار على نفس المجموعة لا يحترم. فمرة تتم المناداة على ١٥ لاعبا وفي المرة الموالية ينادى على غيرهم. والافضل هو تكوين منتخب من ٢٠ لاعبا وضبط عمل مستمر لاعداد منتخب وطني على المدى الطويل، حتى لا نقع في مثل تلك المتاهات التي وقعنا فيها ضد راسينج باريس.




صورة تذكارية مع المتفوقين


السفير المنقور يوزع جوائز وشهادات التفوق

اكاديمية الملك فهد في لندن تكرم المتفوقين والمتوفقات

طلبة وطالبات الكويت في لندن يشكرون خادم الحرمين الشريفين

لندن: «الشرق الاوسط» ـ من محمد متولي فضل

احتفلت اكاديمية الملك فهد في لندن بطلبتها المتفوقين وطالباتها المتفوقات، وذلك خلال حفلين كبيرين وزع فيهما عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس الامناء الشيخ ناصر المنقور شهادات التفوق ومنح هدايا وجوائز تقديرية وكؤوس ودروع.

حضر المناسبة اولياء الامور وعدد من الدبلوماسيين واعضاء من جمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية، حيث اعتادوا على حضور مثل هذه المناسبات ومنح كاس الجمعية للطالب المثالي وايضا للطالبة المثالية.

بدأ الحفل الاول والذي اقيم في مبنى الاكاديمية «الام» حيث مدارس الثانوية بنين باي من الذكر الحكيم تلاه الطالب ابراهيم كريدان ثم القت الدكتورة ابتسام البسام المشرفة العامة على الاكاديميتين كلمة طلبت من سفير المملكة العربية السعودية الشيخ ناصر المنقور رفع شكر الاكاديمية والعاملين فيها لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين على دعمهما المعنوي والمادي السخي للاكاديمية.

وقالت : لولا هذا الدعم ما تمكنت الاكاديمية في غضون سنوات قليلة من النهوض بهذا المنبع التربوي، الذي يرتوي منه ابناء الجالية العربية المسلمة وغير المسلمة في بلاد الاغتراب.

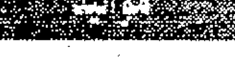
هذا واعرب الطلبة والطالبات عن امتنانهم لخادم الحرمين الشريفين وللاكاديمية وللقائمين عليها بكلمات معبرة نقلها الطالب احمد الدرزي الفائز بدرع الاكاديمية فقال: يسرني ان انوب عن اخوتي وزملائي في تقديم الشكر والتقدير لهذه المؤسسة العظيمة والقائمين بامرها على ما قدموه لنا من جميل طوقوا به اعناقنا، لقد وجدنا في هذه الدار المباركة سانحة رائعة اتاحت لنا الافادة من التجربة الغربية محلاة بالنكهة الشرقية الحبيبة.

عرب وعجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى مساء غد الاثنين الحفل السنوي الخامس لتكريم حفظة كتاب الله وذلك في الصالة المغلقة بالاستاد الرياضي في جدة.

● الدكتور محمد الصباغ الاستاذ المشارك في قسم اللغة العربية بكلية اداب جامعة الملك سعود في الرياض يحاضر في العاشرة من صباح غد الاثنين بالبهو الرئيسي للجامعة حول «الاستجابة لدعوة الله».

● السيد فتحي غنيم وكيل اول وزارة التعليم العالي بمصر بدأ زيارة لتونس تستغرق اسبوعا ويحضر خلالها اجتماعات الدورة الحادية والخمسين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تعقد في تونس خلال الفترة من ١٦ الى ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.


مواليد

● احمد الغامدي مدير العلاقات العامة في الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) رزق وحرمه مولودة سمياها غيداء سعد بقومها شقيقها حسام.

● السيد عمار عبد الله العمار بالقنصلية السعودية في القاهرة رزق والسيدة حرمه بطفلة اسمياها حنان.

الاديب نجيب محفوظ

● عبد الرحمن العبدان الأمين العام للمجلس الأعلى للاعلام في السعودية باشر عمله في الرياض بعد فترة الأشهر الماضية التي قضاها في جدة.

● سامي عبد الله قاسم مدير مكتب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض، صدر قرار بترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.

● سمير خفاجة صاحب فرقة الفنانين المتحدين اتفق مع الموسيقار بليغ حمدي على وضع موسيقى والحان مسرحية «كراملة» المأخوذة عن الاوبرا الشهيرة «كارمن» اعدها للمسرح الفريد فرج وتقوم ببطولتها شريهان و سعيد صالح في اول عودة لفرقة المتحدين بعد انفصاله عنها.

● المهندس علي محمود الحلبي من اسرة المعهد الثانوي للصناعات النسيجية في دمشق، وصل الى الرياض لتلقي العلاج في مستشفى القوات المسلحة.

● هاني شاكر عاد من سورية بعد مشاركته في الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة الاعياد الوطنية هناك وغنى خلالها مجموعة من الاغنيات كما شارك «ميادة الحناوي» في غناء لاحدى اغنيات الملحن سيد مكاوي الذي شارك باغنيته الشهيرة «الارض بتتكلم عربي»، في الاحتفال.

● بهيرة مختار رئيسة قسم التحقيقات الصحفية في «الاهرام» قدمت ورقة عمل حول التدهور العمراني في مدينة القاهرة في الندوة التي عقدتها جمعية خريجات الجامعة.

شريهان

● د. زاهي حواس : مدير عام آثار الجيزة اختاره مجلس ادارة «دائرة المعارف البريطانية» التي تصدر في شيكاغو ليكون الشخصية المصرية في الموسوعة الحديثة لعام ٩١. جاء الاختيار نتيجة لترشيحه من الصحف العالمية والمعاهد الاجنبية.

● نجوى ابراهيم: المذيعة التلفزيونية اللامعة عادت لتقديم برامجها «صباح الخير» و «مساء الخير» للاطفال و«فكّر ثواني واكسب دقائق» بعد احتجابها عن الظهور طوال الاسبوعين الماضيين.

حصلت «نجوى ابراهيم» على راحة خلال هذه الفترة لالتقاط انفاسها بعد ما اثير حول آخر حلقات برنامجها «فكّر ثواني».

بيرت لانكستر

● وصل الى القاهرة السيد عبد النبي الحجازي مدير عام هيئة الاذاعة والتلفزيون السوري على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا. ويرأس السيد عبد النبي الحجازي الوفد السوري في اجتماعات المجلس التنفيذي لاتحاد اذاعات الدول العربية التي بدأت امس «السبت» بالقاهرة.

● بيرت لانكستر النجم السينمائي المعروف غادر امس المستشفى وسيخضع لعلاج طبيعي مكثف بالاضافة الى علاج للنطق، قد يستغرق اربعة اسابيع.

● الاديب الكبير نجيب محفوظ تطير مجموعة من افلامه لعرضها ضمن ايام المهرجان الذي تقيمه الاكاديمية المصرية في روما بمناسبة مرور عامين على منحه جائزة نوبل للآداب. يتضمن المهرجان افتتاحية وعرضا لفيلم تسجيلي عن نجيب محفوظ في الأدب والحياة ورحلته الأدبية ورفاقه حتى لحظة تسلمه الجائزة. كما ستعرض مجموعة من افلامه وفي مقدمتها الثلاثية الشهيرة «بين القصرين» و «السكرية» و «قصر الشوق».

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والتي وافتها المنية في بلدها النيجر. وقد سافر الدكتور حامد الى هناك لتقبل التعازي.

و «الشرق الاوسط» التي آلمها النبأ تتقدم للدكتور حامد باحر التعازي وان يتغمدها الله بفسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

الشيخ حميد الغنيم الجهني

● انتقل الى رحمة الله تعالى في المدينة المنورة الشيخ حميد الغنيم الهجني والد الزميل عبد العزيز حميد الغنيم الجهني من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان بخبر وتقبل العزاء بمنزل الاسرة بالمدينة المنورة.

ملايين الافارقة يواجهون خطر الموت جوعا

نيروبي ـ ر : تقف مناطق شاسعة في افريقيا على حافة مجاعة كبرى لم يشهدها العالم من قبل حيث يواجه ملايين البشر خطر الموت جوعا في رقعة تمتد من انجولا وموزامبيق في الجنوب عبر معظم اقليم الساحل الى الصومال واثيوبيا والسودان وتشاد وثم النيجر.

وسنوات من الحروب والجفاف والانفجار السكاني وتدني الانتاج الزراعي جعلت اكثر قارات العالم فقرا تعتمد بدرجة كبيرة على الخارج لمساعدتها على البقاء.

وقال انجوش فينوكن رئيس منظمة الغوث الايرلندية في الخرطوم «الذي يثير قلقنا هو قلة الاهتمام لان شرق اوروبا تجتذب معونات لاسباب سياسية».

وفي نبرة تشاؤمية اضاف يقول «لا يوجد شخص تحدثت معه الا وقال ان مئات الآلاف من الوفيات ستحدث في العام المقبل».

وفي السودان احدى اكثر الدول الافريقية معاناة يواجه بين خمسة وستة ملايين نسمة خطر الموت جوعا في ١٩٩١. وتقع بالفعل وفيات بين الاطفال الآن. وقال تريفور باج مدير برنامج الغذاء العالمي للامم المتحدة في الخرطوم «تصل تقارير عن وفيات اطفال بسبب سوء التغذية من جميع انحاء البلاد».

ويقدر عمال اغاثة ان نحو اربعة ملايين نسمة في اثيوبيا يواجهون خطر المجاعة.

وقد طلبت الامم المتحدة منذ ايام قليلة نحو ١.٢ مليون طن من المواد الغذائية للسودان في العام المقبل بعد تقييم للموقف اجرته منظمة الاغذية والزراعة.

وقد وجهت منظمة الاغذية والزراعة نداء هذا الاسبوع بأن اثيوبيا في حاجة الى مليون طن من الطعام نتيجة لموجة جفاف قضت على محاصيل زراعية بالكامل في معظم اريتريا ومناطق في تيجراي.

وفي انجولا وموزامبيق بالرغم من ان احتمالات السلام هي اكثر اشراقا، الا أن ويلات ١٥ عاما من حرب اهلية ما زالت تسبب معاناة واسعة النطاق ويواجه نصف سكان موزامبيق ومجموعهم ١١.٢ مليون نسمة خطر الجوع.

وقال تقرير رفع الى اجتماع للبنك الدولي في باريس في وقت سابق هذا الشهر ان موزامبيق في حاجة عاجلة الى معونات هائلة مباشرة. وقال التقرير انها في حاجة الى مليون طن من الغذاء في العام المقبل لتجنب مجاعة كبرى.

وتقول الامم المتحدة ان مليون نسمة في انجولا مهددون بالموت جوعا ولكنها نجحت في فتح « ممر للسلام» لتوصيل المعونات الى المناطق المصابة.

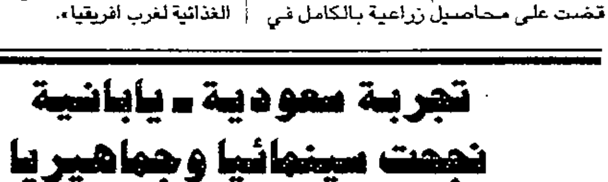
وحتى بدون حرب فان افريقيا تحتاج الى معونات غذائية الآن وفي المستقبل القريب.

وقالت منظمة الاغذية والزراعة في نداء اصدرته في الآونة الأخيرة ان السودان في حاجة عاجلة الى عملية اغاثة لتجنب ازمات غذائية ومعاناة في مختلف انحاء البلاد.

وقالت ان محصول الحبوب هذا العام اقل بمقدار ٥٠٠.٠٠٠ طن عن المتوسط السنوي.

وقامت فرق من منظمة الاغذية والزراعة بزيارة تسع دول على الساحل الغربي لافريقيا لتقييم الموقف بعد تدني الانتاج الزراعي.

وقال بيتر نيوماوس مدير الاعلام وجهاز الانذار المبكر بالمنظمة ان الموقف واضح في محاصيل شحيحة في النيجر وتشاد واجزاء من بوركينا فاسو وموريتانيا «ولذلك فالحاجة ماسة الى زيادة المعونات الغذائية لغرب افريقيا».


تجربة سعودية ـ يابانية نجحت سينمائيا وجماهيريا

القاهرة : «الشرق الأوسط»

استقبل جمهور مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الفيلم السعودي الياباني المشترك «رحلة السندباد الصغير» بحفاوة كبيرة، فقد حرص عدد كبير على حضور العرض برغم ازدحام جدول المهرجان بأكثر من حدث وفيلم عالمي تصادف عرضه في نفس الوقت، لم يقتصر جمهور الفيلم على الوجوه المصرية فقط فقد ازدحمت دار العرض بوجوه من اليابان وماليزيا والسعودية .

أبدى الكثيرون اعجابهم بقصة الفيلم وأشادوا بمستوى اخراجه وتصويره وكذلك موسيقاه التصويرية. وقالوا ان مستوى الفيلم كان مفاجأة لهم فلم يتوقعوا أن تكون الخطوة الأولى للقطاع الخاص السعودي على طريق الفن السابع بهذه القوة وهذا الأسلوب، وأضاف هؤلاء أن حب الاستطلاع دفعهم في بداية الأمر إلى مشاهدة الفيلم وأنهم أرادوا التعرف على ملامح السينما السعودية الجديدة وان الفيلم يحمل اليهم بكل المقاييس عالما سينمائيا جديدا خاصة انه يعرض لأول مرة في مهرجان القاهرة ولم يسبق عرضه في اي بلد اخر .

رحلة السندباد الصغير، فيلم يحكي قصة ثلاثة اطفال يمثلون ثلاث ثقافات ومستويات مختلفة أحدهم ياباني "يوشي" والثاني ماليزي" عارف" والثالث سعودي" صالح" يلتقي الاطفال الثلاثة ليصنعوا معا مثلث احداث الفيلم التي تبدأ برحلة بحث طويلة عن والد الطفل الماليزي الذي يعمل في السعودية.

نجح الفيلم في صياغة أفكار كثيرة وجسدها على الشاشة من خلال احداث درامية ومغامرات مثيرة وجذابة. كذلك تم اختيار اماكن التصوير بدقة فائقة حيث انتقلت الكاميرا بسهولة بين رمال المملكة وطبيعتها الخلابة وبين المجتمع الجديد وما يعكسه من تطور كبير ونهضة ضخمة.

دارت احداث الفيلم بين الرياض ومكة المكرمة والطائف.

وفكرة الفيلم ـ كما يقول يحيى الجفري أحد اعضاء هيئة الانتاج ـ بدأت في اليابان وطارت منها لتستقر على أرض المملكة العربية السعودية.

فقد ظلت فكرة انتاج فيلم سينمائي يجسد الاسلام، تدق بعنف داخل عقل المخرج الياباني المسلم فوكاشي هنادا ولم تخرج افكار المخرج الياباني إلى حيز الوجود والواقع الا منذ خمس سنوات قبل الان عندما وصل إلى السعودية حاملا مشروعه وحلمه الكبير داخل عقله ليلتقي رجل الاعمال السعودي محمد علي العيساني الذي تحمس لفكرة عمل فيلم سينمائي سعودي ياباني مشترك ينقل صورة واقعية عن المجتمع الاسلامي.

ولم يكن صعبا على كاتب القصة الياباني" ارني كوماتسو" في ان يحول المشروع إلى قصة سينمائية مشوقة وجذابة ولكنها تخلو من العنف ومعادلات السينما التجارية الأخرى المعروفة والتي حولت السينما من عمل فني إلى عمل تجاري يجري وراء الأرباح ويسعى لتحقيق المكاسب.

واكتملت صورة فيلم" رحلة السندباد الصغير" على مدى اربع سنوات كاملة تم خلالها كتابة السيناريو وتحديد مواقع التصوير بالمملكة بالاضافة إلى صياغة الهدف من العمل بشكل واضح. ودارت كاميرات التصوير وتحولت الاهداف إلى مشاهد وكادرات سينمائية .

واذا كان الفيلم السعودي الياباني المشترك " رحلة السندباد" قد احتفظ باهتمام الكبار واعجاب الاطفال عند عرضه في مهرجان القاهرة الا ان الفكرة ـ كما يقول يحيى الجفري ـ موجهة في المقام الأول لاطفال العالم لأننا اردنا أن نخاطب المستقبل من خلال عيون وعقول جيله. فطفل اليوم يملك مفاتيح المستقبل.

دراسة تؤكد: الشمس المصدر الأساسي للطاقة في القرن المقبل

واشنطن ـ أ ف ب: اعتبرت دراسة نشرت امس ان الانتقال من القرن العشرين الى القرن الحادي والعشرين سيشهد تخليا عن نظام انتاج الطاقة القائم على الوقود الاحفوري واعتمادا على اشكال الطاقة المتجددة وعلى الطاقة الشمسية بصورة خاصة.

واكدت الدراسة التي نشرها معهد وورلد واتش الخاص في واشنطن ان اشكال الطاقة المتجددة ستؤمن في غضون الاربعين سنة المقبلة اكثر من نصف احتياجات كوكب الارض من الطاقة.

ويرى خبراء المعهد ان «التكنولوجيات الحديثة ادت الى انخفاض متزايد لتكاليف انتاج هذه الموارد من الطاقة، فقد تدنت تكاليف انتاج طاقة الرياح بمعدل ٧٥ في المئة خلال العشر سنوات الماضية فيما تراجعت تكاليف الطاقة الشمسية بمعدل ٩٠ في المئة.

وشدد المعهد على انه «قد يكون بالامكان في المستقبل التوصل الى تخفيض جديد لتكاليف انتاج عدد كبير من مصادر الطاقة بما يوفر لهذه الاشكال الجديدة من الطاقة امكانية منافسة الهيدروكاربونارات.

وسيؤدي الاستخدام المتزايد لاشكال الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح والبحار والطاقة الشمسية الى زيادة فرص العمل وتعزيز اوضاع الاقتصادات المحلية.

واعتبر معهد وورلد واش ان انبعاثات ثاني اكسيد الكربون في الجو (نحو ستة مليارات طن سنويا) تشكل حدا اساسيا اقصى لمواصلة استخدام الوقود الاحفوري.

وتعتبر الطاقة النووية حلا بديلا لكنها تطرح عددا من المشكلات. كما ان تكاليفها سجلت ارتفاعا اضافة الى تزايد معارضة الرأي العام لهذا النوع من انتاج الطاقة.

وشدد معهد وورلد واتش على انه «يبدو الآن ان بناء آلاف المحطات النووية الضرورية لاستقبال الهيدروكاربورات اصبح امرا غير ممكن».

وستشكل اشعة الشمس وهي المصدر الاكثر غزارة لاشكال الطاقة المتجددة «المحور الرئيسي» لتأمين النور والحرارة في نظام انتاج الطاقة الجديد.

وفد كوري في جامعة الملك سعود

الرياض: «الشرق الاوسط»

يقوم غدا الاثنين وفد من شباب كوريا الجنوبية بزيارة لجامعة الملك سعود بالرياض. وسيطلع الوفد على المعالم الرئيسية بالجامعة، ويلتقي بالدكتور احمد المتعب امين عام الجامعة والدكتور ناصر المهرس عميد كلية الهندسة ووكيل عمادة شؤون الطلاب للشؤون الاجتماعية والرياضية كما يشاهد فيلما عن الجامعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

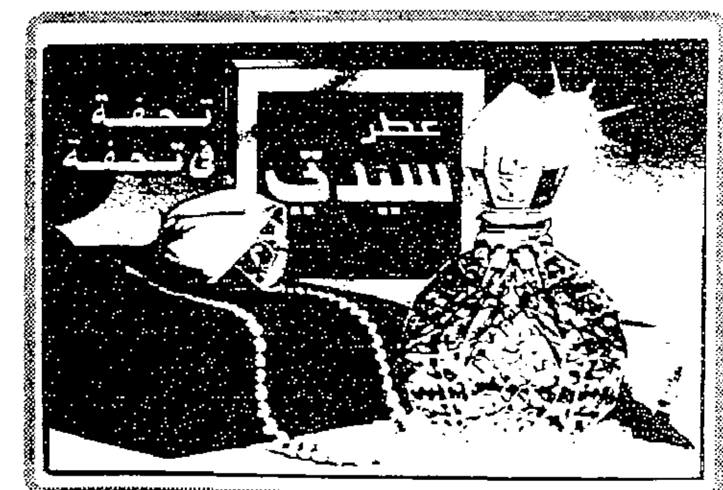
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاحد ٢٩ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٦/١٢/١٩٩٠م. السنة الثالثة عشرة. العدد ٤٤٠١

London - Sunday - 16 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4401



بسبب نقص الاموال:

نمور البنغال تتعرض لخطر الانقراض

داكا - ر: تتعرض نمور البنغال لخطر الانقراض حيث تبيد باعداد متزايدة كل عام وربما تصبح احدث ضحايا الغليان السياسي في بنجلادش والنقص الحاد في الاموال.

وبلغ عدد ضحايا هذه الوحوش هذا العام ٢٠٠ شخص. وكان العدد في العام الماضي ١٥٠ فقط الا ان مسؤولين عن الغابات قالوا ان خطة لاقامة محمية للنمور بمنطقة سونداربان ربما تؤجل.

وقال احد المسؤولين ان المحمية التي كان مقترحاً انشاؤها على مساحة ٢٢٥ كيلومترا مربعا والتي كان من شأنها ان تحمي النمور والسكان معا تحتاج لنحو ٥٠ مليون دولار لاقامتها.

وقال انه كان من المتوقع ان يتم توفير هذا المبلغ من مصادر محلية وايضا من مصادر خارجية منها بنك التنمية الآسيوي الا ان المشروع لم يكتمل بسبب انشغال الحكومة بالمشاكل السياسية».

واضاف المسؤول «اننا نعتقد ان المشروع قد ألغي على الاقل في الوقت الراهن».

ويقول مسؤولو الغابات ان نحو ١٠٠ من نمور البنغال تعيش حاليا بمنطقة سونداربان الواقعة على ساحل جنوب غرب بنجلادش.

وكانت أعدادها قد تزايدت كثيرا خلال السنوات الخمس الماضية الا ان الكثير منها هلك بسبب عاصفة عاتية وموجات مد اجتاحت المنطقة في عام ١٩٨٨، كما تزايد ايضا صيد هذه النمور للحصول على جلودها التي تباع بنحو ٢٠٠٠ دولار للواحد.

منذ ٢٥ عاماً

أُقدم مركبة فضاء لاتزال تدور حول الشمس

سان فرانسيسكو - ر: تحتفل مركبة فضاء لا يزيد حجمها كثيرا عن حجم جهاز تلفزيون عادي وان كانت بالتأكيد اطول منه عمرا اليوم بمرور ٢٥ سنة على اطلاقها الى الفضاء.

وتدور المركبة التي تعد اقدم جسم فضائي من صنع الانسان لا يزال يعمل حتى الآن في مدار لا نهائي حول الشمس.

وكانت المركبة بيونير ١ قد اطلقت يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٥ من قاعدة كيب كنافيرال بولاية فلوريدا الامريكية، وكان العلماء قد صمموها على اساس ان يكون الحد الأدنى لعمرها الافتراضي ستة اشهر فقط. ولكنها لم تعتزل الخدمة حتى الآن.

ولا يزال علماء ادارة الطيران والفضاء (ناسا) يستخدمون المركبة التي تزن ١٤٠ رطلا (١٢.٥ كيلوجرام) احيانا في تجارب تتعلق بالرياح الشمسية.

وكانت بيونير ١ الاولى بين ست مركبات فضائية اطلقت في الستينات لاستكشاف النشاط الشمسي. وقد دارت حول الشمس أكثر من عشرين مرة حتى الآن قطعت خلالها نحو ٢٥ مليار كيلومتر.

ولا تزال ثلاث من المركبات الست التي تسير بالطاقة الشمسية تعمل حتى الان.

ومن بين ما انجزته بيونير ١ رصد الجانب المظلم من الشمس وتسجيل سرعة الرياح الشمسية التي تزيد على ١.٤ مليون ميل في الساعة.

المركبة «يوليسيس» تهتز

تتعرض الرحلة الفضائية الاوروبية - الامريكية المشتركة الى الخطر بسبب اهتزاز المركبة الفضائية «يوليسيس»، واذا لم يتدارك العلماء الامر فان المركبة ستفقد ٧٠ الى ٩٠ بالمائة من المعلومات التي صممت المركبة لجمعها.

المشكلة

تؤدي الاهتزازات الى صعوبة تصويب الهوائي باتجاه الارض.

١.٦ متر
الهوائي الرئيسي

المركبة مصممة للدوران حول نفسها

تبدأ الاهتزازات البطيئة بالظهور عندما تفتح المركبة ذراع التطويل الهوائي، المصمم لدراسة اشارات الراديو وموجات الرياح الشمسية. وتقول احدى النظريات ان تسخين احدى جهات الذراع بسبب حرارة الشمس يؤدي الى انبعاجه.

٧.٤ متر
تطويل الهوائي

مسار يوليسيس

القطب الشمالي الشمسي تمر به المركبة في اواسط ١٩٩٥.
نهاية الرحلة
الاقتراب من المريخ في بدايات ١٩٩٢
مدار المريخ
مدار الارض
الشمس
الارض
الاطلاق من الارض اكتوبر ١٩٩٠.
مدار يوليسيس
القطب الجنوبي الشمسي تمر به المركبة في اواسط ١٩٩٤.

المصدر: وكالة ناسا؛ مختبر الدفع النفاث؛ مجلة سبيس فلايت

• الاشرق الاوسط ـ ا. ب.

مستحجرات في الفيوم قد تكون السلالات الاولى لبعض الثدييات

القاهرة - ر: في سهل مصري جاف عصفت به الرياح على مر العصور يقوم عالم باستخراج مستحجرات من باطن الارض يعتقد انها ربما تكون السلالات الاولى لبعض الثدييات.

ويقول العالم إلوين سيمونز من جامعة ديوك بالولايات المتحدة ان المستحجرات تعطي صورة عمرها ٣٠ مليون سنة لنوع رباعي الارجل كان يعيش في الاشجار في مجموعات.

وقال ان الصحراء التي تحيط بشمال واحة الفيوم كانت في العصور السحيقة تغطيها غابات مطيرة كثيفة وان طمي الانهار التي كانت تجري فيها ساعد على الاحتفاظ باحسن مستحجرات في القارة الافريقية.

واضاف سيمونز «كل شيء عرفناه عن الثدييات العليا في العالم القديم في هذا العصر الجيولوجي جاء من الفيوم. انه فصل كامل في التاريخ يشرح كيف تطورت تلك السلالات الحديثة».

وفي ١٠٠ موقع غني بالمستحجرات في منطقة بيضاوية مساحتها لا تزيد عن ١١ كيلومترا امكن استخراج عظام سلاحف وتماسيح وحيوانات تشبه الافيال.

وخلال ٢٠ عاما من التنقيب في المنطقة استخرج سيمونز بقايا ١٤ او ١٥ سلالة من الثدييات العليا اقدمها عمره ٤١ مليون سنة.

ووجد سيمونز بقايا سلالة قردة متقدمة تسمى «اجيبتوبتيكوس» عاشت قبل ٢٢ مليون سنة. ويعتقد سيمونز ان هذا النوع من القردة هو جد نوع من القردة اسمه العلمي (بروكونسول) عاش في كينيا قبل ١٨ الى ٢٠ مليون سنة.

ويقول انه من المحتمل ان معظم انواع القردة العليا اصلها افريقي.

ويعتقد علماء ان سلالة «بروكونسول» انحدرت منها اجناس متقدمة من القردة تدرجت عبر العصور الى انواع، منها نوع عاش في كينيا اسمه «كينيابيتيكوس» منذ ١١ الى ١٤ مليون عام ونوع آخر اسمه «استرالوبيتيكوس» قبل مليون الى خمسة ملايين عام الى مليون عام.

وقد جاء سيمونز الى مصر عام ١٩١٠ وبدأ حفرياته في الفيوم بعد ان لفتت نظره جمجمة متحجرة جاءت من الفيوم الى المتحف الامريكي في نيويورك حيث كان يعمل في عام ١٩٥٨.

٤٠ الف طن من النفايات في شوراع نيويورك

نيويورك - اف ب: قرر الفان ومئة عامل في شركات جمع القمامة التابعة للقطاع الخاص في نيويورك استئناف العمل بعد اضراب استمر خمسة ايام تكدس خلالها ٤٠ الف طن من النفايات على ارصفة الشوارع.

ولم يكن لهذا الاضراب تأثير سوى على جمع نفايات ٢٥٠ الف شركة في نيويورك حيث ان عمال النظافة التابعين لبلدية المدينة استمروا في تجميع النفايات المنزلية. واذا لم يكن تكدس النفايات الورقية مزعجا فان تراكم نفايات المطاعم بدأ يخلق مشاكل جديدة.

وحسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه فان العمال المضربين الذين كانوا يتقاضون رواتب بين ٦٠٠ و ٧٠٠ دولار في الاسبوع سيحصلون على زيادات بنسبة ١٢.٥ بالمئة موزعة على ثلاثة سنوات.

حاملو فيروس الايدز من المتبرعين بالدم

نيودلهي - ر: قالت صحيفة تايمز اوف انديا امس ان معظم حاملي فيروس مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) في ولاية جوجارات الهندية يعتمدون على بيع دمهم كوسيلة للعيش.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم ان هناك ٤٣٠ شخصا من محترفي التبرع بالدم من بين ٥١٠ اشخاص اثبتت الاختبارات انهم يحملون فيروس الايدز.

ونقل الدم احد الطرق الرئيسية التي ينتقل من خلالها المرض القاتل.

وتقدر منظمة الصحة العالمية انه سيكون في الهند ٢٥٠,٠٠٠ شخص يحملون فيروس الايدز بحلول عام ١٩٩٥.

مطاردة وراء المواشي من كفر شكر إلى القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

مطاردة طويلة وعنيفة جرت بين ماشية مسروقة واللص الذي سرقها. المطاردة بدأت من محافظة القليوبية وانتهت في القاهرة بمعركة بالرصاص. اكتشف تاجر الماشية المعروف بمدينة كفر شكر سرقة عدد من قطعان الحظيرة وعرف اللص الذي قام بسرقتها وعلم انه توجه بها الى السوق. وعندما ذهب الى هناك تبين ان اللص باعها لاشخاص غرباء انصرفوا بها.

استمر تاجر الماشية في مطاردة اللص حتى عرف انه ذهب للقاهرة بقيمة بيع الماشية للانفاق على ملذاته الشخصية وعلى مقهى بشارع الصحافة بحي بولاق التقى التاجر مع اللص وجها لوجه وما ان شاهده اللص حتى استل مطواه محاولا طعنه ولكن التاجر اخرج مسدسه واطلق عددا من الاعيرة للدفاع عن نفسه وعلى الفور حضرت الشرطة وألقت القبض على اللص.

مع قهوة الصباح

الساعي المزيف!

بينما يقف الشاب المصري «سيد نصير» امام محاكم نيويورك بتهمة قتل «مير كاهان» زعيم حركة كاخ المتطرفة.. تنشر المقالات وتصدر الكتب تباعا عن حياته وآخرها كتاب «الساعي المزيف» الذي كتبه الصحافي الامريكي «روبرت فريدمان» وهو صحفي يكتب في شتى المجالات ويعرفه قراء «نيويورك تايمز» جيدا.. هذه المرة يركز «فريدمان» جهوده كلها ليكشف هذا «الرسول المزيف» الذي يمثل قمة التعصب والحقد.

ولد «كاهان» في بروكلين عام ١٩٢٣ في منطقة تدعى «فلات بوش». وكان اكبر ابناء ابيه وامه. منذ طفولته لاحظ والده ميوله الثورية وعقدة المسيح التي تتغلغل في اعماقه.

كان «مير كاهان» يراقب باحتقار حشود اليهود وهم يتركون اجتماع والده الذي يقيمه كل سبت من اجل العبادة. وكان حتى وهو صغير.. يستهزئ بمعيشتهم الآمنة في ضواحيهم الصغيرة، دون ان ينتموا لأي حزب صهيوني. وشب مير وتأثر «بفلاديمير جابوتنسكي» المؤسس الصهيوني لفيالق الدفاع اليهودي في اوروبا. وجاءت الفرصة عندما زار «جابوتنسكي» بيت «كاهان» ولفت نظره هذا الولد الشاذ. كان ابو «مير» يجمع الاموال ويستثمرها من اجل شراء اسلحة يساعده في تهريبها «جابوتنسكي» حتى تصل الى فلسطين. وقال «جابوتنسكي» لمير كاهان: «اتبع خطواتي واكمل مسيرتي» واغلب الظن ان الكهل الصهيوني «جابوتنسكي» لم يكن يفكر يوما ان هذا الولد العنيف يمكن ان يتحول يوما الى هذه القسوة التي كان يعلنها، والتي عدها شيئا طبيعيا من اجل مهمته، التي اقسم يوما على اتمامها، وهي حماية اسرائيل!

عندما وصل الى سن الصبا، التحق بمدرسة «فلات بوش» الابتدائية. وامام ذهول الجميع استطاع ان يرسم خريطة لخط السكة الحديد الذي يصل الى اوشفيتز معسكر اليهود في المانيا النازية.

وكان لم يبدأ فيه العمل بعد.. كان ذلك اثناء الحرب العالمية الثانية. وبهذا خلق لنفسه صورة البطل اليهودي في افلام الكارتون!

كان «كاهان» يحلم بان يكون يوما رئيسا لوزراء اسرائيل. مع ذلك لم يرحل اليها فقد بقي في امريكا ولكن الى حين.. فإلى الغد.

عبد الله باجبير

صباح الخير

ياما اكلت الجرذان من بلد النسيان

ارجو ان يسمح القراء لي باعطاء زاوية هذا اليوم لصديقنا الدكتور زاهد محمد الزهدي في رسالته الظريفة التي اهداها لقراء الزاوية عموماً. قال:

اليوم وانا اقرأ وقفت عند الجملة: «... كيف خرجت هذه الاوراق من السجن ومرت وعبرت ولم يأكلها احد من الناس؟»

ضحكت من اعماقي لهذه العبارة ورجعت بالذكرى ٣٦ سنة اتابع قصة اوراق قصيدة كتبها شاعر في سجن بعقوبة في العراق وسلمها لاخيه سراً لخزنها. وبعد مغامرات طويلة وصلت مسقط راس الشاعر في الفرات الاوسط واخفوها في السقف المصنوع من جذوع النخل. ومرت الشهور وخرج الشاعر من السجن. وطلب اعادة الاوراق اليه. وكان الشاعر حينذاك في ما يمكن اعتباره غرفة على سبيل المجاز، في خان قديم لخزن البضائع في البصرة.

وبعد سلسلة اخرى من المغامرات في رحلة طويلة قطعها حاملو الاوراق بكثير من الحرص والاحتياط وصلت مكان الشاعر. وما ان تم ذلك حتى كانت طائرات العدوان الثلاثي تشق الفضاء مدوية بالويل والثبور لشعب مصر الشجاع والهتاف لحقه في تأميم القناة وفرض سيادته عليها.

وهب شعب العراق مدافعاً عن مصر، ولم يكن لدى الشاعر ما يخاف عليه سوى تلك الاوراق الرقيقة البيضاء، فاندفع بها الى زاوية من زوايا الخان بعد ان دسها في زوج من الجوارب الصوفية، ووضعها في مكان امين، ثم رسم علامة على المكان ليهتدي اليه في الوقت المناسب.

ومضى شهران وعاد صاحبنا الى كنزه الثمين ليجد ان المكان الآمن الذي وضعها فيه قد طال واستعرض واستعمق. ولم يجد دليلا على كنزه المفقود سوى قتافيت صفراء صغيرة من الورق. وحار في الامر ما الذي جرى؟.

وفجأة اطل جرذ كبير من ذات المكان وراح يحملق بعينيه بالشاعر المبهوت الذي سمع الجرذ باذنيه، وهو يقرض الشعر قائلا:

ايها الشاعر لا تحزن فما
كان للجرذان ان تترك فرضا
فرض القرض علينا عادة
فانتهت اوراقك البيضاء قرضا
قد وجدناها «قريضا» فمضى
حكمنا في «قرضها» طولا وعرضا

اخي الدكتور زاهد، لي سؤالان مهمان. اولاً هذا ما حدث للاوراق، ولكن ما يشغل بالي الآن ماذا كان مصير الجوارب الصوفية؟ يعني اذا ذهبت الى ذلك الخان اسيمكنني استعادتها من الجرذان؟

السؤال الثاني، ايمكننا ان نستدل من حكايتك على ان جرذان العراق تتذوق الشعر، ام ان شرطة المخابرات استطاعت ان تجند الجرذان الى صفوفها؟ انا شخصيا اميل الى الرأي الثاني.

خالد القشطيني

التدفئة علاج امراض الشتاء

الرياض: «الشرق الاوسط»

عرف الشتاء بامراضه المتعارف عليها بدءاً من نزلات البرد والانفلونزا وغيرها، لكن هناك امراضا جلدية تنتشر ايضا في فصل الشتاء نتيجة تغير الطقس الذي يصاحب هذا الفصل والذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الانسان. وحول امراض الشتاء تحدث الدكتور محمد ماجد البيار - استشاري الامراض الجلدية والتناسلية بمستشفى الحمادي بالرياض مؤكداً ان المناخ البارد الذي يتعرض له الانسان شتاء، له تأثيرة على الاوردة، حيث يسبب البرد في ضيق الاوردة وكذلك الشرايين. واذا حاول الانسان التدفئة فهو في هذه الحالة يعود الى حالته الطبيعية وتتسع اوردته الدموية .. فضلا عن الجفاف الذي يصيب الجلد في فصل الشتاء وهي الاعراض الاكثر شيوعا في عالمنا..

ويعلق د. البيار على لجوء النسوة لاستخدام (الجليسيرين) كثيرا في الشتاء لتلطيف البشرة بانه «اصبح موضة قديمة»، مشيراً الى ان صناعة الدواء شهدت قفزة علمية متقدمة في استنباط كريمات وألبان خاصة بالجلد تؤدي الى نتائج جيدة.

فيما حذر النساء اللاتي يستخدمن الليمون لترطيب بشراتهن، موضحا بان هذا يسبب تهيجا وجفافا في الجلد واحيانا في ظهور بقع داكنة على الجلد اذا تعرض للشمس. ونصح بتناول الليمون عن طريق الفم او خلطه بالغذاء والسلطات حتى يستفيد الجسم بفاعلية فيتامين ج.

وينصح د. البيار بتجنب امراض الشتاء واخذ الحيطة الدائمة والبعد عن التعرض للتيارات الهوائية المصحوبة بالبرد مع ارتداء الملابس المناسبة التي تقي الجسم برد الشتاء وتناول الاطعمة التي تولد الطاقة وامداد الجسم بالفيتامينات التي تحمي الجلد مثل فيتامين «ج» و «أ» والتي تتواجد في الموالح والخضراوات الطازجة.

توقع موجة باردة على مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتوقع خبراء الارصاد الجوية بمصر ان يحدث انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة في مختلف انحاء البلاد والذي بدأ امس الاول في غرب البلاد متقدما جهة الشرق مصحوباً بتكاثر السحب واحتمالات سقوط الامطار. وصرح السيد احمد مختار المصري رئيس هيئة الارصاد الجوية بان بعض المناطق في شمال مصر خاصة مناطق غرب الساحل الشمالي والدلتا تعرضت لموجة باردة مصحوبة بنشاط للرياح المثيرة للرمال والاتربة، حيث وصلت سرعة الرياح في بعض المناطق الى حوالي خمسين كيلومتراً في الساعة مما تسبب في تدهور الرؤية الافقية الى اقل من مائتي متر.

وفي الوقت نفسه حدث ارتفاع اول امس الجمعة في درجات الحرارة في معظم المناطق في غرب الساحل الشمالي بسبب ظهور منخفض جوي ثانوي مصحوب بجبهة باردة في الصحراء الغربية قادما من اوروبا الشمالية ومتقدما نحو الشرق. وقد سقطت اول امس امطار خفيفة في بعض مناطق الساحل الشمالي. ومن المنتظر ان تخف حدة الرياح نسبيا في المناطق الغربية في حين تظل نشطة في شرق البلاد.

واوضح رئيس هيئة الارصاد: اننا في نهاية فصل الخريف والوضع الطبيعي المناخي في مثل هذا الوقت ان يكون بارداً مع بداية فصل الشتاء الذي يبدأ رسميا يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول).

منافق افندي

